الأخبار
al-akhbar

الجمعة 22 آب 2014
العدد 2374 السنة التاسعة
vendredi 22 août 2014 no 2374 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مفاوضات إطلاق العسكريين تصل إلى حائط مسدود والخاطفون يطردون المفاوضين

«النصرة» تلوح بالخيار الدموي [2]

غزة: الاستنزاف متبادل [20 ـ 23]

حاضرة أرثوذكس الشرق مصممة على مواجهة القتل والتهجير (الأخبار)

محردة الظلام لا يحجب الشمس [8 ـ 9]

قضية

القصة الكاملة لاختطاف جيمس فولي... ومقتله

6

07
سوريا: طائرات «سوخوي» جديدة تضرب «داعش» في الرقة

10
إدارة النفايات الصلبة تنحصر بـ«التفاوض مع سوكلين»

12

ضبط «شراهة» المصارف: قروض التجزئة أقل من 45% من دخل الأسرة

24
إيران تربط محاربة «داعش» بالنووي وأسلحة غربية ثقيلة في طريقها إلى أربيل

المسلحون سيهدّدون بقتل عسكري كل 48 ساعة لإجبار الحكومة اللبنانية على الرضوخ (هيثم الموسوي)

تقرير

«النصرة» تطرد المفاوضين وتلوح بالخيار الدموي!

وصلت وساطات الإفراج عن العسكريين المخطوفين إلى حائط مسدود. فجبهة «النصرة»، التي كانت أكثر ليونة من «داعش» في المفاوضات، تتجه للضغط على الحكومة اللبنانية التي لم تستجب للشروط، بطريقة دموية. ستبعث بتهديد نهائي، قبل أن تبدأ بقتل المخطوفين، في حال لم تستجب الحكومة لمطالبها. في المقابل، لا يُظهر السياسيون المعنيون بالمفاوضات سوى الخفة

رضوان مرتضى

دخل مصير العسكريين الـ29 المخطوفين في جرود عرسال نفقاً مظلماً. مرّت ساعات ليل أمس صعبة على العسكريين والمشايخ المفاوضين على حد سواء. فقد نحت قيادة «جبهة النصرة» نحو التصعيد، بعدما لمست «تسويفاً من المفاوضين الذين لم يُسهموا في تحقيق أي من الشروط المتفق عليها». والتصعيد في عُرف الجهاديين يعني اللجوء إلى العنف. وبحسب المعلومات الواردة من مصادر الخاطفين والوسطاء، ستنشر «النصرة» فيديو لعسكريين

> مصطفى الحجيري: هل كانت الهيئة تطالب طرفاً واحداً بتقديم النيات الحسنة ليس إلا..؟

يناشدون الدولة الاستجابة لطلبات المفاوضات، وإلا فسوف يبدأ قتل العسكريين، واحداً تلو الآخر، كل 48 ساعة. فإذا قبلت الحكومة بالشروط، يقف القتل. وبحسب المصادر، «لدى النصرة معلومات أن تأخير المفاوضات هو للإعداد لمعركة من حزب الله لمحو النصرة من القلمون». ووصل التصعيد ذروته ليل أمس بطرد «النصرة» موفد «هيئة العلماء المسلمين» من جرود عرسال، «لأن الهيئة غدرت بنا»، على حدّ قول «أمير الجبهة» في القلمون أبو مالك التلي.

وفي هذا السياق، تقول مصادر قيادية في «النصرة» لـ«الأخبار» إن «الكيل قد طفح. أعطينا وفد الهيئة عسكريين أول مرة. ثم أعطيناهم مجدداً ومجدداً، ثم سلّمنا الشيخ مصطفى عسكريين من دون مقابل. كل العسكريين الذين أطلقناهم كانوا عربون حسن نيّة منّا لتجاوب الدولة اللبنانية، لكنها لم تقدّم شيئاً».

هذا بالنسبة إلى «النصرة». أما تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي صعّد موقفه منذ يومين، فتقول مصادر مقربة منه إنه «يكسب الوقت ليس إلا، بهدف استقدام المزيد من التعزيزات إلى جرود عرسال. وليست لديه حتى الآن نية جدية للتفاوض».

وفي هذا السياق، يُسرّ جهاديون بأن الخاطفين لا يثقون بـ«هيئة العلماء». يتحدث هؤلاء عن «ثقة كاملة بالشيخ سالم الرافعي الذي جلس جانباً بعد إصابته». يقول هؤلاء إنهم أبلغوا الشيخ سالم منذ اليوم الأول للمفاوضات أنهم يُريدون عملية تبادل لإطلاق سراح موقوفين مقابل إطلاق جميع العسكريين، مشترطين أن تكون «جمانة حميد (أوقفت أثناء قيادتها سيارة مفخخة من عرسال نحو اللبوة في شباط الماضي) وعماد جمعة (الذي أطلق توقيفه هجوم المسلحين على عرسال) وحسين الحجيري (الموقوف في ملف خطف الأستونيين) بين هؤلاء، وإن كان من تحت الطاولة». وعن المقصود بتعبير «تحت الطاولة»، يقولون إنهم يعنون أن يتم «إخلاء سبيل المسجونين في لبنان على دفعات، ومن دون القول إن الإفراج تم ضمن صفقة، بل تصدر قرارات الإفراج عن القضاء العسكري بحجة عدم ثبوت ارتكابهم جرائم على الأراضي اللبنانية».

وبحسب مصادر «النصرة»، «تريّثنا ليس سوى لإعطاء فرصة للوساطة القطرية قبل إقفال الملف». إزاء ذلك، سُرّب في الإعلام خبر انسحاب «هيئة علماء المسلمين» من المفاوضات. وعُزي السبب، بحسب التسريبات، إلى كون «الحكومة لن تستجيب للشروط ولمبدأ المقايضة»، ولكون عدم تلبية شروط الخاطفين في ظل تحقيق الهيئة إنجازات لمصلحة الدولة اللبنانية من دون تقديم شيء في المقابل، قد يُشكّل خطراً على حياة أفرادها إذا بقيت ضمن المفاوضات. وفي هذا السياق، رُصد ليل أمس قيام الشيخ مصطفى الحجيري بنشر تعليقات على موقعه على فايسبوك ينتقد فيه أداء هيئة العلماء قائلاً: «أناس كثيرون يمنّون على عرسال بأنهم فعلوا، وقريباً سيعلم الجميع بأن كثيرين ممن تبرّوزوا على الشاشات لم يكونوا سوى عارضين متطفلين»، ثم كتب تعليقاً: «هل كانت لدى هيئة العلماء مبادرة حتى توقفها، أم أن الهيئة كانت تطالب طرفاً واحداً بتقديم النوايا الحسنة ليس إلا..؟».

خطورة الوضع في الجرود لا يقابلها سوى إفراط في الخفة وسوء الإدارة من قبل الدولة اللبنانية. الخفة لم تتوقف منذ بداية معركة عرسال، وسبق أن أدت إلى إنهاء المعركة بتسوية مذلة، سُمِح بموجبها للمسلحين بالانسحاب بحرية من عرسال، وفي حوزتهم 36 عسكرياً ودركياً. ورغم حراجة موقف العسكريين وعائلاتهم، كان قنّاصو الفرص يتحيّنون اللحظة لتحصيل مكسب ما. وفي هذا السياق، تؤكد مصادر في «هيئة علماء المسلمين» أنه بعد بلوغ عدد المفرج عنهم ثمانية، اتصل مسؤول بارز في تيار المستقبل بأحد مشايخ الهيئة الذين يُشرفون على ملف التفاوض عن بُعد، للتوسط من أجل الحرص على أن يكون العسكريون الثلاثة المنوي الإفراج عنهم مقربين من قوى الرابع عشر من آذار. وتنقل المصادر أن المفاوضين فوجئوا بتدخلات رجال الأمن والسياسة لاستثمار تحرير العسكريين سياسياً. كل طرفٍ يشدّ الحبل باتجاهه، كأنما يريد اقتناص اللقمة لفريقه السياسي لتحقيق مكاسب انتخابية. من بين هؤلاء اللاعبين، برز نائب بقاعي من تيار المستقبل، تكشف المعلومات أنه يتصل بمشايخ مفاوضين، للاعتراض على تسليم الجنود المحررين إلى استخبارات الجيش، طالباً أن يتسلّم هو المحرّرين. كذلك تشير المعلومات إلى أن الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء الركن محمد خير دخل على الخط للتوسط لتسلم جنود محرّرين لإخراج التحرير لمصلحة رئيس الحكومة تمام السلام.

وبحسب المصادر نفسها، باءت كل هذه المحاولات بالفشل، بعدما كان المفاوضون يلتزمون بتسليم المفرج عنهم للجيش.

على صعيد آخر، ورغم نفي وزير الداخلية نهاد المشنوق وجود أي دور للمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في مفاوضات إطلاق

تقرير

القبة الحديدية: نجاح محدود لن يصم

محمد بدير

«السيناريو من الشمال (حزب الله)، هو سيناريو مختلف، وأكثر تعقيداً». هذا ما خلص إليه قائد منظومة القبة الحديدية في جيش الاحتلال الإسرائيلي، شاي كوغينتسي، في مقابلة مع صحيفة جيروزاليم بوست، في السابع من الشهر الجاري. بحسب الضابط، «نراقب بشكل أساسي الجبهة الشمالية، رغم انشغالنا الآن في قطاع غزة، وندرك جيداً أن التحديات هناك أكبر بكثير. ففي حوزة حزب الله ترسانة صاروخية من مئة ألف صاروخ».

قبل كوغينتسي، تطرق في الأول من الشهر الجاري، الوزير الإسرائيلي عوزي لانداو، في مقابلة مع القناة الثانية العبرية، إلى تهديد حزب الله الصاروخي ومدى نجاعة الرد الدفاعي عليه (القبة الحديدية) قياساً بغزة. قال لانداو إن «حزب الله يملك 140 ألف صاروخ أثقل مما في القطاع، وأنا لست واثقاً الى أي حد سيكون ردنا جيداً على هذه الصواريخ التي ستطلق علينا بكثافة».

أمس، تناولت صحيفة هآرتس منظومة القبة الحديدية و«نجاحاتها»، وعرضت مجموعة من الأسئلة: هل حققت المنظومة بالفعل نجاحاً كبيراً؟ هل غيرت موازين القوى؟ هل أزاحت تهديد الصواريخ وقذائف الهاون؟ وهل منحت الأمن للمستوطنين من حدود قطاع غزة حتى منطقة تل أبيب وشمالها؟ وهل منحت الحكومة المرونة السياسية التي توقعتها؟ إلا أن أهم هذه الأسئلة ارتبط بالقدرة على الاعتماد على القبة الحديدية في أي مواجهة مستقبلية مع حزب الله؟

وكاتب مقالة هآرتس هو أحد أهم الخبراء الإسرائيليين في منظومات الليزر ومتشعباتها، رئيس جمعية «درع الجبهة الداخلية»، عوديد عميحاي، الذي انطلق في مقاربته لفعالية القبة الحديدية، من الأرقام والمعطيات المتداولة في إسرائيل، والتي تشير الى أنها نجحت في تنفيذ 587 اعتراضاً صاروخياً، وأخطأت 116 مرة ـ أي أنها حققت نجاحاً بمعدل 83 في المئة. وهذا ظاهرياً، بحسب عميحاي، «نجاح تكنولوجي مثير للانطباع، ومن شأنه أن يمنح الهدوء والأمن للكثير من الإسرائيليين».

إلا أن تشريح هذه المعطيات من قبل عميحاي، يشير الى أن معدلات اعتراض «القبة الحديدية» الناجحة هي من أصل عدد محاولات الاعتراض لا عدد الصواريخ التي أطلقت نحو الأراضي المحتلة. و«ما ينبغي أن يثير اهتمام الحكومة الإسرائيلية، والمؤسسة الأمنية والجمهور الواسع، هو كم صاروخاً جرى اعتراضه من أصل إجمالي الصواريخ التي أطلقت».

المخطوفين، تنقل مصادر المفاوضين لـ«الأخبار» أن تنظيمي «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية» رفضا بداية دخول اللواء إبراهيم على خط الوساطة، لكنها كشفت أن الاتصال القطري بالجهة الخاطفة حلحل هذه العقدة، و«دخل إبراهيم على خط الوساطة».
وفي ملف آخر، أكّدت مصادر عرسالية لـ«الأخبار» أنه سيتم الإفراج عن المخطوف ماجد القاضي من دون فدية مالية اليوم. وتذكر المصادر أن «القاضي خُطف على أيدي مجموعة سورية مسلّحة، من داخل عرسال، في 17 تموز الماضي». وتحدّثت المصادر عن «جهود بذلها الشيخ مصطفى الحجيري (المعروف بـ«أبو طاقية») ستؤدي إلى الإفراج عنه».

المشهد السياسي

الحريري سيبلغ عون: حظوظك متدنية!

بينما تتوقّع القوى السياسية أن يتم التمديد للمجلس النيابي خلال شهر أيلول، يعود الرئيس سعد الحريري إلى لبنان في مهلة أقصاها أسبوعين، وعلى جدول أعماله إبلاغ النائب ميشال عون «شخصياً» أن حظوظه في الوصول إلى الرئاسة متدنية

لا يزال ملفّ التمديد للمجلس النيابي هو الشغل الشاغل للقوى السياسية. وعدا عن تقدّم عشرة نوّاب من تكتل التغيير والإصلاح باقتراح قانون «يهدف إلى تعديل دستوري من أجل انتخاب رئيس للجمهورية مباشرة من الشعب»، لم يخرق الجمود السياسي أمس أي حدث يذكر.
وبعيداً عن تمسّك القوى بمواقفها، كتيار المستقبل الذي يصرّ على التمديد والرئيس نبيه برّي الذي يعارضه، تشير غالبية المصادر في القوى السياسية المختلفة إلى أن الموعد المتوقّع لإجراء التمديد هو شهر أيلول المقبل، ليبقى الاتفاق على بعض النقاط، كالمدة الزمنية، في ظلّ غياب أي حل آخر.
ويخوض تيار المستقبل حواراً مع حلفائه، عبر الرئيس فؤاد السنيورة ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري، لإقناع حزبي الكتائب والقوات اللبنانية بالقبول بالتمديد، اللذين يعارضان التمديد بحسب مصادر وسطية «من باب المزايدة على التيار الوطني الحر». وعلى ما تقول المصادر، فإن «أجواء الحوار المستقبلي . القواتي تبدو سلبية حتى الآن»، في الوقت الذي «تبدو فيه الأمور أهون عند الكتائب، والرئيس أمين الجميّل أظهر ليونة في هذا الموضوع».
من جهته، وعلى الرغم من تكراره رفض التمديد، يترك برّي هامشاً للمناورة، إذ يتردّد أن رئيس المجلس يشترط أن يعود المجلس النيابي إلى العمل التشريعي لقبول التمديد. وفي هذا الإطار، أبدى السنيورة استعداد تيار المستقبل للمشاركة في أي جلسة نيابية على جدول أعمالها بنود متفق عليها، كاليوروبوند. غير أن برّي وعد هيئة التنسيق بأن تكون السلسلة أول بند يطرح على التصويت.

الحريري يعود خلال أسبوعين
في سياق آخر، رجّحت مصادر متابعة أن يعود الحريري إلى لبنان في مهلة أقصاها أسبوعين، بعد أن غادر إلى السعودية الأسبوع الماضي. وأشارت المصادر إلى أن مغادرة الحريري إلى السعودية سببها إنهاء بعض الأعمال هناك.
وفي ما خصّ الملفّ الرئاسي، وتحديداً العلاقة بين الحريري والنائب ميشال عون، أوفد الحريري خلال زيارته الأخيرة النائب السابق غطاس الخوري إلى الرابية. وعلمت «الأخبار» من مصادر سياسية مطلعة على ملف العلاقة بين الحريري وعون أن «الحريري فور عودته سيتولى شخصياً إبلاغ عون أن حظوظه في الوصول إلى الرئاسة متدنية». ورجحت المصادر أن النقاش حول الانتخابات الرئاسية سيفتح جدياً في شهر أيلول، ولكن ذلك لا يعني اقتراب انتهاء الأزمة. وعلقت المصادر على ما سمّته «تصعيد التيار الوطني الحر في اليومين الماضيين»، بالإشارة إلى أن السبب هو «وصول إشارات سلبية إلى عون، أن طريقه إلى بعبدا مسدود».
وحول الموقف السعودي والحديث عن انعكاس التسويات الإقليمية على الملفّ اللبناني، خصوصاً الملف العراقي، أشارت المصادر إلى أن «فريق جنبلاط سمع من السعوديين أخيراً أن المملكة توافق على أي صيغة يتفق عليها مع تيار المستقبل، وأن التسويات في المنطقة لن تنعكس على لبنان، ولا إمكانية لوصول أي من المرشحين الأربعة».

جنبلاط لن يزور الرابية مجدداً

من جهته، يتابع النائب وليد جنبلاط حراكه السياسي، لا سيما زيارته الأقطاب اللبنانيين، بعد زيارته رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية قبل أيام. وأشارت مصادر إلى أن «اللقاء كان صريحاً»، مؤكّدة أن «لا صحة لنية جنبلاط زيارة الرابية مرة ثانية قريباً، فاللقاء الأخير كان الأفضل بين الرجلين، وتحدث عون للمرة الأولى عن هواجسه واهتمامه بمسيحيي الجبل، عارضاً التعاون بين الحزبين حول هذا الموضوع». وأشارت المصادر إلى أن «الزيارة المقبلة هي للجميّل خلال الأسبوعين المقبلين، وبعدها زيارة معراب». وأكدت المصادر أن «هذه اللقاءات ليست بالتنسيق مع أحد، ولكن الرئيس بري في صورتها».

> **أجواء الحوار المستقبلي ـ القواتي تبدو سلبية حتى الآن**

مبادرة التيار الوطني الحر

من جهة ثانية، يتحفظ نواب تكتل التغيير والإصلاح على تفاصيل الاقتراح الذي تقدم به 10 نواب من التكتل، لقانون يهدف إلى تعديل دستوري من أجل انتخاب رئيس للجمهورية مباشرة من الشعب.
وتقول مصادر التكتل لـ«الأخبار»: «اتفقنا على ألا نفصح عن شيء قبل المؤتمر الذي سيعقده النائب إبراهيم كنعان غداً (اليوم) في مجلس النواب، يشرح خلاله آلية العمل للاقتراح».
وعلمت «الأخبار» أن التعديل يتعلق بالمادة 49 من الدستور «لجهة انتخاب رئيس بالاقتراع الشعبي المباشر على دورتين. في الدورة الأولى يختار المسيحيون اسمين. أما الدورة الثانية فيشارك فيها المسلمون والمسيحيون، وينتخبون أحد المرشحين»، على أن يُصار إلى «إلغاء المواد 73، 74، 75 من الدستور». وسيتحدث كنعان اليوم عن «وضع آلية زمنية من أجل تحديد موعد الدورتين، على أن تتم المرحلتان قبل انتهاء الولاية الرئاسية منعاً للفراغ والشغور»، إضافة إلى أن ولاية رئيس الجمهورية ستبقى «ست سنوات غير قابلة للاختصار أو التمديد». ويوضح المصدر أن الأسباب الموجبة لهذا الطرح هي «تحسين تمثيل الموقع الأول في الجمهورية اللبنانية وتحريره من التجاذبات والارتهانات الداخلية والخارجية».
اقتراح التيار الوطني الحر ليس بجديد، يقول أحد النواب، «ولكن الخطوة المهمة التي قمنا بها حالياً هي تقديمه». ولكن، لا يمكن مناقشة أي اقتراح قانون إذا لم يكن هناك عقد عادي لمجلس النواب. وحالياً، المجلس في عقد استثنائي، وبالتالي ينبغي على التكتل الانتظار حتى أول ثلاثاء بعد 15 تشرين الأول حتى يُطرح اقتراحهم. ويوضح المصدر أن طرحه في هذا التوقيت يهدف إلى «ترجمة مبادرة الإنقاذ التي طرحناها، وحتى لا يقال إننا نناور... نريد إيصال رسالة إلى الشعب ليفهمها جيداً، ويتأكد أنها ليست وسيلة للتعطيل».
يعرف التيار جيداً أن طرحه مرفوض من معظم الأطراف السياسية، و«لا ندّعي أن التعديل سيبتّ، ولكن يجب أن نكون واضحين ونقول ماذا نريد»، يقول النائب.
من جهته، قال كنعان لـ«الأخبار» إن الاقتراح «يتعلق بتنظيم آلية انتخاب رئيس الجمهورية، ولا علاقة له بالطائف ولا بالمناصفة، ولا بأي شيء آخر». وأشار كنعان إلى أن «المادة 49 عدّلت أكثر من ثلاث مرات، وفي كلّ مرة كانت التعديل سلبياً، هي المرة الأولى التي يتم اقتراح تعديلها باتجاه إيجابي، تحقيق تداول سلطة وانتخاب الرئيس من الأصيل، أي من الشعب، لأن المجلس النيابي على وضعه الحالي، وربما من 1943، لا يؤمن التمثيل الصحيح».

كنعان: هي المرة الأولى التي يقترح فيها تعديل المادة 49 باتجاه إيجابي (هيثم الموسوي)

د أمام تحدي حزب الله

وبلغة الأرقام، يلفت عميحاي الى أنه في أثناء العدوان الأخير على قطاع غزة، أُطلق باتجاه المستوطنات الإسرائيلية 3356 صاروخاً، منها 119 سقطت في قطاع غزة. ومن أصل 3237 صاروخاً وصلت الى داخل الأراضي المحتلة، تم اعتراض 587 صاروخاً. بمعنى أنه من ناحية عملية، لم يجر اعتراض سوى 18 في المئة من الصواريخ التي تجاوزت حدود قطاع غزة. إضافة الى ذلك، أطلق صوب مستوطنات غلاف غزة نحو 700 قذيفة هاون، ولا يوجد ضدها اليوم حل دفاعي يتيح اعتراضها.

> **سيستخدم حزب الله صواريخ ذات رؤوس متفجرة من نصف طن**

وإذا أضفنا الى ذلك أيضاً، يتابع عميحاي، نحو 500 صاروخ وقذيفة هاون أطلقت نحو مستوطنات غلاف غزة في الأسبوعين ما قبل حملة الجرف الصلب، تنخفض معدلات الاعتراض للصواريخ الى نحو 15 في المئة، من دون إحصاء قذائف الهاون، التي تشكل نحو 17 في المئة من إجمالي النار على الأراضي المحتلة.
ما تقدم يعني، بحسب عميحاي، ان المسألة تتعلق بنجاح محدود، ساهم أساساً في رفع المعنويات، لكن من دون أن يردع فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وخاصة أنه على مدى أكثر من شهر عاش 3 ملايين اسرائيلي في ظل الصواريخ وقذائف الهاون، 70 في المئة من مستوطني غلاف غزة أخلوا منازلهم، والسياحة تعطّلت، ومطار بن غوريون خرج عن نطاق العمل لعدة أيام، وفي تل أبيب أيضاً كانت المقاهي والمطاعم شبه مقفرة.
ما يزيد الطين بلة، وفق عميحاي، هو أنه خلافاً للعمليات العدوانية السابقة، وجد سلاح الجو الإسرائيلي صعوبة في العثور على منصات اطلاق الصواريخ البعيدة المدى، وأنه مثلما في الحملات السابقة، لم يصطدم بنار مضادات الطائرات. وهذا ما يوجب الحذر واليقظة، لأن حرية عمل سلاح الجو لن تستمر إلى الأبد، فحزب الله يمتلك منذ الآن سلاحاً مضاداً للطائرات، وهذا ما سيكون لدى حماس أيضاً في المستقبل.
عيوب «القبة الحديدية» التي انكشفت في حملة «الجرف الصلب»، ستظهر بشكل أكبر في المواجهة المستقبلية مع حزب الله، يضيف عميحاي. ذلك أنه حسب تقديرات شعبة الاستخبارات العسكرية، سيطلق فيها نحو ألف صاروخ في اليوم، وفي هذه المواجهة، فإن «منظومات الدفاع ستنهار في غضون عدة أيام، وإسرائيل ستبقى عرضة للنار». والأخطر من ذلك، أنه في مواجهة مستقبلية، سيستخدم حزب الله صواريخ دقيقة من طراز فاتح 110 أو أم 600، ذات مدى نحو 250 كيلومتراً، مع رؤوس متفجرة من نصف طن مع هامش في دقة إصابة لا يتجاوز 30 متراً. وهذه الصواريخ ستؤدي الى تعطيل مواقع استراتيجية في إسرائيل.
العيوب التي تعاني منها منظومة القبة الحديدية، دفعت عميحاي الى المطالبة بضرورة البحث عن وسائل بديلة تقدم حلاً لتهديد الصواريخ في المواجهة المستقبلية التي ستكون الصواريخ المستخدمة فيها ضد الاحتلال في فلسطين مختلفة كماً ونوعاً.

تقرير

تمديد للمجلس أو انهيار النظام

على أهمية إجراء الانتخابات النيابية كمبدأ ديموقراطي، ورغم أن معظم النواب لا يستحقون يوماً إضافياً في المجلس، إلا أن ثمة استحقاقات مصيرية ووجودية وسياسية تفرض التمديد، ليس كخيار بل كأمر واقع

هيام القصيفي

رغم أن انتخابات عام 2014 دفنت قبل أن تولد، لا يزال في لبنان من يكابر حتى اللحظة الاخيرة في «دعمه إجراء الانتخابات كمبدأ ديموقراطي»، مع علمهم المسبق بأن قطار التمديد انطلق، وأن المزايدات الحالية قد تكون سيفاً ذا حدّين. فترف الديموقراطية اليوم لا يعادله إلا خطر انهيار النظام، في ظل الاحوال الامنية الراهنة.

تعطي الاسباب الموجبة التي أوردها النائب نقولا فتوش، في اقتراح القانون المعجل المكرر الذي قدمه لإنهاء ولاية المجلس الحالي في 20 حزيران عام 2017، إطاراً كافياً ومقنعاً للقوى السياسية التي ستصوّت الى جانب التمديد للمجلس النيابي. ويستند الى أمثلة دستورية من فرنسا ومصر وتونس ومواد فقهية في تبرير الظروف الاستثنائية التي تفرض التمديد للمجلس النيابي، كمثل الأخطار الداهمة والفتن والشغب والحروب والأزمات السياسية والاضطرابات والعصيان المسلح والمؤامرات والتعديات على الجيش.

يورد فتوش أسباباً مبررة لمن يؤيد التمديد وفق مبادئ دستورية، ولكن أيضاً وفق معطيات سياسية وأمنية، مستنداً الى الوضع الامني الذي تحدث عنه قائد الجيش العماد جان قهوجي في مؤتمره الصحافي مع بدء معركة عرسال، فيعدد المخاطر التي تمنع إجراء العملية الانتخابية، وتعذر حماية هذا اليوم الانتخابي على كامل الاراضي اللبنانية.

إذاً في القانون يمكن للقوى السياسية أن تستند الى ذرائع مقنعة لعدم إجراء الانتخابات النيابية، لكن في السياسة ثمة أسباب موجبة كثيرة، تعني القوى السياسية والمسيحيين منهم تحديداً.

حتى الآن يبدو المشهد الانتخابي عملية مقايضة لا أكثر، لأن الجميع يعرف ضمناً أن الانتخابات النيابية لن تحصل ولا يمكن أن تحصل، تماماً كما كان الجميع يعرفون أن الانتخابات الرئاسية لن تجرى في موعدها. والمقايضة تتم حالياً بين أفرقاء معروفة مواقفهم: السنّة وبعض مسيحيي 14 و8 آذار كانوا يرفضون سابقاً عقد جلسات تشريعية في ظل حكومة تصريف الاعمال، في حين كان الرئيس نبيه بري يصرّ على التشريع ويستفيض في توسيع جدول الاعمال. اليوم لا ينفك بري يردّد تأييده لإجراء الانتخابات ورفضه التمديد، لأن هذا المجلس لا يشرع، في حين يريد السنّة وبعض المسيحيين التمديد للمجلس الحالي، في وقت يجري فيه تداول الحديث عن إمكان المقايضة بين التمديد وعقد جلسة لسلسة الرتب والرواتب. وعملية شد الحبال هذه ستنتهي عاجلاً أو آجلاً الى تسوية بالحد الادنى المقبول، لإبقاء عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية على السواء.

وضرورة هذه التسوية يجب أن تعني المسيحيين بالدرجة الاولى قبل غيرهم، إذ إن المسيحيين عاشوا منذ أعوام عدة هاجس المؤتمر التأسيسي والمس باتفاق الطائف والانتقال من المناصفة الى المثالثة. هواجس كانت مبررة ومستندة في أيام مفصلية الى شواهد وأمثلة. لكن منذ مدة طوي الحديث عن المس بالطائف، وسط عودة الطرفين الشيعيين الى إعلان التمسك به وعدم تعديله، في حين لا تزال تطل أصوات مسيحية من حين الى آخر تطالب بتعديله من أجل إعادة بعض صلاحيات رئيس الجمهورية.

مشكلة الإصرار على إجراء الانتخابات النيابية اليوم وعدم القبول بالتمديد، بعيداً عن مزايدات بعض المتمسكين بالديموقراطية شعاراً، أنه يمكن أن تؤدي وسط متغيرات أمنية متسارعة يعيشها لبنان والمنطقة الى تعذر إجراء الانتخابات لأسباب أمنية في بعض المناطق في البقاع أو الشمال. فإجراء العملية الانتخابية يحوي مخاطر كبيرة، ولأن الظروف تصبح متغيرة بين يوم وآخر، من هو الذي يمكنه أن يضمن سلامة العملية الانتخابية في يوم واحد في كل لبنان، بعد أسبوع أو

المشهد الانتخابي عملية مقايضة لا أكثر لأن الجميع يعرف ضمناً أن الانتخابات النيابية لن تحصل (هيثم الموسوي)

تقرير

طرابلس بعد سنة على تفجيري «التقوى والسلام»: كأنهما الـ

عبد الكافي الصمد

تحلّ غداً الذكرى الأولى لتفجيري مسجدي التقوى والسلام في طرابلس، اللذين أدّيا إلى سقوط 51 شهيداً وأكثر من 500 جريح، عدا عن أضرار مالية كبيرة، في حدث أمني لم تشهد طرابلس عنفاً دموياً مشابهاً له منذ سنوات الحرب الأهلية.

وبالمناسبة، يجري الإعداد لإقامة مهرجان سياسي وشعبي كبير أمام مسجد السلام، بعد عصر غد، ستلقى فيه ثلاث كلمات مبدئياً. وأوعزت دار الفتوى في طرابلس إلى خطباء المساجد في المدينة بالتركيز في خطب الجمعة اليوم على الذكرى، وعلى المطالبة بكشف الحقيقة ومعاقبة الفاعلين.

وكان يفترض أن يقام مهرجانان بالمناسبة في مسجدي التقوى والسلام، سواء في توقيت واحد أو في موعدين مختلفين، لكن العملية الجراحية التي أجريت لخطيب مسجد التقوى الشيخ سالم الرافعي في قدمه، التي أصيب بها أثناء وساطته لإطلاق العسكريين المحتجزين في عرسال قبل أيام، جعلت الأمر يقتصر على إقامة مهرجان واحد في جامع السلام، على أن يقام أمام مسجد التقوى اعتصام رمزي.

خطيب مسجد السلام الشيخ بلال بارودي أوضح لـ«الأخبار» أن «الكلمات الثلاث التي ستلقى في المهرجان ستكون واحدة باسم مسجد التقوى وأخرى باسم مسجد السلام، أما الكلمة الثالثة فستكون باسم أهالي الشهداء». وعمّا يُروّج عن أن وزير العدل أشرف ريفي، الذي يقع منزله في مواجهة مسجد السلام، ستكون له كلمة في المهرجان، قال بارودي: «لم نبلّغ حتى الساعة أيّ شيء من هذا القبيل».

بارودي الذي سيرفع في خطبة الجمعة اليوم شعار «نحن قوم لا ننسى»، أشار إلى أن «الجريمة يبدو وكأنها وقعت البارحة وليس قبل سنة»، لافتاً إلى أن لبنان «لن يرتاح ولن يعرف الاستقرار، ما دام فيه حزب يحمل السلاح خارج إطار الشرعية». ولا يتردد بارودي في تحميل «النظام السوري وحلفائه في لبنان، وعلى رأسهم حزب الله، مسؤولية الجريمتين معاً»، متوقفاً عند «الاعترافات» التي أدلى بها الموقوف بالتفجيرين يوسف دياب، التي أظهرت أن «النظام السوري وحلفاءه متهمون بالضلوع فيهما».

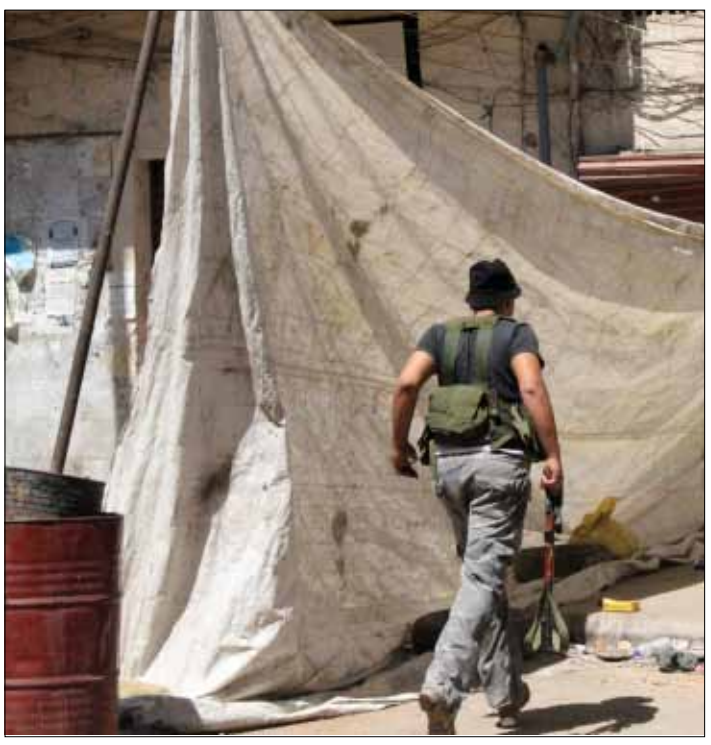

لن يكون هناك شكّ في أن خطابات مهرجان يوم غد وشعاراته وهتافاته ستكون موجهة نحو النظام السوري وحزب الله، وكذلك الحزب العربي الديمقراطي، غير أن ذلك لن يكون برأي بارودي «مؤشراً تحريضياً لتأجيج الفتنة، لأنه معروف من يفعل ذلك، فنحن لا نعرف كيف نقوم بهذه الأعمال أو استثمارها سياسياً، كما لا نسعى وراء القتال والفتن».

لكن بارودي الذي يرى أن «كلّ من يغطّي مجرماً أو يدافع عنه هو مجرم مثله»، يُصوّب بوصلة نقده في اتجاهين، الأول هو «سياسيّو الطائفة السنيّة الذين يبتعدون عن المواجهة مع أي طرف، ويبحثون دائماً عن تسويات سياسية»، والثاني نحو حزب الله.

في موازاة ذلك، أوضحت مصادر مقرّبة من الرافعي لـ«الأخبار» أن «التوتر المذهبي لا يزال قائماً في طرابلس منذ التفجيرين، وقد زاد منه أن أحداً لم يشتغل على تبريد الأجواء وإجراء مصالحات، بل حصل العكس»، لافتة إلى أن «الصراع السياسي في البلد الذي لا يعالج كما يجب، يؤدي

> المسيحيون عاشوا هاجس المؤتمر التأسيسي والانتقال من المناصفة الى المثالثة

حتى شهر من الآن، في حين أن عناصر الجيش والقوى الامنية لم يخرجوا بعد من وطأة ارتدادات معركة عرسال والتهديدات المتكررة بتوتير أوسع مدى في البقاع الشمالي ومناطق أخرى.
ولأن الامن يطرح إشكالية كبيرة، كيف يمكن بالسياسة أن يترجم عدم إجراء انتخابات نيابية مع رفض التمديد للمجلس النيابي.
الحصيلة الاولى التي تتخوف منها الاوساط المؤيدة للتمديد لأسباب عقلانية، هي أن عدم إجراء الانتخابات قد يفسح المجال أمام الانتقال الى حالة انهيار النظام في شكل كامل، في ظل الشغور الرئاسي وفي ظل تحول الحكومة إلى أشبه بحكومة تصريف أعمال، بسبب عدم وجود سلطة تشريعية. وانهيار النظام قد يفضي في نهاية المطاف، وبعد مخاض عسير ومداولات إقليمية ودولية، الى إنتاج ما يشبه طاولة الحوار كمؤتمر تأسيسي، أو حتى رعاية خارجية لإعادة إنتاج السلطة في لبنان. فمن من المسيحيين العاقلين لا يخشى أن يتحول أي مؤتمر من هذا النوع الى إعادة النظر في الطائف الذي لا يزال يشكل آخر وأهم حصانة للمسيحيين.
والنقطة الثانية هي ربط الانتخابات النيابية بالانتخابات الرئاسية. فعلى افتراض أنه جرت العملية الانتخابية، وقدمت الحكومة استقالتها، من يضمن أن الانتخابات الرئاسية يمكن أن تحصل، بينما لم يتمكن لبنان من إنجاز الاستحقاق رغم وجود مجلس نيابي وحكومة تعمل بالحد الأدنى؟ وهل سيقبل ممثلو السنّة بإعادة تعويم المجلس النيابي كسلطة تشريعية، في غياب الرئاسة الثانية. الأكيد أنهم لن يرتضوا لأنفسهم ما ارتضاه المسيحيون لأنفسهم، لذا تسير قيادة المستقبل بالتمديد في حين يتريث المسيحيون في إعطاء رأي جازم، مشترطين التمديد لستة أشهر فقط، وهي لا تكاد تكفي لتغيير المشهد السياسي والامني في ظل الظروف التي تحيط بلبنان والمنطقة.

بهدوء

المقاومة المسيحية: سؤال في الشرعية؟

ناهض حتر

على مدى أربعة عشر قرناً، قاوم مسيحيو المشرق ـ وأغلبيتهم من أرومة عربية ومن إثنيات مشرقية قديمة ـ موجات منتظمة من الإبادة والتهجير، من خلال اتباع أربعة خيارات: (1) التحوّل إلى الإسلام، (2) التحالفات القبلية، حيث ومتى كان ذلك ممكناً، (3) التحصّن بمنعزلات جبلية، (4) القبول بوضع دوني كأهل ذمّة يدفعون الجزية ويرضون بالجور، في إطار نظام وساطة سياسية تقوم بها النخب الدينية والعلمية والمهنية والمالية بين الطوائف المسيحية والسلطة الحامية.
كل الثرثرة التي تشبعت بها الرواية الرسمية لما يسمى تاريخ «التسامح»، ليس سوى تاريخ الوضع المهين لأهل الذمّة، بما في ذلك، تلك الوثيقة الممجدة المعروفة بـ«العهدة العمرية»؛ فهي ليست أكثر من اتفاقية إذعان قبلها المغلوبون مضطرين، تلافياً للذبح والتهجير.
لم يعرف مسيحيو المشرق، طوال ذلك التاريخ من الاضطهاد، وضع المواطنة ـ ولو المنقوصة ـ إلا في إطار الدول الوطنية الحديثة التي تنهار أو تتزعزع الآن، أمام موجة جديدة من التطرف الديني اتخذ، أخيراً، سماته الكاملة تحت راية «داعش».
منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى سبعينيات القرن العشرين، اتبع مسيحيو المشرق، أربع استراتيجيات، أولها وأهمها، الاندراج الكثيف في تأسيس الأفكار والتنظيمات القومية واليسارية، والمشاركة السياسية والمدنية والثقافية، وثانيتها، التعليم والاحتراف المهني والنشاط الاقتصادي إلخ، وثالثتها، الهجرات العائلية والفردية. أما الاستراتيجية الرابعة، فقد انفردت بها النخب المارونية اللبنانية، من التحالف مع فرنسا لتأسيس كيان تكون عصبيته الحاكمة مارونية، ثم التحالف مع المعسكر الغربي ـ الرجعي العربي ـ الإسرائيلي، في محاولة يائسة للحفاظ على سلطة الدولة في الحرب الأهلية التي انتهت بهزيمة المارونية السياسية، وتلاشي وضع الموارنة السلطوي.
التاريخ غير المشرف والمأساوي للميليشيات المارونية، كرست لدى مسيحيي المشرق، نزعة الاندماج الوطني ورفض التعبير السياسي ـ فضلاً عن المسلح ـ للوجود الاجتماعي المسيحي. فإذا أضفنا إلى ذلك، ثوابت النزوع المسالم والذمّي بين مسيحيي المشرق، وجدناهم ينفرون من التنظيم والتسلّح. وحتى بعد انهيار الدولة الوطنية في العراق، واندراج السنة والشيعة ـ وقبلهم الأكراد ـ في بناء منظمات مسلحة، لم يلجأ المسيحيون العراقيون إلى تأسيس ميليشيا، أقله للدفاع عن وجودهم وحيواتهم وأسرهم ومصالحهم، بل اختاروا الاستسلام والهجرة. ومن المدهش أن المكوّن الإيزيدي، المسالم تقليدياً، نفرت منه، أخيراً، مجموعات بدأت التدرّب على السلاح، وتأسيس ميليشيا للدفاع عن الذات، بعدما تعرضت له طائفتهم من مهابدة وتهجير على أيدي «داعش». وفي الأخبار أن شباباً إيزيديين بدأوا فعلاً عمليات انتقامية ضد الدواعش. أما المسيحيون العراقيون، فما زالوا بعيدين عن خيار كهذا.
ليست «داعش» حدثاً عابراً، وقد تترسخ في دولة معترف بها في حدود بادية الشام. «داعش» موجة متعددة الأشكال والألوان، ومتجذرة في قلب المجتمعات، وتتلقى الدعم الحثيث، العلني والضمني، من الخليج والولايات المتحدة والغرب وإسرائيل. وقد أيقظت هذه الموجة الهمجية، بين مسيحيي المشرق، خصوصاً بعد ما حدث في سوريا والعراق، ذكريات تاريخية مؤلمة، وشعوراً بفشل استراتيجية الاندماج والمشاركة، ومخاوف من مصير مجهول. وهذه كلها تدفع نحو الانكفاء والهجرة.
لا شيء يطمئن المهدّدين في حياتهم وأعراضهم وممتلكاتهم ونمط عيشهم، لا الدول الوطنية التي يرونها تنهار أو تتمزق أو تضعف، ولا المجتمعات التي ظهر من بين صفوفها دواعش فعليون أو قادمون، ولا الكلام المعسول للنخب التي واصلت الصمت إزاء مهابدة المسيحيين وسواهم من «الأقليات» في مشرق يتعرّض لأبشع جرائم التاريخ ضد البشر المختلفين.
التهديد نفسه مسلط على رؤوس الشيعة والعلويين والدروز إلخ؛ بيد أن الشيعة في لبنان والعراق، مجتمعون في المكان ومنظمون ومسلحون، كذلك العلويون والدروز، وعما قريب سنرى السلاح في أيدي الإيزيديين. بالمقابل، نرى أن نزوع مسيحيي المشرق إلى الاندماج، فرّقهم، غالباً، من حيث السكن، بينما نزوعهم المسالم، وتمتعهم، عموماً، بوضع الطبقة الوسطى، يجعل منهم لقمة سائغة للوحوش الآدمية من الدواعش وأشباههم.
لا يستطيع مسيحيو المشرق، بعد عقود من المواطنة، العودة إلى الوضع المهين اللاإنساني لأهل الذمّة، ولا يمكنهم تجاوز خيار الهجرة المؤلم، إلا بالاطمئنان إلى قواهم الذاتية؛ بقاء المسيحي المشرقي على أرضه أصبح مرهوناً بامتشاقه السلاح! وهذه، بحدّ ذاتها، كارثة بالنسبة إلى المجتمعات المشرقية، أن تتحوّل أكثر فئاتها دينامية واندماجاً، إلى تقليد المكونات الأخرى، بالانتظام والتسلّح.
شرعية المقاومة المسيحية المسلحة، تنبع من الحق في استمرار الوجود في أرض الأجداد، والحياة والحرية والكرامة؛ فلا يمكنك أن تسأل عن شرعية الكلاشنكوف بين يدي رجل يدافع عن بيته وعرضه وأبنائه؛ غير أن على المسيحي المشرقي مسؤولية تاريخية نحو مجتمعه، مرتبطة بتراثه التنويري والعلماني والقومي والتحرري، وهو ما يفرض عليه أن يبدع صيغة لاندراج المقاومة المسيحية في صيغ لا تخرج به عن تراثه ذاك.

تقرير

...بارحة «أبو تيمور» خارج القضبان

دائماً إلى تفجيرات أمنية». وأشارت المصادر إلى أن «جميع التحقيقات التي أجريت بخصوص التفجيرين، سواء من قبل مخابرات الجيش أو فرع المعلومات أو الأمن العام، وصلت إلى نتيجة واحدة، وهي أن ضباط مخابرات سوريين بالتعاون مع عناصر في الحزب العربي الديمقراطي متورطون في التفجيرين».
لكن هذا الاتهام ينفيه عضو المكتب السياسي في الحزب العربي الديمقراطي علي فضة، الذي أوضح لـ«الأخبار» أن الموقوف يوسف دياب «ليس عضواً في الحزب، وأن الاتهامات التي توجّه إلينا نترك للقضاء أمر بتّها، وأن يأخذ مجراه في القضية حتى النهاية، رغم التحريض المباشر ضدنا من الطرف الآخر».
وأكد فضة أنه «لا علاقة لنا من قريب أو بعيد بالتفجيرين، واستنكرنا ما حصل ولا نزال»، لكنه أشار إلى أن «التفجيرين جريمة كبرى يجري للأسف استغلالها وتوظيفها سياسياً من قبل أطراف في الشارع السنّي يتنافسون ويتصارعون لكسب ودّه، ونكون نحن دائماً ضحايا هذا الصراع».

لم يكن الإفراج عن فادي الدندشي (أبو تيمور) قائد محور ريفا في طرابلس يوم أمس مفاجئاً، إذ سرت معلومات قبل إطلاقه عن أن أحد قادة محاور القتال بطرابلس سيطلق قريباً، إلى حد أن البعض رجّح أن يكون قائد محور باب التبانة سعد المصري هو الذي سيخرج من السجن، لكن اتضح بعد ظهر أمس أن الدندشي هو المعني بالموضوع.
وفور الإعلان عن إطلاقه، تجمع أقرباء ومناصرون للدندشي في منطقتي ريفا والقبة، معقله وحيث يقيم، وأخذوا يطلقون النار والمفرقعات ابتهاجاً.
وأثار الإفراج عن الدندشي ارتياحاً في صفوف أهالي الموقوفين في أحداث طرابلس، سواء من قادة المحاور أو المسلحين العاديين، بعدما رأوا أن هذه الخطوة ستمهد من أجل إطلاق آخرين في أقرب فرصة، وخصوصاً أن إخلاء سبيل الدندشي جاء قبل 48 ساعة من الذكرى السنوية الأولى لتفجير مسجدي التقوى والسلام، ما نفّس الاحتقان في الشارع الطرابلسي قليلاً. وخلال توقيفه في سجن رومية، أثار تصريح بالصوت للدندشي سجالاً واسعاً، إذ اتهم تيار المستقبل والرئيس سعد الحريري بتخليهما عن قادة المحاور والمسلحين بعد دعمهما لهم، ومطالباً بتوقيف العميد المتقاعد عميد حمود، المقرب من تيار المستقبل، لأنه كان الداعم الأبرز للمسلحين، وهو كان يزودهم بالسلاح والذخيرة خلال جولات العنف العشرين في طرابلس.
وكانت قد تصاعدت في الآونة الأخيرة أصوات تدعو إلى «رفع الغبن» عن الموقوفين في أحداث طرابلس وإطلاقهم، «لأنهم حملوا السلاح دفاعاً عن أنفسهم ومناطقهم»، بعد احتجاجات بدرت من أهاليهم ومناصريهم، الذين رأوا أن قادة المحاور والمسلحين في جبل محسن إما جرى «تهريبهم» إلى سوريا، أو لجأوا إلى مناطق لبنانية واحتموا بها، وهما مخرجان لم يتوافرا للمطلوبين في باب التبانة للوصول إليهما.
(الأخبار)

> آثار الإفراج ارتياحاً في صفوف أهالي الموقوفين

La Libanaise des Jeux

اعلان

تعلن الشركة اللبنانية لألعاب الحظ ش.م.ل. عن إنتهاء العمل بالإصدارات التالية من اليانصيب الفوري بتاريخ ٢٢/٠٨/٢٠١٤:

- إصدار كازينو: 19 LB
- إصدار كاش رقم ٢: 25 LB
- إصدار سبعة ونصف رقم ٢: 23 LB
- إصدار دشش رقم ٢: 26 LB

يطلب من حاملي البطاقات الرابحة في هذه الإصدارات المبادرة الى إستعمال حقّهم بصرفها لدى الشركة وذلك ضمن مهلة أربعة أشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان تنتهي بـ٢٢/١٢/٢٠١٤.

وتفضلوا بقبول الاحترام والتقدير، الشركة اللبنانية لالعاب الحظ ش.م.ل.

القصة الكاملة لاختطاف الصحافي جيمس فولي ومقتله

بحسب معلومات «الأخبار»، فإنّ تفاصيل اختطاف الصحافي الأميركي جيمس فولي وتنقّله بين سجون «النصرة» و«داعش» معروفة على نطاق واسع في أوساط الصحافيين ومسؤولي الإغاثة المقيمين في جنوب تركيا وشمال سوريا، إلّا أنّ تعتيماً أسدل على حقيقة قضيّته وعلى هويّة الخاطفين

أكّد مصدر غربي مقيم في أنطاكيا شارك في عملية البحث عن الصحافي الأميركي جيمس فولي لـ«الأخبار» أنّ «الصحافيين وعمال الإغاثة عرفوا ما حدث (لفولي) تقريباً منذ اللحظة التي اختطف فيها»، مضيفاً أنّ «خطأ فولي المميت كان في اختياره لشريك سفره». وقال المصدر إنّ زملاء فولي والأفراد الذين شاركوا في جهود البحث عنه ومحاولة تحريره تمنّعوا عن نشر المعلومات عن خاطفيه أثناء احتجازه حرصاً على سلامته، وأغلبهم يفضّل اليوم – بعد مقتل فولي – عدم التطرّق إلى تفاصيل القضيّة في الإعلام، احتراماً لمشاعر العائلة وذكرى الصحافي.

ويروي المصدر أنّ فولي تنقّل في سوريا برفقة إعلامي بريطاني كانت بينه وبين «جبهة النّصرة» عداوة. «البريطاني كان قد اختطف في أطمة، واحتجز لبضعة أيّام على أيدي جهاديين منهم أبو محمد العبسي ومقاتلون أجانب»، يقول المصدر. تمّ فكّ أسر الصحافي البريطاني بواسطة فصائل محلية تابعة لـ«الجيش الحر»، ولكنّه تقدّم، في بلده، بشهادة قضائية ضدّ أفرادٍ كانوا محتجزين لدى السّلطات البريطانية بتهمة التورّط في عملية الاختطاف.

كانت شهادة الصحافي علنيّة، وسبّبت سجن طبيب محلي يحظى باحترام الفصائل المقاتلة في منطقة بنّش، يقول المصدر لـ«الأخبار»، فصارت هويّته معروفة بين المقاتلين في إدلب. قرّر الصحافي البريطاني، من دون احتساب العواقب، أن يرجع إلى إدلب ورافقه جايمس فولي في رحلته تلك. يستنتج المصدر أنّ «سوء الطالع» هذا كان، في الحقيقة، ما قتل فولي. حال وصول الصحفيّين إلى بنّش اتّجهوا بناءً على أقوال شهود إلى مقهى إنترنت، ثمّ حاولوا تسجيل مقابلة مع مقاتل أجنبيّ كان موجوداً في البلدة، ولكنّه رفض التحدّث إليهم.

أثناء مغادرتهم لبنّش، أوقفت السيارة التي كانت تقلّ الصحافيّين – مع المترجم والسّائق – على حاجز لـ«جبهة النصرة»؛ تمّ التعرّف إلى الصّحافي البريطاني واحتجز كلّ من كان في السيّارة. أُفرج عن المترجم بعد بضع ساعات من الاعتقال، يقول المصدر الغربي، وأُفرج عن السّائق أيضاً بعد ضربه، وظلّ الصحافيّان الغربيّان في أسر «جبهة النّصرة». بحسب شهادة رهينة أميركي تمكّن من الفرار من معتقلات «النّصرة» في حلب، كان فولي محتجزاً داخل مقرّ «الجبهة» الذي أُقيم في «مشفى العيون الوطني» بالمدينة. بعد ذلك، وإثر انشقاق فصائل من «النّصرة» وانضمامها إلى «داعش»، نُقل فولي مع عددٍ كبير من الرهائن الأجانب إلى سجن «داعش» في «سدّ تشرين» في محافظة الرقّة. يشير المصدر إلى أنّه حُرِّر عدد من الرّهائن الغربيين «من الدّول التي تدفع»، مقابل ملايين الدولارات، غير أنّ الولايات المتّحدة تعتمد سياسة عدم دفع فديات لخاطفين، ما صعّب مهمة تحرير الصحافي الأميركي بشكلٍ كبير. لم يُعرف بعد مصير الصحافي البريطاني الذي اعتقل مع جايمس فولي، لكن – بحسب المصدر – فإنّ الدّوائر المطّلعة على الملفّ كانت تعرف منذ أشهر طويلة أنّ الصحافيّين قد اختطفهما «تنظيم جهادي في المعارضة».

المفارقة هي أنّه إثر اختفاء فولي عام 2012، تمّ اتّهام النّظام السوري باعتقاله من قبل المعارضة السورية وجهات غربيّة، كصحيفة «غلوبال بوست» التي كان فولي يعمل لديها، وهي أصدرت بياناً (بعد تحقيق أجرته شركة أمنية أميركية خاصة) ينفّي الحكومة السّورية باحتجاز فولي وإنكار وجوده لديها. وبعد صدور شريط إعدام فولي على يد «داعش»، ادّعت أوساطٌ في المعارضة أنّ النّظام سلّم فولي لـ«داعش» بهدف إعدامه.

(الأخبار)

فولي تنقّل في سوريا برفقة إعلامي بريطاني كانت بينه وبين «النّصرة» عداوة (أ ف ب)

... ابحثوا عن ثلاثي «البيتلز»!

في الوقت الذي تتواصل فيه التحقيقات لتحديد هوية مقاتل تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي ظهر في فيديو ذبح الصحافي الأميركي جيمس فولي، والذي كان يتحدث بلكنة بريطانية، كشفت الصحف البريطانية عن احتمال أن يكون هذا «الجهادي» من لندن ويدعى جون.

ونقلت صحيفة «ذي غارديان» عن رهينة سابق في سوريا قوله، إن جون هو واحد من ثلاثة «جهاديين» بريطانيين في تنظيم «الدولة الإسلامية» يقومون بحراسة المختطفين الغربيين في الرقة.

وأضافت الصحيفة إن «الجهادي» الذي ذبح فولي، من المحتمل أن يكون قائد المجموعة.

وفي هذا السياق، نقلت الصحيفة عن أحد الرهائن السابقين في الرقة قوله إن جون هو شخص ذكي ومتعلم ومؤمن ورع بتعاليم الإسلام المتطرف. وأضاف الرهينة إن البريطانيين الثلاثة يلقبون بالـ«بيتلز» بسبب جنسيتهم.

وفي سياق آخر، أفادت الصحيفة بأن البريطانيين يشكلون ربع المقاتلين الأوروبيين في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية»، مشيرة إلى أنّ العدد يصل إلى 500 من حوالى ألفي مقاتل أوروبي.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أن تنظيم «الدولة» سعى سابقاً للحصول على فدية تقدر بملايين الدولارات من الولايات المتحدة مقابل إطلاق فولي، مضيفة إن واشنطن رفضت ذلك.

وأضافت الصحيفة إن «الدولة» هدد بقتل ثلاث رهائن آخرين على الأقل في حال عدم تلبية مطالبه. وفي هذا الإطار، نقلت عن ممثلين لعائلات الضحايا ورهائن سابقين ووسطاء، قولهم إن «الدولة الإسلامية» مصرّة على رفع مستوى الضغط على واشنطن.

ولفتت الصحيفة إلى أنه هدّد بقتل رهينة أخرى هو ستيفن سوتلوف الذي يعمل مع مجلة «التايم» والذي كان مختطفاً مع فولي.

(الأخبار)

الجيش يبادر في الطبقة: كمين يوقع العشرات وتحـ

أمام كثافة الضخ الإعلامي والشائعات التي اكتست المواجهات بمحيط مطار الطبقة العسكري في الرقة، تمكن الجيش السوري من صد هجوم «داعش»، والسيطرة على بلدة عجيل، فيما أدت عملياته العسكرية في الغوطة الشرقية إلى استعادة معمل تاميكو في بلدة جسرين

أحمد حسان

ارتفعت حدة المواجهات بين الجيش السوري ومقاتلي «الدولة الإسلامية» في محيط مطار الطبقة العسكري في الرقة، ما أدى إلى مقتل العشرات من مقاتلي التنظيم، أبرزهم القياديان، أبو المثنى البلجيكي وأبو سارة الحربي. كذلك سقط العشرات من المقاتلين في كمين محكم نفّذه الجيش في محيط المطار. وفي التفاصيل أن الجيش قد حسب خطوة مقاتلي «داعش»، فقام بزرع ألغام وعبوات ناسفة كبيرة في المنطقة واستدرج المقاتلين إليها. وقد أرسل «داعش» انتحارياً بسيارته ليفتح ثغرة للدخول إلى المطار ففشلت، فأعاد الكرة فجراً عندما أرسل «أبا هاجر» (ماجد السحيم) ففشل الآخر لمّا أرداه عناصر من الجيش وفجروه بسيارته، فقام عناصر «داعش» بهجوم بحوالى 300 مقاتل، فبادر الجيش إلى تفجير العبوات مدعومة بإسناد مدفعي كثيف، فوقع المقاتلون في كمين محكم، أردى فيه الجيش حوالى 140 مسلحاً ودمّر آليات عدة، وقد تدخّل سلاح الجو بصدّ المهاجمين أيضاً وأجبر البقية على التراجع. فيما نفى مصدر عسكري مسؤول التقارير الإعلامية التي تداولت أنباءً تفيد بانسحاب الجيش السوري من مطار الطبقة، مؤكداً أن «المواجهات ما زالت مستمرة حتى اللحظة، وهي آخذة بالتصاعد. حيث لم تطأ أقدام المسلحين أرض المطار أبداً». بدورها، نقلت وكالة «سانا» الرسمية أمس عن مصدر عسكري قوله إن «وحدات الجيش والقوات المسلحة المدافعة عن المطار تمكنت من إحكام سيطرتها على بلدة عجيل المجاورة، والمناطق المحيطة بها». في وقت عملت فيه صفحات إعلامية مقربة من «الدولة» على الترويج لتقدم التنظيم لما يزيد على 400 متر في محيط المطار، قبل أن ينفي الجيش ذلك.

إلى الغوطة الشرقية لدمشق، حيث تمكنت وحدات الجيش السوري من الوصول إلى معمل تاميكو في بلدة جسرين بالقرب من المليحة. المعمل الواقع على الحدود الشمالية للمليحة، والفاصلة عن بلدة جسرين، كانت قد دخلت إليه وحدات الجيش السوري مساء أمس، وسيطرت عليه بالكامل بعد معارك شهدتها الجبهة الجنوبية لجسرين، تمكن الجيش خلالها من قتل عدد من المسلحين، فيما انسحب الباقون إلى وسط البلدة وشمالها.

واستشهد خلال العملية اللواء عدنان عمران، مدير إدارة الدفاع الجوي في الجيش السوري. وفي وقت سابق أمس نفذ «جيش الإسلام» و«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» حملة اعتقالات واسعة في بلدة زبدين، شملت عدداً من مقاتلي «لواء أمهات المؤمنين» التابع إلى «الجيش الحر»، على خلفية اتهامات بقبولهم تسوية ميدانية كان يجري العمل على إنجازها في البلدة، إذ أكدت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أنّ عدد المعتقلين وصل إلى 31 مقاتلاً. في موازاة ذلك، أغلق الجيش السوري الطريق الدولي دمشق . حمص مؤقتاً، بعد اشتداد الاشتباكات بين الجيش و«الحر» غرب بلدة حرستا في الغوطة الشرقية، قبل أن يعاود فتحه عصر أمس، بعدما تمكنت قواته من نقل الاشتباكات بعيداً عن الطريق الدولي، مما يشي بطيّ صفحة المصالحة في البلدة حتى انتهاء الاشتباكات، بحسب متابعين.

وفي السياق، استهدفت وحدات الجيش السوري نقاطاً لمقاتلي «جيش الإسلام» في كلّ من دوما وجوبر ودير العصافير وخان الشيح، فيما كشفت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» عن تمكن سلاح الجو من قصف 15 مقراً للتشكيلات المسلحة المسؤولة عن استهداف خطوط الغاز في بلدتي الناصرية وجيرود، إذ «أدت العملية إلى مقتل أكثر من خمسين مسلحاً إرهابياً، من بينهم مخططون وقادة على اتصال بدول أجنبية»، فيما جرح ستة

> استشهد مدير إدارة الدفاع الجوي في الجيش اللواء عدنان عمران

إنزال بري أميركي فاشل لإنقاذ فولي

قال مسؤولون إنّ قوات أميركية حاولت إنقاذ جيمس فولي ورهائن أميركيين آخرين في مهمة سرية نفذتها في سوريا، وتبادلت خلالها إطلاق النار مع عناصر «داعش»، لكنها اكتشفت أن الرهائن لم يكونوا في الموقع الذي استهدفته.
وأضاف المسؤولون أنّ المهمة ـ التي أجازها الرئيس باراك أوباما بناءً على معلومات للمخابرات الأميركية ـ نفذت في وقت سابق من هذا الصيف. ونفت الحكومة السورية تنفيذ أي عملية بهذا الشكل داخل أراضيها. ولم يفصح المسؤولون الأميركيون على وجه التحديد عن وقت تنفيذ العملية، لكنهم قالوا إنها لم تكن في الاسبوعين الماضيين. وقالوا إنّه تمّ إنزال قوات أميركية خاصة وأفراد آخرين من الجيش تدعمهم طائرات هليكوبتر وطائرات أخرى في المنطقة المستهدفة.
وقالت كبيرة معاوني أوباما لشؤون مكافحة الإرهاب، ليسا موناكو، إنّ «الحكومة الأميركية كان لديها ما اعتقدنا أنها معلومات كافية... لكن للأسف لم تنجح هذه المهمة في النهاية، لأن الرهائن لم يكونوا هناك». ومن بين الرهائن الذين استهدفت العملية إنقاذهم ستيفن سوتلوف، الصحافي الأميركي الذي تلقّى تهديداً بالذبح في التسجيل المصور نفسه الذي يظهر إعدام فولي.
(رويترز)

طائرات «سوخوي» جديدة تضرب «داعش» في الرقة

تحوم تساؤلات عن الجهة التي تستهدف معاقل «داعش» في الرقة، وخصوصاً بعدما تداول نشطاء ومصادر محلية أن أميركا هي من تستهدف المسلحين، إلا أن مصدراً سورياً أكّد لـ«الأخبار» أن سلاح الجو السوري هو الذي ينفذ الغارات

رشا أبي حيدر

الرقة، معقل تنظيم «الدولة الاسلامية» الذي احتل المدينة منذ آذار 2013، لم تعد آمنة لمسلّحيه في الآونة الاخيرة. ففي الأيام الماضية، أخلى التنظيم عدداً كبيراً من مراكزه، فيما رحلت مجموعات من مسلّحيه، بينهم قادة عن المنطقة، إثر الغارات الكثيفة التي شنّتها ولا تزال الطائرات الحربية السورية. عشرات الغارات التي حقّقت أهدافاً «دقيقة»، بحسب مصادر سورية، وصفها معارضون وسكان محليون بأنها «مختلفة» عن الغارات السابقة، كما أشار البعض الى انها طائرات أميركية تستهدف مواقع تابعة لـ«داعش» على الحدود السورية العراقية، وفي الرقة، في الوقت الذي بدأت فيه العملية العسكرية العراقية ـ الكردية ـ الاميركية المشتركة ضد «داعش» في محيط سد الموصل.
مصدر أمني سوري كشف لـ«الأخبار»، أن «الطائرات السورية هي التي تستهدف معاقل داعش الارهابية، وهي طائرات روسية الصنع من نوع سوخوي، لم يسبق ان استُخدمت».
وهذه الطائرات، بحسب المصدر نفسه، حصلت عليها القوات المسلحة السورية إبان الازمة السورية لحماية العاصمة دمشق، لكن لم تستخدم حينها. ومن المؤكّد أن هذه الطائرات تستخدم اليوم لضرب معاقل التنظيم، الذي هو نفسه ظنّ أن أميركا شريكة في الموضوع نظراً إلى دقة الاهداف.
وأكّد المصدر أن «دقة الاحداثيات لا تعود فقط إلى استخدام تلك الطائرات التي تتميّز بتقنيتها العالية في تحقيق الاهداف والرصد في أي وقت كان»، بل يكشف كذلك ان «بعض عناصر الفرقة 17 واللواء 93 أنشأوا خلايا في الرقة، وهم الذين يبلّغون عن إحداثيات ومواقع تابعة لداعش».
كذلك شدّد المصدر على ان ذلك يجري أيضاً «بالتعاون مع عدد كبير من أهالي الرقة، الذين لم يحيدوا عن خط الدولة برغم احتلال داعش لمدينتهم».
وبحسب المصادر العسكرية، فإن الطائرات حقّقت «أهدافاً نوعية في هذه الفترة، إذ استهدفت أرتالاً ضخمة تابعة لداعش، وأوقعت عشرات الاصابات والقتلى».
أما عن توقيت تصعيد الجيش السوري ضرباته ضد «داعش»، بالتزامن مع العملية العسكرية التي بدأت في العراق لاستعادة سد الموصل، فقال المصدر إن «الطائرات الحربية لطالما استهدفت معاقل التنظيم، لكن التصعيد يأتي في هذه الفترة بسبب المعلومات التي حصلت عليها القيادة العسكرية، والتي تتحدّث عن قدوم قادة من داعش الى الرقة، وغالبيتهم من الاجانب». وينوّه المصدر نفسه، بأن «الطائرات الحربية تستهدف داعش في عدد من المناطق، وهي تقصف إرهابيي التنظيم في دير الزور وفي حلب، وكذلك في الحسكة».
وعلى الرغم من دخول الولايات المتحدة على خط محاربة «داعش» في العراق، إلا ان وضع العلاقات بين الولايات المتحدة وسوريا يبقى مختلفاً كلياً، وخصوصاً أن الاخيرة لطالما اتهمّت أميركا والدول الغربية طيلة الاعوام الماضية بمساعدة الخلايا الارهابية على تخريب سوريا.
وكان وزير الاعلام السوري عمران الزعبي قد أكد أول من أمس «عدم وجود أي تعاون سوري رسمي استخباري أو أمني مع الولايات المتحدة او الاوروبيين». كذلك نفت واشنطن، على لسان المتحدثة باسم وزارة الخارجية ماري هارف، «أي تقارب او تعاون مع دمشق في مجال توجيه الضربات الى تنظيم الدولة الاسلامية».

...رير بلدة عجيل

مدنيين، أحدهم في حالة خطرة، من جراء سقوط قذيفة هاون في حي الشعلان في دمشق.

«تجمع ثوار الشمال»

وفي محاولة لمنع امتداد نفوذ «الدولة الإسلامية» في ريف حلب الشمالي، أعلن عدد من التشكيلات العسكرية المنشقّة عن تنظيم «الجبهة الإسلامية»، تشكيلهم الجديد تحت مسمى «تجمع ثوار الشمال»، بقيادة عبد الجبار أبو ثابت. وجاء التنظيم، بحسب متابعين محليين، ثمرة سلسلة من الخلافات التي نشأت بين قيادة «الجبهة» المركزية والقادة المحليين لها في ريف حلب، بعد امتعاض أبداه الأخيرون من جراء العراقيل التي وضعتها القيادة المركزية في ما يخص قتال «داعش» في الريف. ليصبح مقاتلو «داعش» في مرمى نيران الفصيل الجديد، و«وحدات حماية الشعب» الكردية، التي خاضت اشتباكات عنيفة مع «الدولة» في قريتي الجعدة والبيادية في مدينة عين العرب «كوباني»، وفيما استهدف «جيش المجاهدين» عدداً من المقار العسكرية التابعة لـ«داعش» في قرية مالد، استهدف سلاح الجو تجمعات الأخير في قريتي أرشاف وتركمان بارح في الريف الشمالي لحلب.

أهالي القدم إلى منازلهم

منذ فجر أمس بدأ عدد من عائلات بلدة القدم بالعودة تدريجياً إلى أحيائهم، وذلك بعد توصل لجان المصالحة الوطنية إلى اتفاق بين الجيش السوري والمعارضة المسلحة في داخلها. وكشف مصدر مشارك في المفاوضات أن التسوية شملت بنوداً عدة، من بينها «وقف إطلاق النار بين الطرفين، وتثبيت حواجز للجيش السوري على كافة مداخل الحي، إضافة إلى تسليم الحكومة السورية أسماء المعتقلين من الحي ليصار إلى إطلاقهم بعد تسوية أوضاعهم، في مقابل تقديم الحكومة قوائم للمختطفين لدى المعارضة، وصولاً إلى معرفة مصيرهم. كذلك سيجري اختيار عدد من مقاتلي الحي لإنشاء حواجز مشتركة في القدم الغربي». وفي حديثه مع «الأخبار»، لفت مصدر عسكري إلى أن دخول الأهالي إلى القدم سيجري بالتدريج.

«الدولة» يتقدم في ريف الحسكة

الحسكة ـ أيهم مرعي

سيطر عناصر «الدولة الإسلامية» على قرى عدة تابعة لبلدة جزعة المحاذية للحدود العراقية بعد اشتباكات مع «وحدات حماية الشعب» الكردية، بالتزامن مع اتفاق بين الأخيرة ومسلحي حي غويران المحليين في مدينة الحسكة.
وتمكّن تنظيم «الدولة» من تحقيق تقدم في بلدة جزعة وسط اشتباكات في قرى تل عيادة والقادسية والبكارية والحنوة والزرقاء وعكرشة وسفانة والعرجة والكوز في ريفي القامشلي والقحطانية مع عناصر «وحدات حماية الشعب» انتهت بسيطرة شبه تامة على القرى المذكورة، مع سقوط أكثر من 30 قتيلاً من عناصر «الوحدات» وإصابة آخرين. في وقت ذكر فيه مصدر محلي «وصول سيارتين محملتين بالجثث من عناصر الدولة إلى مدينة الشدادي مع عدد من الجرحى يعالجون في المشافي الميدانية في المدينة». مصدر قيادي في «وحدات الحماية» أكد لـ«الأخبار» أنّ تعزيزات وصلت إلى المنطقة بهدف منع «داعش» من التقدم في ريفي القامشلي واليعربية».

> توصلت «وحدات حماية الشعب» إلى اتفاق مع مسلحي حي غويران

بموازاة ذلك، توصلت «وحدات حماية الشعب» إلى اتفاق مع «مسلحي حي غويران المحليين» («جيش حر») بوساطة شعبية ورسمية، بعد أسبوع من الاشتباكات راح ضحيتها حوالى 40 أكثر من نصفهم من المدنيين.
مصدر مشرف على الاتفاق قال لـ«الأخبار» إنه «ينصّ على تسليم المعتقلين من الطرفين والجثث مع وقف لإطلاق النار والسماح للمدنيين بالعودة وفتح الطرقات وانسحاب «الوحدات» من الأبنية المشرفة على جسر البيروتي في حي غويران»، وجرى صباح أمس تنفيذ بنود الاتفاقية بشكل كامل.

على الغلاف

محردة حاضرة الأرثوذكس: «مشرق الشمس» لن يحجبها الظلام

لم يوضّب أهالي محردة الأرثوذكسية في ريف حماه حقائبهم بعد. وهل تسنّى للمسيحيين في الموصل أن يوضّبوا ذكرياتهم للسفر؟ مع أن موعد «التغريبة» أعدّ مسبقاً. إخوان «داعش» على الأبواب، صحيح، لكن محرّدة ليست الموصل، وباريس كلّها لا تساوي «قعدة» في الدار العتيق... في الحقائب لا شيء غير البنادق

محردة ـ **فراس الشوفي وإيلي حنا**

لا شيء يلطّف حرّ العصر ليوم من آب في محافظة حماه، سوى كاسة «متة» فاترة، تحت خيمة متواضعة. درجة الحرارة تخطّت الأربعين، وثلّة من حملة السلاح من أبناء مدينة محرّدة في استراحة مقاتل، قرب خطوط التماس مع مسلحي «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» بانتظار ما يخبئه الليل، كل ليل. الزوار يلهثون بدورهم لـ«استراحة مسافر»، ومحرّك السيارة لا يزال يخرّ كثورٍ فلح يوماً بأكمله.

فالطريق من بيروت إلى محرّدة، أكبر تجمّع أرثوذكسي في الشرق، عبر حقول القصير ووادي العيون، وصولاً إلى مصياف ثم سهول حماه، طويل ومتعب، والرحلة أشبه بسياحة الحرب.

تنتقل «المتة» من يدٍ إلى يد، و«الخبريات» والآراء من فمٍ إلى فم، ورشاش الطائرة الحربية السورية الذي يغير على مواقع المسلحين في مورك (شمالي شرقي محردة)، كالخلفية الصوتية لمسرح في الهواء الطلق. الأفق هنا ليس أبعد من

> **سقط على المدينة 470 صاروخاً وخسرت 50 شهيداً مدنياً**
>
> **لم ينتظر أهالي محردة جلجلة المسيحيين المقتلعين من الموصل**

ساتر ترابي قريب، بات يفصل بين عالمين بعدما تمخض مسخ «الربيع العربي»: محرّدة المسيحية وشوارعها الفارغة في عطلة عيد السيدة (يوم الجمعة الماضي)، وحلفايا الملاصقة لها في الشمال الشرقي، حيث تسود باسم الإسلام منذ أكثر من عامين شريعة إله غريب.

«انتباه وحذر، سوخوي من حمص، سوخوي من حمص»، يخرج الصوت من جهاز اللاسلكي في قبضة جوزف، أحد المقاتلين هنا. الأربعيني ذو الشعر الرمادي والسجائر التي لا تنطفئ، يحمل السلاح ويحرس بلدته منذ عامين. وهو في مثل هذه الأوقات، اعتاد أن ينقل جهازه على موجات مسلحي المعارضة السورية لمعرفة أوضاعهم، وخصوصاً في ظلّ غارات الطائرات السورية الكثيفة. الجبهة في ريف حماه مشتعلة على أشدّها. وعلى ما تقول المعطيات العسكرية، فإن المسلحين الإسلاميين يستغلون انهماك الجيش في جبهات حلب، فيقضمون ريف حماه شيئاً فشيئاً لدخول المدينة ومطارها العسكري. بدوره، يحاول الجيش صدّ الهجمات، ويحاول السيطرة على مورك، العقدة الاستراتيجية في الشمال لفصل حماه ثم حمص عن طرق الإمداد التركية. أما محرّدة، فقصة أخرى.

مشرق الشمس

من سوء حظّ محرّدة أنها وقعت تاريخياً على طريق «السرير العثماني»، أو معبر الحج التركي إلى مكة في ظلّ حكم العثمانيين لسوريا، وربما لا تزال إلى الآن! لكن محرّدة «مشرق الشمس» في اللغة القديمة، وفي لغة الجغرافيا.

على مر العامين الماضيين، وقعت المدينة شيئاً فشيئاً في طوق من القرى التي يسيطر عليها مسلحو المعارضة في الجنوب والشرق والشمال. بدءاً من معرزاف والمجدل في الجنوب، ثمّ خطاب في الجنوب الشرقي، ثم طيبة الإمام واللطامنة وكفرزيتا في الشمال، التي تسيطر عليها «النصرة» بالكامل، وحلفايا في الشمال الشرقي. بقيت خلفية المدينة مفتوحة نحو السقيلبية عبر طريق حيالين إلى الشمال، وطريق مصياف عبر سلحب في الغرب، والطريق الدولي إلى حماه. وفي الفترة الماضية، سيطر التكفيريون على بلدة خطاب جنوبي شرقي محرّدة، القريبة من طريق حماه. وقبل أسبوعين، سقطت بلدة أرزة الواقعة على الضفة الشرقية للأوتوستراد ذات الأغلبية العلوية، في أيديهم أيضاً. وهؤلاء لا ينتمون إلى «داعش»، لكنهم من الصنف ذاته، تكفيريون بكلّ ما في الكلمة من معنى، على ما ثبت بالنسبة إلى أهالي محرّدة من أعمال الذبح والقتل والـ 470 صاروخاً التي سقطت على المدينة والشاحنة التي فجرها انتحاري في المدينة قبل عامين، وأكثر من 50 شهيداً مدنياً. يتوزّع المسلحون بين «النصرة» و«الجبهة الإسلامية» وفصائل محلية أخرى، وبينهم كثيرون من جنسيات مختلفة. الهدف التالي للمسلحين هو بلدة الشيحة، في الضفة الغربية للطريق. وسقوط الشيحة بالنسبة إلى محرّدة هو كابوس، يقطع الطريق كلياً إلى حماه. التجوال بين البيوت الريفية الأنيقة، يعني أن تمرّ في شوارع العَالِم «ابن الهيثم»، والشاعر الجاهلي «طرفة بن العبد»، والاستشهادية سناء محيدلي، وطبعاً شارع بطلة العالم الرياضية غادة شعاع، ابنة المدينة. وما لا جدال فيه، أن من يسمي شارعاً باسم محيدلي، لن يسمي آخر على اسم ضابطٍ فرنسي، ولا حتى الرئيس الفرنسي «الحنون» فرنسوا هولاند، الذي وجّه دعوة قبل أيام إلى مسيحيي العراق للهجرة إلى بلاده، بعدما مهّدت له الطريق «داعش».

مأساة الخير

لم ينتظر أهالي محرّدة جلجلة المسيحيين المقتلعين من الموصل، حتى يتخيّلوا المصير الذي سيلاقونه في حال سيطرة التكفيريين على سوريا. من ينسى قطع الرؤوس في وادي النصارى وتهجير صدد السريانية في ريف حمص وأحياء حمص ومسيحيي درعا والرقة وكسب؟ غير أن الفاعلين في المدينة يميّزون بين المسلحين، وبين غالبية أهالي القرى المجاورة المسلمين، الذين يخضعون لحكم الأقوى تحت نير «محاكم التفتيش»... «الشرعية».

التين الأحمر والعنب المشّح، ضيافة البيت عند الأستاذ أمين البيطار، المدرس المعروف ورئيس «المجلس الأهلي»، الذي تشكّل قبل نحو عام من ثلاثين عضواً في المدينة بفعل تطورات الحرب. ضيافة الفاكهة الشهيرة في محرّدة إلى جانب الزيتون والقمح والقطن، ليست وحدها في جعبة السبعيني. «محرّدة طول عمرها منيحة مع جوارها، محرّدة بتموت بلا جوارها والعكس صحيح» يقول البيطار. «لهلق أصحابنا بيحكونا ومنحكيهم، وبيقولولنا هيدي مو عاداتنا ولا تقاليدنا، شو مفكّر المسلمين مبسوطين باللي عم يصير؟ ليش هيدا الإسلام؟»، يضيف.

الرهان على فاعليات البلدات المجاورة والعقلاء، لا يتردد على لسان الأستاذ فحسب، يكرّره منفذ عام حماه في الحزب السوري القومي الاجتماعي المدرس غسان ناصر، وممثل محافظ حماه في منطقة محرّدة القومي فاضل درويش، مع اقتناع الثلاثي بأن «ما حدا بقا يسمع صوت العقل، الكلمة للي معو سلاح».

قد يكون حال محرّدة، ببيوتها الجميلة وخير حقولها مدعاة مأساة في حربٍ من هذا النوع الآسن. فالغزل بالمدينة في الوقت الحالي يثير القلق بالنسبة للبيطار، «من غير شي هني عم يفكروا فيها ليل مع نهار». فلا تزال سوقاً للخضر، ومركزاً صناعياً يستقبل العمال، ومركزاً طبياً يستقبل حتى جرحى حلفايا في المستشفيات الخمسة، فضلاً عن المحطة الحرارية في شمال المدينة قرب البطيش، والتي تغذّي الشبكة السورية المركزية والمحيط بنسبة كبيرة.

خيار من اثنين

ماذا يريد المسلحون من محردة؟ «الربط مع الموصل لا يفيد ويمكن يضرّ » برأي المهندس أنور بيجو، أحد الفاعليات البارزة. عملياً، لا قيمة عسكرية لمحرّدة بالنسبة إلى سير الحرب. وما يقوله الإعلام في الفترة الأخيرة عن المدينة «بيخلي المسلحين يفكروها دمشق، ويجربوا يجتاحوها كضربة معنوية» يقول بيجو. أما الهدف الحقيقي في نظر أحد المراجع الكنيسة الأرثوذكسية فهو «تهجير محردة»!

في الفترة الأخيرة، يشعر الأهالي بالخطر أكثر فأكثر. حاجز البطيش، أحد مواقع الجيش على كتف المدينة الشمالي سقط بأيدي المسلحين، وسيطروا على تلة بيجو لفترة قصيرة، قبل أن يستعيدها الجيش والقوات الحليفة له، فضلاً عن قصف المحطة الحرارية وإحراق أحد محولاتها الرئيسية. وبحسب الأرقام، يتجمّع في حلفايا ومحيطها أكثر من ثلاثة آلاف مسلح، لا يضمرون الخير لمحردة. فحلفايا لم تبخل على أغلبية البقع الساخنة في سوريا وصدرت إليها المسلحين. حتى إن جزءاً من معامل حلب المفككة حطّ عند «الجيران». ومع ذلك، لا يمنع أن «فلاناً من حلفايا اتّصل يريد هذه الخدمة، وأن فلاناً اتّصل

محردة «الثانية»

اختارت «جمعية أصدقاء المغتربين» في محردة تمثالاً لامرأة شرقية من الحجر الأبيض لتزين به الحديقة الصغيرة، وثلة من أعضاء الجمعية لـ«دردشة مع الضيوف». أخبار محردة «الثانية» في المغترب، لا تقلّ أهمية عن أخبار محردة «الوطن» بالنسبة إلى الجمعية التي تأسست إثر سقوط «طائرة كوتونو» اللبنانية في أفريقيا قبل 11 عاماً. عرفت محردة الاغتراب قبل مئة عام، «من أميركا اللاتينية في بداية القرن الماضي إلى أفريقيا والخليج في الستينيات» على ما يقول رئيس الجمعية نزيه زرّوف.

لم ينس المغتربون بلدتهم، مستشفى «المحبة» وجرّ مياه العاصي إلى المدينة التي عرفت المياه والكهرباء منذ الخمسينيات، يشهد على ذلك. اليوم يملك 200 مهاجر بيوتاً في محردة، ويقدّر عدد المغتربين بـ 1500. نعمة أخرى على محردة: التعليم. إذ يحسب في حساب المدينة التي نال أحد أبنائها أول شهادة بكالوريا سنة 1932، ألف مدرس و450 مهندساً و160 طبيباً عاملاً.

أولى الحواضر المأهولة

تقع محرّدة في الشمال الغربي لمدينة حماه على حوض نهر العاصي الآتي من الهرمل اللبنانية، ويفصلها عنها 25 كلم. كما تبعد عن منطقة السقيلبية المسيحية في شمالها الغربي المسافة نفسها. وتعدّ أولى الحواضر المأهولة في المنطقة المفتوحة على لسان البادية السورية من الشرق، ولا يحد الأفق من الجهة الغربية للبلدة سوى قمم جبال الساحل السوري، مروراً بسهول الغاب، مدخل حماه إلى إدلب، المزروع بالقمح. صمدت محرّدة منذ القرن الرابع الميلادي تحت نير الغزوات والفاتحين، وفيها قلعة «شيزر» التاريخية المشرفة على حوض العاصي في الشمال، ودير تاريخي مغمور للقديس مار جرجس، في ظلّ الشهرة الواسعة لدير «مار جرجس الحميرة» في مرمريتا الحمصية. يقطن المدينة 22 ألف نسمة في حارات أربع، تتوزع فيها خمس كنائس وخمسة مستشفيات. ومن عائلاتها: فلاحة، عفور، سلوم، بيطار، يعقوب، هزيم...

المدينة لا تزال سوقاً للخضر ومركزاً صناعيّاً وطبيّاً (الأخبار)

يقطن المدينة 22 ألف نسمة في حارات أربع (الأخبار)

يطمئن على أصدقائه ومعارفه في محرّدة». «المشكلة مع المسلحين»، يجزم الجميع. وإذا ما أُخذ تعلّق «المحرداويين» ببلدتهم (حتى القوقعة) بعين الاعتبار، فإن المصير هنا في حال قرر المسلحون شنّ هجوم عليها، هو واحدٌ من اثنين: إمّا الصمود وردّ المهاجمين، وإما الموت والتهجير المحتم.
بدأت «العسكرة» في محرّدة قبل عامين تقريباً، بعد سلسلة من أعمال الخطف والاعتداءات. كلّ يحرس حيّه. وعسكرة المدينة، لا تنفي «السّلمية» التي لا تزال ترسم معالم الحياة هنا، حتى إن «الخطف المضاد»، هو آخر الأجوبة عن سؤال: «كيف تردّون إذا خطف واحد منكم؟».
قبل عام بالضبط، صدّت اللجان الشعبية بالتعاون مع الجيش هجوماً «متوسطاً» على المدينة. أما اليوم، فمقاتلو الدفاع الوطني والقوميين في حالة تأهب دائم في نقاطهم العسكرية، وقلة قليلة من الرجال لا تحمل السلاح، وتتعاون النساء على مدّ المقاتلين بالطعام.
فادي، 17 عاماً، يرابض في موقعه القريب من القلعة والمطل على بلدة «شيزر». الشاب في ثيابه العسكرية وبندقيته ومنظاره لا يزال تلميذاً ثانوياً، لكنه «مقاتل شرس» كما وصفه أحد المسؤولين العسكريين في الدفاع الوطني حين ربّت كتفه.
يحسد أهالي محرّدة أهالي السقيلبية كون «المؤازرة أقرب إليها». الخطر هنا على بعد أمتار، والخطر الأقرب للسقيلبية يقع على بعد 12 كلم من «قلعة المضيق»، حصن المعارضين في شرق سهل الغاب.
أما جائزة «نكتة الموسم»، فبالتأكيد ينالها أحد أبناء السقيلبية، المسيحي الذي شكّل «كتيبة مار جرجس» وحده، ثم عين نفسه قائداً عليها، والتحق و«نفسه» بـ«الجيش الحر»!
«ميغ من حماه، ميغ من حماه»، يعود جهاز اللاسلكي المولّف على موجات المسلحين إلى الصراخ، ورشاش طائرة أخرى يحكم الصوت. قرب الإرشادية الزراعية قبل المغيب، يتحضّر المقاتلون من جديد إلى الليل الطويل، ويهمدون للمراقبة من خلف السواتر الترابية. على خطّ التماس هذا، تبدو الحدود التركية على مرمى حجر، يدلّ المقاتلون عليها بأصابعهم المغبّرة... ربما خلف حلفايا مباشرةً.

أخبار

هولاند: سلّمنا مقاتلي المعارضة أسلحة قبل أشهر

صرّح الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، أمس، بأنّ فرنسا سلّمت قبل أشهر أسلحة لمقاتلين في المعارضة السورية. وقال هولاند إنّ هذه الأسلحة سلّمت «قبل أشهر عندما كان مقاتلون للمعارضة السورية يواجهون في وقت واحد جيوش الديكتاتور بشار الاسد وممارسات المجموعة الارهابية التي تسمى الدولة الاسلامية»وأضاف: «لم يكن في وسعنا أن نترك السوريين الوحيدين الذين يمهدون للديموقراطية (...) بدون أسلحة». وقال هولاند إنّه اتخذ هذا القرار «طبقاً لتعهداته» و«لقواعد الاتحاد الاوروبي»، مؤكداً أنّ فرنسا سلمت «جزءاً من المعدات المسموح بها لهؤلاء المقاتلين».
وتابع «اليوم ما يحصل في سوريا فظيع. فمن جهة يواصل نظام (الرئيس) بشار الاسد عمليات القصف والتنكيل، (ومن جهة أخرى) كذلك الدولة الاسلامية، وبينهما أولئك الذين كان يفترض أن يحضروا للمستقبل ووجدوا أنفسهم بين فكي كماشة».
(أ ف ب)

«المرصد»: ضحايا النزاع السوري أكثر من 180 ألفاً

أفاد «المرصد السوري لحقوق الانسان» المعارض بأنّ حصيلة القتلى في النزاع السوري المستمر منذ منتصف آذار 2011 وصلت إلى أكثر من 180 ألف شخص.
والقتلى هم، بحسب «المرصد»، 58805 مدنيين بينهم 9428 طفلاً و6036 أنثى فوق سن الثامنة عشرة، و68780 من عناصر الجيش السوري والمجموعات المسلحة الموالية له، و49699 من مقاتلي المعارضة. ويدرج المرصد بينهم عناصر «الدولة الاسلامية»، إضافة الى 2931 قتيلاً مجهولي الهوية. كذلك أشار إلى أنّ «خسائر النظام» تتوزع على الشكل الآتي: 40438 من عناصر الجيش والأمن، و25927 من اللجان الشعبية وجيش الدفاع الوطني، و561 عنصراً من حزب الله اللبناني و1854 مقاتلاً من جنسيات غير سورية وغير حزب الله.
(أ ف ب)

وزير الدفاع الأميركي: «داعش» أشد خطراً من «القاعدة»

قال وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل (الصورة)، في مؤتمر صحافي برفقة رئيس هيئة الأركان مارتن ديمبسي، إنّ «داعش تمثل خطراً أشد من تنظيم القاعدة». وأضاف أنّ «هزيمة داعش لن تحدث فقط عبر الضربات الجوية»، وتوقع «أن تعيد داعش تنظيم صفوفها، وتشن هجمات جديدة».

ولمواجهة تهديد التنظيم، كشف وزير الدفاع الأميركي أنه «نعمل على إقامة شراكات في الشرق الأوسط ضد داعش». وفي الملف السوري، رأى أنّ «(الرئيس السوري بشار) الأسد هو الجزء الأساسي في الأزمة في سوريا». ومن جهته، قال ديمبسي إنّه «يمكن هزيمة داعش إذا تمت معالجة الأزمة السورية».
(الأخبار)

تركيا: لا اتفاق مع داعش للإفراج عن رهائن في العراق

نفت وزارة الخارجية التركية الادعاءات القائلة إنّ تركيا ستعطي ضريح سليمان شاه (جد عثمان غازي مؤسس الدولة العثمانية)، في سوريا، إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، مقابل إطلاق سراح موظفي القنصلية التركية في الموصل بالعراق، الذين تم اختطافهم في وقت سابق. وشدد البيان على أنه «لا يمكن القبول باستغلال المواضيع المتعلقة بالأمن القومي وسلامة المواطنين، بأي شكل من الأشكال، ولا يمكن اعتبار ذلك من الحريات الصحافية».
(الأناضول)

تقرير

إدارة النفايات الصلبة

التفاوض مع سوكلين

«التفاوض مع سوكلين»، هذه هي خلاصة جلسة مجلس الوزراء، امس، التي ناقشت ملف ادارة النفايات المنزلية الصلبة. عناصر التفاوض بات واضحة ، تمديد مطمر الناعمة – عين درافيل عاماً حتى اوائل عام 2016 !

بسام القنطار

استعاد مجلس الوزراء في جلسته التي امتدت لخمس ساعات امس، السيناريو نفسه الذي اعتمدته حكومة الرئيس سعد الحريري عام 2010، بقيت استراتيجية ادارة النفايات الصلبة حبراً على ورق، لا دفتر شروط جديدا ولا اعتمادات ولا مراسيم منفعة عامة ولا استملاكات لاراضٍ جديدة تُبنى عليها مراكز الفرز والتسبيخ والطمر، وحدها مجموعة افيردا (سوكلين وسوكومي) هي الجهة المخولة ادارة هذا الملف، عن طريق عقد بالتراضي يمدد للعقود السابقة الموقعة عام 1998، التي جرى تجديدها عدة مرات تحت حجة استكمال درس الاستراتيجية!

وقرر مجلس الوزراء خلال الجلسة التي عقدت امس التفاوض مع مجموعة افيردا إذا كان هناك إمكانية لتمديد العقد بانتظار دفتر الشروط الجديد، كما قرر توسيع قدرة معمل تقدير، وإلا فإن الشركة ستنسحب من المفاوضات، لانه لن يكون بمقدورها في حال تجاوز هذه المهلة الوفاء بتعهداتها في ادارة النفايات الصلبة، وخصوصاً لجهة قدرتها على انشاء معمل لفرز وتسبيخ النفايات في موقع الكورال، اضافة الى توسيع وتجهيز خلية جديدة لطمر النفايات في مطمر الناعمة – عين درافيل. وكشف المصدر ان التمديد للعقود يجب ان يكون عن طريق التراضي، لا ضمن دفتر شروط جديد، والاهم ان الشركة ليست على استعداد لاعادة البحث في العرض الذي قدمته عام 2010 بخفض الكلفة بنسبة 4 في المئة، لان هذا الخفض كان مقروناً بشرط ديمومة العقد لمدة اربع سنوات، لكن الحكومة فضلت ان يكون التمديد مقروناً بحقها بفض العقد ضمن مهلة ستة اشهر، الامر الذي افقده مبدأ الديمومة، وبالتالي فإن الشركة ابلغت المعنيين في مجلس الانماء والاعمار ان تعهد خفض الكلفة لم يعد قابلاً للتحقيق، كما افاد المصدر ان تمديد القدرة الاستيعابية لمطمر الناعمة – عين درافيل لم يعد مسالة قابلة للتمديد لفترة طويلة، وان امكانية طمر مواد اضافية في هذا الموقع يمكن ان تكون لعام واحد فقط، على ان يقفل هذا المطمر نهائياً في اوائل عام 2016.

بدوره أكد وزير البيئة محمد المشنوق في اتصال مع «الأخبار» ان اجواء جلسة مجلس الوزراء كانت ايجابية، وتخللها شرح مفصل عن مختلف جوانب ادارة النفايات والفترة الانتقالية المقبلة التي يمكن ان تمتد عاما كاملا تمهيداً لإعداد دفاتر الشروط واطلاق مناقصة جديدة.

وينص الاقتراح، الذي رفعته وزارة البيئة الى مجلس الوزراء، على تكليف مجلس الانماء والاعمار التنسيق مع وزارة البيئة، لاستكمال ادارة مراكز الفرز والتسبيخ والطمر الصحي الخاصة بمحافظة بيروت، والقسم

مجلس الوزراء قرر 20 مليون دولار كتعويضات للبلديات على أن تصرف خلال شهر (مروان طحطح)

انتاج الكهرباء المقام عند مطمر الناعمة - عين درافيل لتصل الى 6 ميغاواط منتجة من غاز النفايات لإضاءة البلدات المجاورة، كذلك قرر دفع الحوافز للبلدات التي قبلت إقامة مطامر في أراضيها، وأشار وزير الزراعة أكرم شهيب في اتصال مع «الأخبار»، الى ان مسألة انشاء معمل الكهرباء والقرى المستفيدة منه خضعت لنقاش مستفيض، وخلص مجلس الوزراء الى ان القرى التي شملها قانون الحوافز سوف تستفيد من انتاج الكهرباء مجاناً، على ان يجري وصل اي ميغاواط اضافي الى الشبكة الرسمية لكهرباء لبنان.

وينص القانون الرقم 280 تاريخ 30 نيسان 2014 على اعطاء حوافز مالية للبلديات المحيطة بمطمر «عبيه – عين درافيل»، وإعفاء البلديات المتضررة مباشرة من المطمر الصحي من بعض الاقتطاعات والمتوجبات المستحقة عليها. ولفت شهيب الى ان مجلس الوزراء اقر دفع المستحقات المترتبة على هذا القانون في مهلة اقصاها شهر كُلّف وزيرا المالية والداخلية اصدار قرار بصرف هذه المبالغ من موازنة الصندوق البلدي المستقل.

مصدر في شركة افيردا، فضل عدم الكشف عن اسمه اكد لـ «الأخبار» ان المجموعة، التي باتت لديها عدة عقود لادارة النفايات في اوروبا وأفريقيا، على استعداد لتمديد العقود الحالية الموقعة مع مجلس الانماء والاعمار بشرط التعجيل في بت هذه المسألة في غضون الاسبوعين المقبلين كأبعد

> يحتاج إنشاء معمل تسبيخ إلى 12 شهراً الأمر الذي يتعارض مع موعد إقفال المطمر

متابعة

هيئة التنسيق تستعد للتصعيد: سقط القناع

في وقت تتجه فيه هيئة التنسيق النقابية لوضع خطة جديدة لاستكمال التحرك من أجل إقرار سلسلة الرواتب، ابتداءً من الأسبوع المقبل، برز موقف للجان الأهل البديلة، أكدت فيه أن «منح الإفادات هو حرمان لأبنائهم من حقهم الدستوري في الحصول على الشهادات الرسمية، وهو حقّ يفترض على الدولة، ممثلة بوزير التربية، منحهم إياه عملاً بأحكام القانون»

فاتن الحاج

عدد كبير من موظفي الإدارة العامة لم يلتزموا الإضراب العام لهيئة التنسيق النقابية. في بيروت، تفاوت التجاوب بين الوزارات من إقفال شبه تام في وزارتي المال والشؤون الاجتماعية، إلى إقفال جزئي في وزارات التربية والاقتصاد والعمل والزراعة والصناعة والاتصالات، وتغطية دوام عمل طبيعي في وزارات الصحة والعدل والطاقة والمياه والأشغال العامة والنقل ومصلحة تسجيل السيارات في الدكوانة.

وبينما لبّت الإدارات العامة في زحلة والنبطية الدعوة إلى الإضراب، ما عدا وزارة العدل، لم تضرب في صيدا سوى وزارتي المال والصناعة ومصلحة الميكانيك، وفي الشمال وزارة المال والاتصالات وبلدية طرابلس.

أمس، كان الاعتصام أمام وزارة الاقتصاد خجولاً أيضاً، بل افتقد موظفي الوزارة أنفسهم. وحضرت الوجوه نفسها التي ألفتها ساحات هيئة التنسيق، إلاّ أن الهيئة تستعد لوضع خطة تحرك مستقبلية ولتنظيم الصفوف، كما أعلن رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر، وستعقد للغاية سلسلة الاجتماعات في الأسبوع المقبل. وأوضح أن «الاعتصام لا يتجاوز كونه فرصة لتأكيد الالتفاف حول الرابطة وهيئة التنسيق في قيادتها لمعركة سلسلة الرتب والرواتب، وللرد على سياساتهم المكشوفة وعدم التزامهم التعهدات والاتفاقات». وما إعطاء الإفادات، كما قال، إلاّ فصل جديد من الفصول القديمة . الجديدة التي تستهدف ضرب هيئة التنسيق، وبالتالي عدم إعطاء السلسلة.

القناع سقط عن كل الطبقة السياسية الحاكمة التي اختلفت على كل الملفات المصيرية، وتكتلت واتفقت على ضرب حقوقنا، بحسب عضو رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي غادة الزعتري.

> تتجه مجموعة من الطلاب لرفع شكوى أمام مجلس شورى الدولة

برأيها، الاهتراء السياسي هو المسؤول عما حصل في الآونة الأخيرة، وقد امتد لينخر جسم التربية والتعليم، لأن اعتراض وزير واحد في مجلس الوزراء على الإفادات كان كافياً لوقف تنفيذ العمل بالقرار. وبالنسبة إلى مسؤول الإعلام في نقابة المعلمين في لبنان انطوان مدور، «فإنّ الأساتذة والطلاب رهينة هذه الطبقة السياسية الفاسدة، التي لا تحترم ما تقول، ولا تحترم من تتعامل معه. يظنون أننا مثلهم نطعن بصفوفنا وجماهيرنا، لكننا نحن ما زلنا على مواقفنا ثابتين وكلنا صف واحد». وبشّر مدور الطلاب بأن «السنة الدراسية ستنطلق بزخم، ولن يكون هناك تعطيل»، لكنه شدد على «رفض أي زيادة للأقساط»، قائلاً: «ممنوع المس بالأقساط، ولن نقبل بأي شكل تمويل السلسلة من جيوب الفقراء». وبدلاً من أن تتناول لجان الأهل في المؤسسات التابعة للجمعيات الدينية مسألة الأقساط، لكون مهمتها الأساسية هي مراقبة ميزانيات المدارس والأقساط، انصرفت إلى تأييد قرار إعطاء الإفادات، وشنت هجوماً على هيئة التنسيق، واصفة إياها بالمتعنتة، لكونها «ضربت بعرض الحائط حقوق التلامذة، غير آبهة بمصيرهم ومستقبلهم». واستنكرت اللجان «الإشكالات التي وقعت أمام وزارة التربية بين المعلمين المربّين التربويين على مرأى تلامذتهم والرأي العام»، سائلة عن «مدى إمكان تقبل التلامذة لمعلميهم ومتابعة الدروس والتعليم على أيديهم، بعد ما قاموا به خلال العام الدراسي الماضي، وخصوصاً في المدة الأخيرة برفضهم تصحيح الامتحانات الرسمية، وأخذ التلامذة رهائن للحصول على مطالبهم».

لجان الأهل البديلة كان لها رأي مخالف، إذ استغربت كيف يتغاضى هؤلاء في تأييدهم لقرار الوزير بمنح الإفادات عن حقهم الدستوري في حصول أبنائهم وبناتهم على الشهادات، وهو حقّ يفترض بالدولة ممثلة في وزير التربية منحهم إياه عملاً بأحكام القانون. برأي هذه اللجنة، هذه أول مخالفة على مستوى الحقوق استرضاء لأصحاب

الاكبر من جبل لبنان، وتلزيم انشاء معمل فرز اضافي حديث لاستقبال الف طن يومياً من المساحة المتوافرة في برج حمود، وتلزيم انشاء مركز لتخزين المواد الممكن اعادة استعمالها (recyclables) ضمن المساحة المتوافرة في مركز العمروسية، وتلزيم الاشغال الآيلة الى تغيير تقنية التسبيخ في معمل الكورال القائم، لزيادة قدرة الاستيعاب فيه باعتماد نظام النفق الهوائي، وتلزيم انشاء معمل تسبيخ اضافي حديث لمحافظة بيروت والقسم الاكبر من جبل لبنان في العقار المتاخم لموقع معمل الكورال القائم، باعتماد نظام النفق الهوائي (سعته 750 طن يومياً)، على ان يجري استصدار مرسوم اشغال للعقار المذكور (حوالى 40,000 متر مربع) بحسب الاصول، ومعالجة جبل النفايات المواجه لمنطقة برج حمود، تمهيداً لتحديد وجهة استعماله لاحقاً بما فيه حديقة عامة (المساحة الاجمالية 160,000 متر مربع) بحسب ما كان مخططاً له، وبكلفة تقديرية تبلغ 40 مليون دولار اميركي، على ان يتعاقد مجلس الانماء والاعمار مع الشركات التي تتوافر لديها شروط التلزيم، وان يبذل المجلس اقصى الجهود بهدف انجاز اعمال هذه البنود خلال فترة تتلاءم مع تاريخ اقفال مطمر الناعمة، وتؤمن الاعتمادات اللازمة من الخزينة العامة لتنفيذ البنود اعلاه، اي 100 . 130 مليون دولار، باستثناء اقتراح تأهيل مكب برج حمود.

وحول هذا الموضوع أكد المشنوق ان الاقتراح لم يجر اقراره في مجلس الوزراء امس لانه للاسف أسيء فهمه من قبل نواب المتن وحزب الطاشناق، وبالتالي واجه عقبة سياسية غير مبررة. وان اللجنة الوزراية التي أُلّفت سوف تعيد البحث بموقع انشاء معمل الفرز والتسبيخ في منطقة خارج بيروت. وتعد هذه النقطة مفصلية لديمومة ادارة النفايات، علماً ان انشاء المعمل وتجهيزه يحتاجان الى رصد اعتمادات وتلزيم. وعلمت «الأخبار» ان مجموعة افيردا اعلنت موافقتها على انشاء هذه المعمل بشرط تلزيمه عن طريق التراضي، وان تتعهد الدولة توفير الارض، علماً ان اختيار الموقع خارج منطقة بيروت الكبرى سوف يرفع كلفة النقل، التي ستنعكس بالتالي على كلفة العقد الاجمالي، وان انشاءه يحتاج الى 12 شهر كحد أدنى، الامر الذي بات يتعارض مع موعد اقفال مطمر الناعمة – عين درافيل، حتى لو مُدّد العمل به لعام 2016.

يحدث كل ذلك في وقت لم يوعز فيه مجلس الوزراء الى الاستشاري الدنماركي RAMBOLL، لمتابعة المرحلة الثانية من عقده، والمتعلقة بإعداد دفاتر التلزيم لمناقصات التفكك الحراري في المواقع المقترحة (أي الزهراني، الجية، الكرنتينا، دير عمار) على ان يبت مجلس الوزراء أمر السير بها بعد الانتهاء من اعداد دراسة التقويم البيئي الاستراتيجي لعملية استرداد الطاقة.

تقرير

وزير البيئة يتحرك: الدالية محمية بحرية

هديل فرفور

ظهر من السلطة، أخيرًا، من «ينصر» دالية - الروشة. فبعد تجاهل القوى السياسية المعنية للممارسات «الاستفزازية» التي قامت بها الشركات العقارية هناك، بغطاء من المحافظ ومجلس بلدية بيروت وقوى الامن الداخلي، يأتي الكتاب الذي وجهه وزير البيئة الى وزير الأشغال العامة، أمس، لـ«حماية موقع دالية الروشة من التعديات والمشاريع الخاصة التي تقام عليها»، خطوة اولى إيجابية توحي بأن هناك محاولات تصدٍّ لـ«الغزو الإسمنتي»، وتعطي أملا بإنقاذ هذه المنطقة الفائقة الاهمية على الصعد الاجتماعية والطبيعية والبيئية والثقافية!

استنادا الى الكتاب الذي قدمته «الحملة الأهلية للدفاع عن دالية - الروشة» في 2014/6/11 الى وزارة البيئة، الذي طالبت فيه الوزارة بـ«حماية ومراقبة هذا الموقع الطبيعي البيئي والأثري التراثي»، وجّه وزير البيئة محمد المشنوق كتابًا إلى وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، يطلب فيه «الحفاظ على دالية الروشة وخصائصها البيئية والأثرية والإيكولوجية» عبر إزالة الشباك والأسلاك الشائكة وبلوكات الباطون، فضلًا عن إزالة الردميات الموضوعة في مرفأ الصيادين بالتعاون مع الإدارات المعنية. وذلك من أجل حماية موقع دالية الروشة «من التعديات والمشاريع الخاصة التي تقام عليها وأعمال التشويه، عبر فصل الكورنيش البحري عن الموقع».

يستند المشنوق في كتابه الى مجموعة من العناصر البيئية التي يتمتع بها موقع دالية - الروشة، إذ إن «صخرة الروشة والشاطئ المحيط بها جرى اقتراح تصنيفه بموجب المرسوم رقم 2366 بتاريخ 2009/6/20 (الخطة الشاملة لترتيب الأراضي) كشاطئ طبيعي ذي قيمة إيكولوجية ومناظيرية عالية ورأس خليج طبيعي»، وإضافة الى أن موقع دالية الروشة امتداد طبيعي لصخرة الروشة، كانت وزارة البيئة قد حددت موقع الروشة من بين المواقع المقترحة كمحميات طبيعية بحرية، وذلك ضمن الاستراتيجية اللبنانية الخاصة بالمحميات البحرية التي أعدتها وزارة البيئة والاتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة (LUCN) عام 2012.

كذلك، يلفت الكتاب إلى أن الاختصاصيين في وزارة البيئة أجروا كشفًا ميدانيًا، وتبيّن وجود بلوكات باطون بكمية كبيرة على أملاك

> **عدم إعطاء أي رخص بناء في مناطق عين المريسة ودالية الروشة والرملة البيضاء**

خاصة أمام صخرة الروشة «حاجبة الرؤية، ولا سيما على العقار رقم 1121 في منطقة رأس بيروت العقارية». ووجود شباك وأسلاك شائكة على طول الكورنيش البحري الممتد من الرصيف مقابل صخرة الروشة الى مجمع «الموفمبيك» السياحي، التي من شأنها أن تحجب منظر البحر. فضلا عن الردميات في مرفأ الصيادين الواقع على العقارات الرقم 1124 و1126 و2389 من منطقة رأس بيروت العقارية الناتجة عن أعمال تكسير غرف الصيادين وترميم المرفأ، التي بدأت بها وزارة الأشغال العامة والنقل، ثم أوقفت العمل فيها فيما بعد.

الممارسات «الاستفزازية» التي قامت بها الشركات العقارية في تلك المنطقة تحت ذريعة «استثمار الأملاك الخاصة»، من تسييج الكورنيش البحري الى وضع العارضة على مدخل ميناء الصيادين وغيرها، ووضع بلوكات باطون ضخمة على عقارات خاصة... رعتها «بلدية بيروت على نحو كبير»، وهي اقامت كشكا للحرس البلدي في تلك المنطقة لحماية السياج والحد من ارتياد هذه المنطقة المهمّة. من هنا لم يكتف وزير البيئة بتوجيه كتاب الى وزير الأشغال العامة، بل وجه كتابا الى رئيس بلدية بيروت بلال حمد، طلب فيه من البلدية «عدم اعطاء اي رخص بناء في مناطق عين المريسة، دالية الروشة والرملة البيضاء دون اجراء دراسة تقويم الأثر البيئي من قبل احدى الشركات المخولة، وعدم البدء بأية أعمال قبل تقديم التقرير المطلوب الى وزارة البيئة والحصول على موافقتها على الدراسة المقدمة». وذلك التزاماً بقانون حماية البيئة الرقم 444 تاريخ 29 تموز 2002 (الباب الرابع)، فضلا عن مرسوم اصول تقويم الاثر البيئي (المرسوم الرقم 8633 تاريخ 7 آب 2012)، ذلك أن مواقع عين المريسة، دالية الروشة والرملة البيضاء هي من الشواطئ البحرية، وبالتالي هي ضمن المناطق الحساسة بيئياً، التي ينطبق عليها ما نص عليه مرسوم اصول تقويم الاثر البيئي.

«الحملة الأهلية للدفاع عن الدالية»، رحبت بكتاب المشنوق، «هي خطوة إيجابية من شأنها أن تدعم تحرّكات الحملة»، يقول الناشط في الحملة رجا نجيم، آملًا أن يتجاوب وزير الأشغال مع مضمون الكتاب.

يقول المدير العام للنقل البري والبحري في وزارة الأشغال عبد الحفيظ القيسي «لم أطّلع على مضمون الكتاب، ذلك أنه وُجّه من وزير الى وزير»، وبالتالي، فإن الأمر هنا منوط بالوزير زعيتر وحده. فهل يتخذ قراره بإنقاذ وحماية موقع دالية الروشة، العنصر المشترك الأبرز في ذاكرة بيروت الجماعية؟

«مش ببالي الدالية»، قالها الوزير زعيتر في اتصال سابق مع «الأخبار». فهل يغيّر رأيه وتصبح الدالية في باله!

لجان الأهل البديلة استغربت التخلي عن حق دستوري بالحصول على الشهادات (مروان طحطح)

المدارس الخاصة لا الطلاب والأهل كما يدّعون. «فالمتضررون هم عموم الطلاب: المتفوقون حتماً، والضعفاء الذين سعوا في الفترة الأخيرة إلى استدراك تأخرهم وعملوا بكد لتأمين النجاح في الشهادة الرسمية، وهم الأغلبية. وبحسب نسبة النجاح في السنة الماضية، التي بلغت نحو 75%، نستنتج أيضاً أن 25 ألف طالب جامعي إضافي سيلتحق بالجامعات الرسمية، وخصوصاً السنة المقبلة، ما سيخلق مشكلة جديدة في قدرة استيعاب الجامعات لهذا العدد الإضافي، وسيؤثر في مستوى التعليم فيها». ثم إن الإفراج عن التلامذة وإنهاء معاناتهم لا يكون، بحسب اللجان البديلة، بمنحهم إفادة تساوي بين المتفوقين والراسبين، فكلاهما سينتقل الى المرحلة الجامعية بالمستوى نفسه، ويتحول المعيار الموحد، أي الشهادة الرسمية، إلى معيار استنسابي بحسب الجامعة، أو معيار العلامات المدرسية التي يمكن تزويرها أو دفع قسط جامعة خاصة. ويتحول «إنهاء معاناة التلامذة» الى معاناة للطلاب في السنة الجامعية الأولى، حيث ستضم السنوات الأولى أعدادا تفوق قدرة الجامعة على استيعابها.

اللجان البديلة سألت: «لماذا لم يصدر عن لجنة الأهل ولجان الأهل واتحادات لجان الأهل في المدارس الخاصة بيان يعبر عن رفضه لزيادات الأقساط في المدارس الخاصة من 2008 حتى اليوم، التي وصلت إلى نسبة 80% زيادة على الأقساط بين 2008 و 2014. وهي لم تجب ما إذا كانت مصاريف المدارس الخاصة ازدادت فعلاً بمعدل 50 إلى 80% في السنوات الست الأخيرة؟ وكيف تبرر غيابها عن دور مراقبة الأقساط والزيادات، بينما تحضر اجتماعات إدانة هيئة التنسيق، الذي هو من خارج صلاحياتها؟».

على خط موازٍ، علمت «الأخبار» أن مجموعة من الطلاب يتجهون إلى رفع شكوى إلى مجلس شورى الدولة لإبطال قرار الإفادات، وهم في صدد التواصل مع المحامي زياد بارود لمعرفة الإجراءات المطلوبة، وقد اعتصمت مجموعة منهم أمام وزارة التربية أمس لرفض الإفادات «واستعمالنا للضغط على أي جهة كانت».

75
في المئة

تفيد التقديرات بأن 75% من المصابين بالتهاب الكبد الفيروسي لا يعلمون بإصابتهم ولا يتلقّون العلاج الناجع، وبالتالي يواصلون أسلوب حياتهم المعتاد من دون إجراءات تحمي صحتهم. وقد أطلقت وزارة الصحة العامة والبرنامج الوطني لمكافحة التهاب الكبد الفيروسي، بالتعاون مع عدد من الجمعيات، حملة التوعية الوطنية لمكافحة التهاب الكبد الفيروسي المزمن. تهدف الحملة إلى المساهمة في رفع مستوى الوعي بشأن مختلف المخاطر والنتائج الناجمة عن هذا المرض والحد من انتشاره. إذ ستقدّم وزارة الصحة العامة مجاناً لقاحاً آمناً وفعالاً للوقاية من التهاب الكبد الفيروسي من نوع «ب». وأشار مدير المكتب العلمي لشركة «روش» عبد الرحمن صبره، الى أن التهاب الكبد الفيروسي المزمن يشكل السبب الرئيسي في تطور سرطان الكبد، وأحد أبرز مسببات عمليات زراعة الكبد. وريثما تظهر أعراض الإصابة به يكون الكبد قد بدأ بالتليّف تدريجاً.

مصارف

أصبحت مديونية الأسر للمصارف خطيرة، بعدما باتت قروض التجزئة تمثّل أكثر من 50% من مداخيل هذه الأسر. حصل ذلك بسبب شهية المصارف وارتكابها مخالفات «بالجملة» ومنحها قروضاً سكنية مدعومة للمضاربين، فضلاً عن ممارستها نوعاً من الإغراء لتوريط الزبائن ببطاقات ائتمانية ذات فوائد باهظة... في هذا السياق، قرر مصرف لبنان أن يضبط إيقاع ديون المصارف للأسر

ضبط «شراهة» المصارف

قروض التجزئة يجب ألا تتجاوز 45٪ من دخل الأسرة

محمد وهبة

أصدر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أمس، قراراً يفرض على المصارف قيوداً متشدّدة بالنسبة إلى «قروض التجزئة» بكل أنواعها. الهدف هو ضبط «شراهة» المصارف وكبح جماحها نحو إغراق الأسر اللبنانية بالقروض. فالقرار يحدّد سقفاً للاستدانة بالنسبة إلى السيارات والسكن يوازي 75% من السعر، ويجبر المصارف على التحوّط في مواجهة مؤشرات التعثّر في السداد، سواء في تكوين مؤونات استباقية، أو في تكوين احتياط عام مقابل محفظة قروض التجزئة. طبعاً مثل هذا القرار لم يعجب المصارف واستفزّها بعدما تجنّب سلامة التجاوب مع طلبها بإجراء تعديلات عليه.

المباح والمحظور

في البدء، يعرّف القرار الوسيط 11831 قروض التجزئة بأنها «القروض الاستهلاكية بما فيها قروض السيارات وقروض الطلاب وقروض التعليم، وخطوط الائتمان المتجددة بما فيها بطاقات الائتمان والحسابات الجارية، والقروض السكنية».

ثم ينصرف القرار إلى ذكر القيود التي يجب أن تتبعها المصارف والمؤسسات المالية عند «منح عملائها قروض تجزئة». ويفرض عليها الآتي:

. وضع نظام يتضمن سياسة واضحة لمنح قروض التجزئة.

نسبة المؤونة على رصيد القرض				
مدّة التأخير	القروض السكنية	قروض السيارات	قروض بطاقات الائتمان	قروض التجزئة الأخرى
31 – 60 يوماً		%15	%25	%15
61 – 90 يوماً		%20	%35	%25
91 – 120 يوماً	توقيف فوائد	%30	%40	%35
121 – 180 يوماً		%40	%50	%50
180 – 360 يوماً	%25	%50	%100	%100
1 – 2 سنوات	%50	%100	-	-
2 – 5 سنوات	%100	-	-	-
ما فوق 5 سنوات	100% من رصيد القرض (بغض النظر عن قيمة الضمانة)	-	-	-

. ألا يتجاوز أي من قرض السيارة أو القرض السكني الممنوح لشراء مسكن أول ما نسبته 75% كحدّ أقصى من سعر السيارة أو المسكن موضوع القرض (ما عدا القروض السكنية المذكورة في البند (ز) من البند (1) من المادة الثالثة، أي القروض السكنية الممنوحة من مصرف الإسكان ومؤسسة الإسكان وعبر جهاز إسكان العسكريين ووزارة المهجرين وبروتوكولات القضاة وقوى الأمن الداخلي والأمن العام).

. ألا يتجاوز مجموع التسديد الشهري لقروض التجزئة كافة نسبة 45% من دخل العائلة، منها نسبة 35% كحدّ أقصى للقروض السكنية (تتألف العائلة من الزوج والزوجة).

. تكوين مؤونة خاصة على رصيد أي من قروض التجزئة عند بروز مؤشرات تعثّر بتسديده وفقاً لجدول مفصل يربط بين مدّة التأخير ونسبة المؤونة (انظر الجدول).

وأوضح مصرف لبنان أن احتساب المؤونات بالنسبة إلى القروض السكنية يكون على أساس صافي رصيد القرض بعد تنزيل قيمة الضمانات النقدية المقدّمة مقابل القروض السكنية ونسبة 60% من القيمة التخمينية للضمانات العقارية أو من القيمة التأمينية، أيهما أقل. (المؤونة هي المبلغ الذي يفترض أن يأخذه المصرف من رأسماله ويخصّصه في ميزانيته لإطفاء دين متعثّر أو مشكوك بتحصيله). ويمكن احتساب المؤونة بالنسبة إلى باقي قروض التجزئة على أساس قيمة الضمانات النقدية فقط.

. تكوين احتياط عام مقابل محفظة قروض التجزئة بعد تنزيل المؤونات المكوّنة، بما يوازي 2% من هذه المحفظة في نهاية عام 2014 إضافية إلى نسبة

تقرير

المصرفيون يبغون الربح من «عقول الشباب»

حسين مهدي

الطريق الى التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية يمر بالمشاريع المتوسطة والصغيرة. خلاصة سيروّج لها اتحاد المصارف العربية لثلاثة أيام عبر مؤتمر افتتحه أمس في فندق الموفمبيك في بيروت. هذا في الشكل، أما في المضمون، فلا حديث جديا عن مراجعة البنية الاقتصادية، بل مجرد تهكم على القطاع العام، وتمجيد لمنطق «التنافس».

معظم المؤسسات في العالم العربي (وفي لبنان أيضا) هي مؤسسات متوسطة وصغيرة. وبحسب دراسة «مؤسسة التمويل الدولية» تراوح نسبة مساهمة هذه المؤسسات، من مجمل الناتج المحلي، ما بين 33% في السعودية، 50% في الأردن، و80% في مصر، وصولا الى 99% في لبنان! وبحسب الدراسة نفسها، فان هذه المؤسسات تؤمن نحو 82% من فرص العمل، الا أن الدراسة تقدر الفجوة التمويلية لهذه المؤسسات في الشرق الأوسط بما بين 110 مليارات و140 مليار دولار. في ظل عدم الاستقرار في لبنان والمنطقة، اضافة الى ضعف البيئة الداعمة للأعمال بسبب البيروقراطية وتعدد الأكلاف التشغيلية في غياب البنى التحتية الفعالة، والصعوبة في الوصول الى التمويل، بحسب نائب حاكم مصرف لبنان رائد شرف الدين، فان المطلوب دعم القطاع المصرفي العربي لهذه المؤسسات، عبر اعادة النظر في السياسات التسليفية، والسعي إلى ايجاد حلول للمشاكل التي تحد من التمويل، وإلى ايجاد أدوات تمويلية مبتكرة تساعدها على التوسع والتطور.

لكن كيف لهذه المؤسسات أن «تتنافس» في ظل سياسات اليد المرفوعة والباب المفتوح أمام المؤسسات الكبيرة، التي «تبلع السوق»، ولا تترك مجالا لأحد لأن ينافسها؟ وهل «ضالة فرص العمل والبطالة التي تدفع جيلا كاملا الى الهجرة أو الى الثورة»، بحسب توصيف جوزف طربيه، رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد المصارف العربية، تعود الى ضعف دعم هذه المؤسسات، أم أننا بحاجة الى تغيير في بنية الاقتصاد؟ وهل دعم المؤسسات الصغيرة يحتاج الى دولة قوية ام الى ضرب القطاع العام؟ ولا سيما ان طربيه دعا في كلمته الى «تفادي المزيد من الضغط على مؤسسات القطاع العام، التي لم تعد قادرة على توفير فرص العمل المطلوبة»، فهل البنية الاقتصادية الريعية تسمح بتفادي هذا الضغط، طالما ان الوظائف النظامية والمستقرة والدائمة باتت تنحصر تقريبا في القطاع العام؟

توفيق دبوسي، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال، يشرح لـ«الأخبار» أن «العالم انفتح بعضه على بعض، ودخلنا الى عصر العولمة»، وعلى الشركات المتوسطة والصغيرة ان «تدرس وضعها جيدا» لمنافسة الشركات الكبيرة. يرفض دبوسي أن يكون للسوق المفتوحة أي تأثير سلبي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في رأيه «أن على هذه المؤسسات أن تبحث عن المكان والقطاع الذي تستطيع المنافسة منه»، وعندما سألته «الأخبار» عن هذا القطاع، رأى أن هناك الكثير من المجالات، ومع الالحاح في

السؤال لم يجد جوابا سوى القول: «أكبر دور نؤديه هو في عقول الشباب، عبر دعم القدرات البشرية والفكرية والتخصصية واستثمارها». هذا فقط هو المجال الذي استطاع دبوسي تقديمه بشأن طريقة منافسة المؤسسة الصغيرة والمتوسطة للمؤسسات الكبيرة التي تتحكم في مفاصل الاقتصاد، استغلال «عقول الشباب». يرى دبوسي ان القطاع الخاص وهذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة «تعوّض عن الضعف الموجود في القطاع العام». وسام فتوح الأمين العام لاتحاد المصارف العربية لديه وجهة نظر مختلفة بشأن القطاع العام، إذ يجد أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مكملة للاقتصاد، ولا تحل محل القطاع العام، الا أنه كما أن دبوسي يرفض الحديث عن اعادة النظر في بنية الاقتصاد، ففتوح يرى أن «المشكلة تكمن في المفهوم وثقافة الناس»، ويقول إن المشكلة في ادارة المخاطر في المصارف التي تتجنب تمويل بعض المؤسسات.

«هناك انفصال تام بين الشركات الكبيرة والشركات المتوسطة والصغيرة، لا شيء يربطهم». يقول رئيس تجمع رجال الأعمال اللبنانيين فؤاد زمكحل، الذي يرى أن أزمة الشركات المتوسطة والصغيرة تكمن في أن مديونيتها مرتفعة، وتمويلها مكلف في ظل انحدار الأسواق، الا أنه يرى أن هذه الشركات هي «المحرك الأكبر لأي سوق اقتصادي»، ويجب أن تبنى هذه المؤسسات بطريقة «تسهّل بيعها»، عبر اعتماد الحوكمة، «فهذا كل ما يبحث عنه المستثمر». يشرح زمكحل أن هذه المؤسسات يجب أن تجذب التمويل، وألا تعتمد على تمويل المصارف فقط. «وبس تجي الشركة تشتريهن، يكون في رأسمال 10 – 20%، ويكون تمويلهن برأس المال مش الديون».

الشركات المتوسطة والصغيرة لا تستطيع المنافسة في الصناعة أو التجارة العامة كما أي مؤسسة تقليدية، بل في تقديم خدمات وسلع «متميزة»، يشملها «الذوق والاختراع والتميّز والريادة». هذه الخدمات «المميزة» لا تشمل ايا من القطاعات الانتاجية الزراعية والصناعية مثلا، فالأمثلة الوحيدة التي قدمت خلال المؤتمر تركزت على عالم التكنولوجيا وتجربة كل من Google و yahoo وفايسبوك وتويتر. هكذا ينظر المصرفيون الى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، اي في المجالات التي تجري فيها المراهنة على عقول الشباب، تمهيدا للسيطرة عليها واستغلالها لجني الارباح. لا هم اسمه «فرص العمل».

المصارف ترفض أي ضوابط على تسليفاتها (أرشيف ــ مروان طحطح)

التجزئة من دخل العائلة (45% لكل قروض التجزئة ما عدا قروض السكني 35%)، من إعطاء أي قرض تجزئة قبل التقيد بهاتين النسبتين.

خلفيات القرار

جاء هذا القرار ترجمة عملية لناقوس الخطر الذي دقّه سلامة في منتصف حزيران الماضي عندما كشف عن ارتفاع كبير في مديونية الأسر بعدما باتت القروض الاستهلاكية تمثّل أكثر من 50% من مدخولها، وعن ارتفاع مديونية القطاع الخاص (شركات وأفراد وأسر) إلى 100% من الناتج المحلي الإجمالي. مخاطر هذين المؤشرين، كانت مقلقة، وخصوصاً أنه من أبرز أسبابها هي تلك المخالفات التي تقوم بها المصارف لجهة إقراض الزبائن. فعلى سبيل المثال، تبيّن للجنة الرقابة على المصارف أن هناك مئات ملفات القروض السكنية المدعومة من مصرف لبنان منحتها المصارف لزبائنها مقابل ضمانات مالية (cash collateral) خلافاً لما تنص عليه تعاميم مصرف لبنان لجهة أن موضوع القرض هو الضمانة، أي أن يكون العقار مرهوناً لمصلحة المصرف

> رياض سلامة أمهل المصارف شهرين لتسوية مئات الملفات المخالفة

ويمثل ضمانة له في حال تخلُّف الزبون عن السداد. وقد تبيّن أن هذه الملفات تعود إلى مضاربين عقاريين يشترون الشقق بضمانات مالية ويبيعونها لاحقاً، مستفيدين من دعم مصرف لبنان للفوائد.

أياً يكن الحال، فإن مصرف لبنان أمهل المصارف وزبائنها مدّة شهرين لتسوية هذه الملفات، سواء في اتجاه استبدال الضمانات المالية بالرهن العقاري، أو تحرير القرض بعد دفع غرامة مالية.

ومن الأمثلة الإضافية التي استدعت تدخلاً متشدداً من مصرف لبنان، هو أن المصارف أصبحت تتنافس في ما بينها على إغراق الأسر ببطاقات الائتمان، إذ لدى المصارف محفظة من مليوني بطاقة ائتمان عليها حركة تداولات مالية بقيمة 11,4 مليار دولار، أما معدلات الفوائد المركبة على الزبائن فتصل في حدّها الأدنى إلى 20% سنوياً، وهي من أعلى المعدلات في العالم.

كذلك، تبيّن أن قروض السيارات فيها نسبة مرتفعة من التخلف عن السداد، وهو ما يعني أن منح القروض يجري على أسس غير سليمة.

هذه بعض العينات مما يمثّل قلقاً لدى مصرف لبنان. هو قلق من أن تنفلت السوق المحلية المشبعة بمنتجات تمويل استهلاكية وبجشع مصرفي لاقتطاع حصّة من الأرباح المتاحة فيها. ومبرّرات الفلتان أن مصرف لبنان حاول في السنوات الأخيرة أن يشجّع المصارف على الإقراض الرأسمالي، أي إقراض مشاريع جديدة وتوسيع القائم منها وسوى ذلك من إنفاق رأسمالي، لكن تبيّن له أن المقترضين يستعملون قسماً كبيراً من المبالغ المستلفة من أجل استثمارها في خارج لبنان.

اعتراض المصارف

بطبيعة الحال، قرار سلامة لم يعجب المصارف التي اعترضت أكثر من مرّة على إصدار مثل هذا القرار. وقد اجتمعت اللجان المعنية بهذا الأمر في جمعية المصارف أكثر من مرّة لمناقشة مضمون مسودة القرار، وأبدت اعتراضها «الغاضب» على نقطتين: إجبار المصارف على الإقراض بسقف محدّد بالنسبة إلى السكن والسيارات، على اعتبار أنه يجب ترك هذا الأمر لتقديرها، وخصوصاً أن لديها الكثير من الزبائن المليئين مالياً، أي الذين لديهم قدرات مالية تخوّلهم الاستفادة من قروض بسقف كامل يوازي ثمن السلعة التي يريدونها. أما النقطة الثانية، فهي تتعلق بمستويات المؤونات المفروضة على المصارف، وخصوصاً أن سلّم المؤونات يفرض تكوينها بعد تأخّر شهر واحد وبحدّ أدنى نسبته 15%، وهي تصل إلى نسبة 100% بعد تأخر لسنة واحدة.

0,5% سنوياً على مدى السنوات الست المقبلة اعتباراً من عام 2015، وعلى أن يحتسب هذا الاحتياط ضمن الأموال الخاصة المساندة. بغية احتساب هذا الاحتياط تستثنى قروض السكن والطلاب والتعليم من محفظة قروض التجزئة.

وأخيراً، منع مصرف لبنان، المصارف والمؤسسات التي تكون في وضعية مخالفة للفقرة المتعلقة بنسب قروض

تقرير

إحالة طبيب على النيابة العامة

أعلن وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور توقيف عمل طبيب مراقب وقّع «على بياض» طلبات استشفاء لـ «مستشفى العاصي» في الهرمل، وإحالته على النيابة العامة، وأعلن كذلك إلغاء عقد الوزارة مع المستشفى المذكور، وإحالته على القضاء أيضاً، وتوزيع السقف المالي المرصود له على المستشفيات الأخرى المستوفية للشروط في المنطقة نفسها. وفي استباق لموقف نقابة الأطباء، رفض أبو فاعور مسبقاً قول الأخيرة إنها «ستنظر في الأمر»، قائلاً إن «أساليب الحماية» التي تتبعها أحيانا «لن تؤثر في قراره».

أوضح أبو فاعور أن الطبيب المذكور وقع طلبات استشفاء على بياض يفوق عددها الـ200، «لأنه يقبض مالا من المستشفى، ولأن هناك عملية سمسرة وسرقة مشتركة بين الطبيب المراقب والمستشفى»، مشيراً أن ملف الطبيب «يحوي عشرات طلبات الاستشفاء المضخمة، فاليوم الذي يمضيه المريض في المستشفى يصبح 13 يوماً»!

ليست هذه الحادثة الأولى من نوعها، فقد كشف أبو فاعور أن «الحالة التي أعلنها (أمس) هي الحالة السابعة، وقد سبقتها إجراءات في حق ستة أطباء» أوقفوا عن العمل وأحيل قسم منهم على القضاء، لتستمر التجاوزات رغماً عن ذلك. وحذر أبو فاعور الأطباء المراقبين من أن «التعامل سيكون مختلفا من الآن فصاعدا، وستبدأ ورشة جديدة متعلقة بالتشكيلات»، معلناً أنه «لن ينتظر» الحصول على إثباتات للمخالفات، وأنه لن يقبل أن «يطاول الشك» أي مستشفى أو طبيب، وأنه سيطلب من مجلس الوزراء تعيين أطباء مراقبين جدد، و«أطباء مراقبين على الأطباء المراقبين»! وتحدث أبو فاعور عن «التأسيس لمرحلة جديدة يكون فيها الأطباء المراقبون عينَ الدولة اللبنانية والمؤتمنين على أموالها، بحيث تُصرف الفاتورة الصحية البالغة 420 مليار ليرة لبنانية على المرضى والمحتاجين فحسب»، مضيفاً أن وزارته تتلقى يومياً عشرات الاتصالات من «فقراء ينتظرون على أبواب مستشفيات ترفض استقبالهم، لأن السقف المالي المحدد في العقد بين المستشفى ووزارة الصحة قد انتهى»، فتضطر عندها الوزارة إلى «إجراء عقد مصالحة ليدخل المريض إلى المستشفى، خارج السقف المالي المتفق عليه أساسا».

> الرشى والسمسرات مستمرة حتى الآن بين مستشفيات وأطباء

«الأموال المرصودة للفقراء هي بمثابة نذور لا يمكن التفريط بها على الإطلاق وصرفها في سمسرات غير محقة»، قال أبو فاعور، مضيفاً أنه «على علم بأن الرشى والسمسرات مستمرة حتى الآن بين مستشفيات وأطباء صاروا عارا على الطب ووزارة الصحة، وقد حان الوقت لوضع حد لهذا الأمر». برغم وجود «أطباء مراقبين «أوادم» وأكفاء، يحترمون توقيعهم ومسؤوليتهم ويشرفون مهنتهم ووزارة الصحة، هناك أيضا كم من الفساد غير مقبول»، قال أبو فاعور، مضيفاً أنه «لم يتلقّ مراجعات من سياسيين حتى الآن»، وأنه «سيعتذر عن تلبية أي مراجعة» سياسية في حال حصولها.

(الأخبار)

أخبار

«مافيات الكهرباء» تستهدف العدّادات الذكية

رأى فادي أبو جودة، المدير العام لشركة BUS الملتزمة خدمات الكهرباء في المناطق الواقعة شمالي بيروت، أن «مافيات» المستفيدين من فوضى وفساد قطاع توزيع الكهرباء تستغل قضية العمال المياومين سابقاً لتحاول إسقاط مشروع «مقدمي الخدمات»، وتستبق مشروع تركيب «العدادات الذكية، حجر الزاوية لضبط سرقة التيار»، حسبما قال.

جاء كلام أبو جودة في مؤتمر صحافي عقده أمس، في محاولة للرد على الاتهامات الموجّهة الى شركات مقدّمي الخدمات بجني أرباح ريعية ضخمة من خلال مخالفة العقود الموقعة مع مؤسسة كهرباء لبنان.

إلا أن أبو جودة اعتبر أن «المافيات» تشن «حملة شرسة» على مشروع «مقدمي الخدمات»، فتقوم بـ«طمس الحقائق وتشويه الوقائع»، دفاعاً عن مصالحها غير المشروعة، معتبراً أن النتائج المحققة للمشروع «فاقت التوقعات، رغم كل العراقيل التي واكبته منذ يومه الأول»؛ معلناً أن سجلات وحسابات وفواتير شركته مفتوحة لمن يريد التحقق. «الأرباح الطائلة والخيالية» التي تحصدها الشركات «خرافة»، بحسب أبو جودة الذي يشير إلى أن إنفاق شركته على المشروع في أقل من سنتين «ما يقارب 100 مليون دولار، لم تستوف منها حتى الآن إلا نحو 40 مليون دولار، أي أقل من النصف»، داعياً إلى التحقق من صحة أرقامه. إلا أن أبو جودة لم يوضح سبب تقاضي شركته لهذا المبلغ فقط، إذ كان رئيس مجلس إدارة المؤسسة كمال الحايك قد أشار في مؤتمر صحافي سابق الى أن التدقيق في أعمال الشركة جعل المؤسسة تنفّذ البنود الجزائية وتحجز مبالغ مستحقة للشركة بسبب المخالفات. وقال أبو جودة إن الحاجة الى الشركات الخاصة سببها «ليس النقص في مؤهلات العاملين في القطاع العام»، بل «التدخلات والمحسوبيات والمحاصصة والخوف» التي «تكبل الإدارات وتمنعها من تطبيق القوانين وتنفيذ المشاريع بالشكل الصحيح». ولكن أليست الإدارات الرسمية تلك هي نفسها التي تُقر عقود «الشراكة» وتلزّم مشاريعها و«تراقبها» وتموّلها؟

«كهرباء لبنان» أفادت عن «العدادات الذكية»

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان أنه تبيّن لها أن اثنتين من الشركات المصنّعة لـ«العدادات الذكية» التي اقترحتها شركات مقدمي الخدمات «تتعاون على مستوى البرامج مع بعض الشركات الإسرائيلية»، فقامت المؤسسة بتاريخ 24 من الشهر المنصرم بإفادة وزارات الاقتصاد والطاقة والمياه والداخلية والبلديات والدفاع الوطني، أي قبل بث تقرير تلفزيوني حول الموضوع على شاشة محلية بتاريخ 13 من الشهر الجاري؛ ويشير البيان إلى أن التقرير نفسه أشار إلى الكتب المرسلة من قبل المؤسسة التي تقول إنها «على تواصل دائم ومباشر مع مخابرات الجيش اللبناني والمراجع القضائية المعنية لاتخاذ القرار» حول الموضوع.

أزمة المياه تهدد الموسم الزراعي في عكار

ناشد مزارعو عكار المسؤولين من أجل التحرك لإنقاذ المواسم الزراعية والأراضي بسبب قلة المياه في الأنهر وجفاف الآبار الارتوازية عند الكثيرين. ولفت المسؤول عن توزيع مياه الري في نهر الأسطوان محمد المراد إلى أن «غياب السدود المائية يشكل عائقاً كبيراً أمام المزارعين لأن المياه تذهب هدراً في الشتاء». ووصف أوضاع المزارعين بـ«المأسوية وأن العديد من الأراضي بقيت بوراً هذا العام، والخوف كبير من الأعوام المقبلة إذا لم يتم التدارك من قبل المعنيين والتفكير الجدي بمعالجة أزمة شح المياه؛ وأهمها إنشاء السدود والبحيرات وتسهيل حفر الآبار الارتوازية».

(الأخبار، وطنية)

جيبسي يربّح ١٥ سخّان مياه شمسيّ Solior تقدمة Sanita و Phoenix Energy في السحب الأوّل من حملة:

Sanita Gipsy
بطاقتك تربح

جرى السحب الأوّل من حملة "مع جيبسي، بطاقتك تربح" التسويقيّة بتاريخ ٢٠١٤/٨/٢٠، في مقرّ شركة سانيتا في حالات بإشراف مديريّة اليانصيب الوطنيّ اللبنانيّ. وتمّ خلاله الإعلان عن أرقام القسائم الفائزة بـ ١٥ سخّان مياه شمسيّ Solior تقدمة شركتَي Sanita و Phoenix Energy.

مبروك لجميع الفائزين!

١٨١٢٠٧	٢٢٥٨٥٨	٥٨٢٣٨	١١٧٣٦٠	٦٩٣٠٠
١٢٨٦٥٥	١١٥١٦٦	٤١٢٦٨	٤٩٣٣٧	٦٢٧٩٥
٩٧٧٢٤	٩٨٧٩١	١٥٥٣٥٠	٢١٨٤٣٨	١٣٩٦٨٨

يبقى بانتظاركم فرصتان لربح
٣٥ سخّان مياه شمسيّ Solior

ترقّبوا السحب الثاني في ٢٠١٤/٩/١٠
والسحب الثالث والأخير في ٢٠١٤/٩/٢٦

كتب

سياسة

فريديريك بيشون عن «داعش» وفرنسا: أصل البلاء

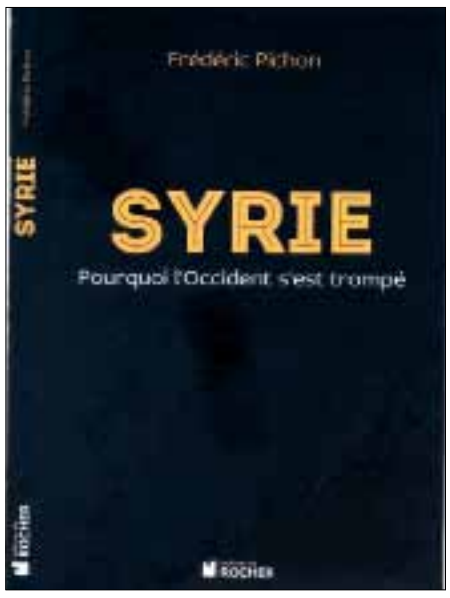

ينتقد الكاتب والباحث الفرنسي سياسة بلاده الخارجية إزاء الحرب السورية، مشيراً الى أنّها كانت تعرقل مواقف أميركا وأوروبا في التوصل إلى حلول في هذا الملف. ويحذّر من الموجات التكفيرية التي لن تنجو منها الدول الغربية

سمير ناصيف

صدر أخيراً كتاب «سوريا: لماذا أخطأ الغرب؟» Syrie: Pourquoi L'Occident S'est Trompé? لمستعرب وخبير فرنسي مطّلع بشكل مكثف على الوضع السوري وذي مواقف خاصة في هذا الشأن قد لا تتوافق مع مواقف جهات أخرى. يعتبر الكاتب فريديريك بيشون الذي أصدر كتابه عن «دار روشيه» الفرنسية، أنّ القيادات الغربية عموماً، بما في ذلك الولايات المتحدة، اختارت بعد دخول الحرب السورية عامها الرابع، التكيّف (الى حدّ ما) مع الوضع القائم. وعزى ذلك إلى الأخطاء التي ارتكبتها الدول الغربية في هذا الملف، على رأسها الاعتقاد بأنّه يمكن تحقيق أي تدخل عسكري غرب في سوريا من دون مواجهة مع روسيا، وأنّ الجيش السوري أضعف مما أثبت كونه فعلاً على الأرض، وأن اثارة الغرائز الطائفية ستؤدي الى نزاعات تُسقط النظام. كما أخطأت القيادات الغربية ، برأيه ، في عدم توقع هيمنة جهات متطرفة على القوات المسلحة المعارضة للنظام، وأنّ هذه الجهات ستقمع المعارضين السوريين الآخرين نظراً إلى وجود عدد كبير من الأجانب في صفوف هؤلاء المسلّحين الدوليين المتطرفين الذين لا يرغبون في مشروع سوري محدّد الأهداف.

وانتقد بيشون سياسة فرنسا الخارجية في المجال السوري، مشيراً الى أنّها كانت تعرقل في أحيان كثيرة مواقف أميركا وأوروبا في التوصل إلى حلول في سوريا، بالتفاهم مع روسيا، فكانت «أكثر ملوكية من الملك» ساعيةً الى تحسين علاقاتها وصفقاتها التجارية مع دول المنطقة الغنية، من جهة، ومن دون تفسير منطقي من جهة أخرى. لم تدرك فرنسا، برأي الكاتب، أنّ داعمي النظام السوري لم يكونوا روسيا والصين وايران وحدهم، بل تضاف اليهم دول أخرى كدول «البريكس» (البرازيل، افريقيا الجنوبية وغيرهما). وأورد المؤلف أنّ الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد بنى عدداً كبيراً من الجوامع في منطقة مسقط رأسه لكل المسلمين وأن ابنه بشار تزوج من فتاة من عائلة سنية معروفة لتأكيد تقربهما من المسلمين الآخرين، خصوصاً السنّة رغم انتمائهما إلى الطائفة العلوية. كما أكدّ أن حافظ الأسد حاول إلى أقصى الدرجات التقرّب من البورجوازية السنيّة التي تملك وتستثمر رؤوس الأموال في المدن السورية، وبعده سعى الابن إلى استمرار هذا التوجه. كما أن حافظ الاسد استحصل على فتوى من الامام الشيعي المغيّب موسى الصدر تجعل العلويين في مساواة باقي المسلمين في اعتناقهم للإسلام. وكان العلويون ـ وفق الكاتب ، قد حصلوا على هذه الفتوى عام 1936، من مفتي فلسطين السني الحاج أمين الحسيني. وتابع الكاتب أنّ انفصال بعض القيادات السورية العسكرية (من سائر الفئات الدينية وخصوصاً الأقليات) عن الجيش السوري كان وظل محدوداً، فيما الكتائب العسكرية التي انفصلت، كانت غالبيتها من مناطق ريفية وليس من المدن السورية.

وانتقد الكاتب انتشار الفساد لدى بعض الجهات السياسية السورية النافذة محاولاً إظهار موضوعيته

> **الاستثمارات الخليجية في سوريا جلبت معها التطرف المذهبي**

في هذا الشأن. غير أنّ هدفه الأساسي كان محاولة تحذير الدول الغربية، خصوصاً فرنسا، من أنّ الموجة التكفيرية على شاكلة «داعش» و«النصرة» ستنتقل ، لا محالة ، الى الدول الغربية في العقود المقبلة، إذا لم يوضع حدّ لانتشارها في سوريا والعراق والمناطق الأخرى من العالم العربي عبر سياسات غربية واقليمية بعيدة النظر.

وأكّد بيشون أنّه قبل انطلاق أنشطة الحركات المعارضة في سوريا عام 2011، كانت الاستثمارات الخليجية منتشرة بشكل مكثف في سوريا بتشجيع من النظام. بيد أن الأخير ، وفق المؤلف ،لم يدرك أنّ الذي قد يأتي مع هذه الاستثمارات هو التطرف المذهبي والايديولوجيات الدينية. ورأى أن أميركا والدول الغربية دعمت وتدعم سياساتها في العالم بواسطة المنظمات غير الحكومية الدولية الانسانية التي توفر لها الأموال والاختصاصيين والضوء الأخضر السياسي لدعم الجهات المقرّبة من السياسات الغربية بالعتاد والسلاح، والمساعدات الانسانية.

أما عن الدور الروسي، فرأى بيشون أنّ العامل الأهم (رغم وجود عوامل اقتصادية واستراتيجية أخرى) بالنسبة إلى الدعم الروسي للنظام السوري كان محاولة تأكيد فلاديمير بوتين وقيادته للدول الغربية أنّ ما حدث في العراق عام 2003 (في ليبيا أخيراً) لن يتكرر في سوريا، ولن يجري الاستيلاء على المصالح الروسية فيها. وبالتالي، اعتبرت روسيا أنّها حامية المسيحيين الارثوذكس والأقليات الأخرى في سوريا والمنطقة، وطبعاً حامية لمصالحها في حصتها من الطاقة التي ستُستَخرج في المستقبل من البحر المتوسط، ولاستمرار عمليات بيعها النفط والغاز الى أوروبا، من دون السماح ببناء ومدّ أنابيب نفطية وغازية من الخليج، عبر سوريا الى أوروبا ومنافسة روسيا في هذا المجال.

وتطرق بيشون الى علاقة حافظ الاسد بروسيا وأميركا، مشيراً إلى أنّه حاول ألا ينخرط كلياً في المحور السوفياتي ويبقي العلاقات السورية طبيعية مع أميركا. لكن توقيع الرئيس المصري أنور السادات معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1978، دفعه الى توثيق علاقاته مع الاتحاد السوفياتي. هكذا، زار موسكو عام 1979 ووقع معها (عام 1980) معاهدة صداقة وتعاون ما زالت مفاعيلها مستمرة حتى اليوم. وبرأي الكاتب، فإنّ هذا الأمر لم يكن بدوافع ايديولوجية، بل بدوافع الواقعية السياسية، فالأسد الاب (كالاسد الابن) حبّذ علاقات جيدة مع البورجوازية السنية ومع الاستثمارات والمشاريع الضخمة التي تؤمنها لسوريا. كما أنّه استمر في رغبته بعلاقات طبيعية مع أميركا عندما شاركت سوريا في القوات الدولية التي أخرجت الرئيس صدام حسين والجيش العراقي من الكويت مطلع التسعينيات. وبالتالي، فمن الممكن ، وفق الكاتب ، ترميم العلاقة السورية الأميركية إذا توافرت المصالح المشتركة، مع أنّ بشار الأسد عاد ليوثّق العلاقة السورية-الروسية مع الرئيس بوتين في كانون الثاني (يناير) عام 2005، حين أعفت روسيا عن 75 في المئة من ديون سوريا. لكن بعد ذلك بشهر، اغتيل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، وتغيرت المعطيات في المنطقة واتجهت بعض الجهات لعزل سوريا دولياً، ما أدى إلى تقرّبها وتحالفها بشكل أكبر مع النظام الإيراني.

ودعا الكاتب الى تضافر الجهود لوقف المدّ الجهادي الإسلامي المتطرف في سوريا وغيرها عبر التعاون بين جميع الجهات ووضع حدّ للتمويل الخارجي للجهات المتطرفة التي سيتوجه جهاديوها الى المجتمعات التي أتوا منها لإحداث الفوضى والقتل وتشويه الاسلام والتعدي على القيم الانسانية في ما بعد.

واعتبر أنّ فرنسا كانت الأسوأ في إدراك خطورة هذا الأمر بسبب قصر نظر قادتها الحاليين، كما كانت قائدة للمجموعة الغربية التي رفضت الاعتراف بأنّ ما حدث في سوريا سيصبّ في خانة المتطرفين الاسلاميين الممولين من جهات خليجية وعربية الذين تغضّ اسرائيل الطرف عن تصاعد نفوذهم في المنطقة لأسبابها الخاصة

قصص

مهدي توبة شاهداً: من ملاحم المقاومة

زينب حاوي

يأخذنا مهدي توبة في مجموعته القصصية «فاتح القلوب . راني بزي وقصص أخرى» (مركز باء للدراسات)، الى أغوار الجهاد متنقلاً في الذاكرة بين 2000 أي عام التحرير، وتموز (يوليو) 2006 حيث النصر الاستراتيجي على العدوّ الصهيوني. قصص واقعية تدخل القارئ الى عوالم المقاومين، ولحظاتهم في

> **يتنقل في الذاكرة بين 2000 أي عام التحرير وتموز (يوليو) 2006**

مواجهة العدوان، فهم أبطال عرفهم الناس بعد استشهادهم. القصص الأربع تُروى بلسان «ناصر» الشاب الذي لم يختبر نفسه في أي معركة لكنه التحق بصفوف المجاهدين المتجهين الى مواقع الالتحام الأمامية في حرب تموز 2006 في بلدات عيناثا ومارون الراس وبنت جبيل. سرد يتلوه ناصر منذ مرافقته لمجموعة المقاومين حتى وصوله الى المكان المقصود وتوزعه في ما بعد مع سلاح الهندسة في المقاومة لمساندته في نقل الأسلحة وتمويه العبوات.

البداية مع «فاتح القلوب» كما لقبه زملاؤه الجامعيون، أو صانع العبوات «الحاج حاتم» الذي كُشف عن اسمه في نهاية الأقصوصة تزامناً مع لحظات استشهاده. راني بزي هو بطل حرب تموز وأحد مهندسيها. كان له التأثير الأبرز في شخصية الراوي ناصر في بثه لروح الطمأنينة والسكينة في نفوس المجاهدين مهما احتدمت المعارك واقترب الموت. نتعرف إلى راني بزي أو الحاج حاتم (اسمه الجهادي) في هذه القصة من خلال تصنيعه للألغام التي لعبت دوراً مفصلياً في الحرب وأسهمت في نصب الكمائن للعدو الإسرائيلي. وهو برز أيضاً في نقل العبوات وزرعها مموهة لاصطياد الجنود ودبابات «الميركافا» على الطرق الترابية التي كانت تسلكها في الجنوب. بزي كان من «سرايا الاستشهاديين» الخاصة التي دخلت بلدة الغندورية بعدما أراد العدوّ تحويلها الى ركام، فمني بخسائر فادحة. هناك استشهد بزي

قبل يوم واحد من إعلان وقف إطلاق النار ومعه 13 من تلامذته خلال مواجهات «مثلث التحرير» (عيترون، بنت جبيل وعيناثا).

بعد الحاج حاتم، ينتقل الكاتب الى قصة «إني مهاجر الى ربي» وحديث عن الإعلام الحربي وتصوير وصايا المجاهدين. يتذكّر ناصر من خلال نظره الى أحد المجاهدين، قصة «ساجد» شقيق المجاهد الواقف أمامه هنا ويعود إلى عام 1999 مع مواجهات «الجبل الرفيع» والاشتباك مع قوات النخبة الصهيونية (إيغوز). وصلت المعركة في ذاك التاريخ الى الالتحام المباشر: جندي صهيوني مقابل مجاهد. تكبدّ وقتها العدو خسائر فادحة واستخدم جميع اسلحته وآلته الحربية وملم جنوده المتوزعين بين قتيل وجريح. وهناك «هاجر الى ربه» ساجد بعدما أوصى بأن تأخذ والدته مقطوعته الشهرية لأنه كان يوقن بأنه لن يتسلمها بنفسه.

يكمل السرد بعد التحرير مع قصة «يا سريع الرضا». لم يسترح المجاهدون بل تضاعفت مهماتهم خصوصاً لجهة بناء مراصد قبالة فلسطين المحتلة والعمل على أسر جنود صهاينة منذ اللحظات الأولى لاندحار الصهاينة. هذه القصة القصيرة تظهر جلياً كم أنّ العدو فعلاً أوهن من بيت العنكبوت رغم امتلاكه لأعتى الآلات العسكرية مقابل عدد قليل من المجاهدين الذين كان يصل عددهم الى 6 استطاعوا بناء المراصد رغم أنف العدو. حادثة طريفة لكن معبرّة حين رشق أحد المجاهدين دبابة بعبوة طعام معلب فارغة داخلها حجر، فما كان من هذه الدبابة الا أن تراجعت خوفاً الى الوراء وبثت دخانها للتمويه تحضيراً للاختفاء. ويستذكر الراوي الحاج قاسم الذي زار المجاهدين في مرصدهم وقدم لهم النصائح العملانية لمواجهة بطش العدو. الحاج قاسم الذي أقسم بأن لا تطأ اقدام العدو أرض بنت جبيل، وعمل على نصب الكمائن له، استشهد بدوره لدى تفقده جريحاً جراء شن العدو لغارة على المكان الذي كان يوجد فيه.

القصة الأخيرة «تذكار وولاء» تعود إلى بدء حرب تموز 2006 مع أشهر سلاح استخدم وكشف عنه في هذه المعركة: الصواريخ المضادة للدروع التي أشعلت فخر الصناعة الصهيونية: دبابات «الميركافا» مع قصة وجدانية شخصية للراوي (ناصر) الذي ذهب الى ساحات الجهاد رغم عدم موافقة والدته واختبر الموت مع المقاومين، واصفاً تلك اللحظات بطريقة انسانية مؤثرة.

روايـة

ابتسام عازم حبك النجاة الأخير

تمزج «سِفر الاختفاء» (دار الجمل) ثلاثة مستويات لغوية في لعبة السرد، هي الفصحى واللهجة الفلسطينية وبعض العبارات العبرية. عبر ذلك، تهدف الكاتبة إلى تفكيك موزاييك المكان، وفضح محاولات السطو على الذاكرة

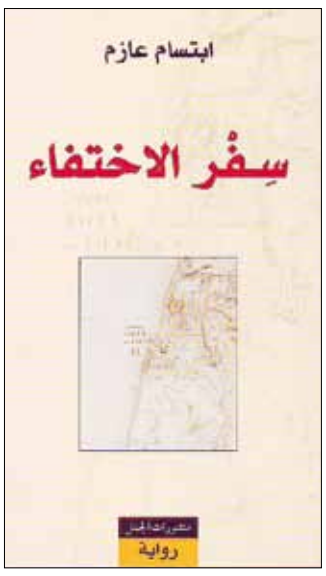

خليل صويلح

«لعلني أكتب خوفاً من النسيان. أكتب لأتذكّر وأُذكّر خوفاً من أن تمحى الذاكرة من الذاكرة. كأن الذاكرة حبل نجاتي الأخير». هذا ما كتبه «علاء» في دفتر مذكراته الذي وقع في يد «أريئيل» بعد الاختفاء الغامض للأول. الاشتغال على الذاكرة هو ما يعني ابتسام عازم في روايتها «سِفر الاختفاء» (دار الجمل).

وربما لهذا السبب اختارت الكاتبة الفلسطينية الحفيد كي يخاطب الجدّة في مذكراته، فيما غاب جيل الآباء. مات والد «علاء» منتحراً، ومات والد «أريئيل» في انفجار مروحيته بسبب عطل فني في سماء لبنان.

فلسطيني وإسرائيلي من جيل ما بعد حرب حزيران 67، يقطنان في بناية واحدة في تل أبيب. يعمل الأول مصوّراً تلفزيونياً، ويعمل الثاني مراسلاً لصحيفة أميركية، تنشأ بينهما صداقة مرتبكة، ثم تتباعد المسافة بينهما، حين يقرأ أريئيل صفحات من دفتر علاء في غيابه، ليكتشف وجهة نظر أخرى مغايرة لتاريخ فلسطين، في صراع خفي بين يافا مسقط رأس الجدّة، وتل أبيب المدينة الطارئة. ذلك أن عملية المحو المستمرة لأسماء الشوارع، لم تلغ أسماءها الأصلية في ذاكرة الفلسطينيين.

كان لهذه الصداقة أن تستمر رغم التباسها، لو لم يستيقظ الإسرائيليون على خبر اختفاء جماعي للفلسطينيين، ما يضع أريئيل وآخرين في مأزق غير مسبوق.

فهذه الواقعة لم تخطر في بال أحدٍ منهم يوماً، وهذا ما يجعل أريئيل يفتّش في دفتر علاء عن سرّ الاختفاء. لكنه يقع على مفاهيم أخرى للشخصية الفلسطينية تتعلّق بالجذور ورائحة الأماكن الأولى، وقصص الحب المحبطة، وما تشبّث علاء باستعادة تاريخ جدّته، إلا ضرب من مقاومة النسيان، وتالياً، فإن مخاطبتها هي محاولة لترميم النص الأصلي قبل أن يتلوّث بحبر الآخرين، عبر التزوير المستمر، والهروب إلى الأمام، من دون مواجهة للأسئلة الصعبة.

هكذا تتناوب وجهات النظر بين خصمين غير متعادلين، في 49 وحدة سردية تنطوي على قراءة من الداخل للواقع الفلسطيني اليوم بكل تشابكاته، من دون شعارات، أو خطابات تعبوية، وسينتهي هذا السِفر في وصف أحوال أريئيل الخائف والتائه والمرتبك مما يحيط به، خلال ترجمته لمحتويات دفتر «علاء»، وقد قرّر أن يغيّر قفل الباب خشية من خربشة غير مرئية سمعها قبل قليل، فهل هي أرواح الفلسطينيين تحوم في المكان؟ ومن سيفسّر لغز الغياب؟ لا طمأنينة إذاً، فقط ما يكتبه علاء في مذكراته، فإن جثث الأجداد والآباء ستبقى حيّة في الفصحى واللهجة الفلسطينية وبعض العبارات العبرية، بقصد تفكيك موزاييك المكان، وفضح محاولات السطو على الذاكرة لتفتيتها تدريجاً، مقابل صعوبة محو التاريخ الأصلي للمكان، ولو كان مطعماً لبيع الحمّص، فما أن يختفي صاحبا مطعم «صحتين» من أحد شوارع تل أبيب حتى يتكشّف الشارع عن خواء مطبق، ووحشة غير مسبوقة، فيما يلجأ «أريئيل» إلى شقة علاء، الذي أودعه المفتاح قبلاً، لإحساس غامض بالأمان أكثر، ومتذكّراً في الآونة ذاتها مناقشاته مع علاء حول أسماء الشوارع في تل أبيب: «ماذا كنت تريد، أن نبدّل اسم شارع آحاد هعام ونسميه القسّام؟». كان أريئيل على قناعة تامة بأنه ينظر إلى الأمام، فيما كان يتهم صديقه الفلسطيني بأنه حبيس الماضي، وهذا ما يجعل علاء يجيبه بغضب: «إن لم تلملموا حطام ما كسرتموه، فستنفجر هذه الشظايا في وجوهكم حتى لو طمستموها تحت الأرض وحتى لو بنيتم فوقها».

ليس وجود الفلسطيني فوق أرضه كابوساً للإسرائيليين فحسب، وإنما غيابه أيضاً، فجريمة الأمس ستبقى حاضرة، مهما حاول المحتل تجميلها أو إعادة تركيبها على نحو آخر. لعنة تطارد الجميع، ذلك أن هَذا الغياب الفجائي أيقظ الخوف في النفوس، وأعاد إليهم ذكريات الحروب المتعاقبة، في بلاد تحوّلت إلى مقبرة للضحايا. لا تتوقّف مدوّنة علاء عند حدود الصراع مع المحتل، إنما تتجاوزها إلى أسئلة وجودية، في ما يخص الحب والكراهية والخذلان والقوة وهشاشة المواجهة، وسيفسّر «أريئيل» أفكار صديقه بأنها أوهام، أو «أحاديث المهزومين عن أساطير الماضي».

> قراءة من الداخل للواقع الفلسطيني بكل تشابكاته

هذه البلاد، ولن يتمكّن المحتل من محو صورة الفلسطيني من ذهنه حتى في غيابه الغامض.

إذ تتكفل روح المكان بمقاومته، ولن تتحوّل يافا القديمة إلى مكان سياحي للفرجة.

يتساءل علاء قائلاً: «كيف يمكن لمن عرف يافا أن يقوى على تركها»، ويتابع: «كيف لي أن أكنس ذاكرتهم من ذاكرتي؟».

تمزج صاحبة «سارق النوم: غريب حيفاوي» (2011) ثلاثة مستويات لغوية في لعبة السرد، هي

لمحات

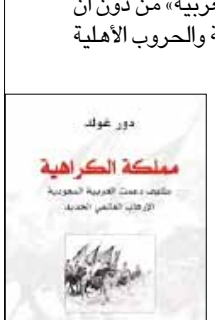

◀ يرصد «**تقرير حال القدس**» الصادر عن إدارة الأبحاث والمعلومات في «**مؤسسة القدس الدولية**»، تطوّر الأحداث الميدانية والسياسية في مدينة القدس. التقرير الذي أعدّته **براءة درزي** (مراجعة وتحرير: هشام يعقوب) عبر جزءين، يمنحنا قراءة منهجيّة للأحداث من دون فصلها عن سياق الصراع بين المشروع التهويدي الشامل الذي ينفّذه الاحتلال الإسرائيلي، وبين محاولات مقاومة هذا المشروع من قبل المقدسيّين. يتتبع التقرير عبر الجزء الأوّل (من كانون الثاني (يناير) حتى آذار (مارس) 2014)، والجزء الثاني (من نيسان (أبريل) حتى حزيران (يونيو) 2014) التطوّر الميداني لهذا المشروع ومحاولات مقاومته عبر مسارين أساسيين: التهويد الديني والثقافي، والتهويد الديموغرافي. أما جانب التطوّر السياسي، فيتتبعه عبر متابعة المواقف السياسية لأبرز الجهات الفاعلة في القدس.

◀ في محاولته «**البحث عن الحقيقة**»، يرصد **عمران أدهم** في «**النفاق الأميركي**» (**إصدار خاص**) أحداث القرن الأخير على امتداد المساحة بين الرباط وطهران. يسعى الكاتب السوري إلى فضح النفاق الأميركي مستعيناً بالأحداث التاريخية، ويخصص فصلاً للحديث عن الجرائم الأميركية من خلال برجي التجارة في نيويورك، والعراق وأفغانستان، وصولاً إلى اليوم. وينتقل أدهم في فصول أخرى إلى الكشف عن بعض الأسرار، مستنداً إلى علاقاته وأبحاثه وبعض الشواهد والأحداث التاريخية. عبر 26 فصلاً، يمرّ الكاتب على علاقة أميركا باغتيال رفيق الحريري، و«الزلزال العربي»، و«الخيانات العربية» من دون أن يخلو من حضور الأزمة السورية والحروب الأهلية الإسلامية...

◀ انتقل «**مملكة الكراهية _ كيف دعمت السعودية الإرهاب العالمي الجديد**» للأميركي **دور غولد** أخيراً إلى المكتبة العربية عن «**الجمل**» (**ترجمة محمد جليد**). يسلّط المؤلّف بنحو أساسي الضوء على عدوانيّة المملكة السعودية الوهابية، فاضحاً دورها في دعم وتمويل الإرهاب في العالم منذ نشأتها قبر قرون حتى اليوم. هكذا توقّف عند مجازر آل سعود من خلال الوهابية في مدينة كربلاء العراقية سنة 1802، ليصل بعدها إلى الإرهاب الجديد المتمثل في الأحزاب الإسلامية المتشددة. كذلك قدّم الكتاب الذي لاقى استنكاراً في السعودية، بعداً نفسياً عبر قراءة لسلوك الوهابية السعودية التاريخي، وقراءة للأمراض النفسيّة والعقد المركبة التي تعاني منها العائلة الحاكمة.

◀ بعد «**أنباء القرآن**»، و«**دين الحكومة**»، و«**الدين خرافة أم علم؟**»، و«**منهاج العلوم**» و«**سبيل الله وسبيل الطاغوت**» صدر «**انقلاب المسلمين**» (**الساقي**) **لسمير إبراهيم خليل حسن**. في مؤلّفه الجديد، يستعرض الباحث والكاتب السوري سنّتين في الدين الإسلامي أوّلها «**الكليّة**» أي سنّة الله، و«**الخاصة**» التي تضمّ سنّة النبي محمد التي كتبها دستوراً للحكومة في يثرب. من خلال ثمانية فصول، وبالاستعانة بالتاريخ والحاضر، يغوص حسن في مفاهيم كثيرة كـ«**الأمة الوسط**»، و«**الفكر المساند**»، و«**السنّة الكلية والسنّة الجزئية**»، و«**النبي محمد وعلمه وحديثه**»، و«**انقلاب المسلمين على أمة المدينة**»، ويثير أيضاً موضوع الخلافة بعد وفاة النبي محمد، محاولاً الإجابة عن «**هل وصّى النبي بمن يخلفه؟**».

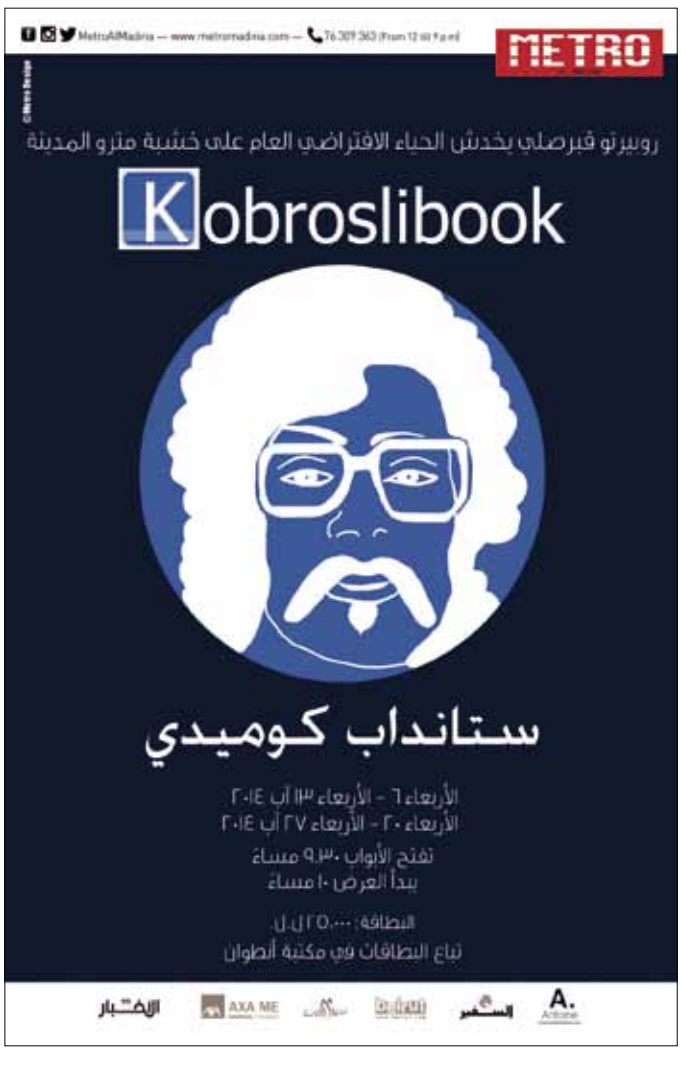

الزمن الداعشي

جايمس فولي الإعلام الغربي إستنسابي أمام «الهمجية»

نادين كنعان

حالما تقترب النار منه حتّى يتنبّه إلى الخطر. قاعدة بات بالإمكان تعميمها على الإعلام الأجنبي. في أيلول (سبتمبر) 2013، اكتشفت وسائل إعلام غربية «بشاعة الجرائم التي ترتكبها الجماعات المسلحة» في سوريا بعدما شهد صحافيون تابعون لها على إعدامات لموالين لنظام الرئيس بشار الأسد. أبرز هذه المؤسسات كانت مجلة «باري ماتش» الفرنسية، و الـ«تايم» الأميركية، وصحيفة «ديلي مايل» البريطانية.

في غزّة أيضاً، لم يرقّ قلب هذا الإعلام إلّا مع وقوع «مجزرة الشاطئ» بالقرب من فندق «الديرة» حيث يقيم الصحافيون الأجانب الذين أتوا لتغطية العدوان الإسرائيلي على القطاع.

اليوم، يتكرّر المشهد نفسه مع بعض الاختلافات. المكان هو سوريا أيضاً، غير أنّ الخطر الذي يستشعره المجتمع الدولي يتعلّق بـ«الدولة الإسلامية».

كيف لا، والتنظيم الإرهابي أعدم أخيراً الصحافي الأميركي جايمس فولي (40 عاماً)، موثّقاً العملية بالصوت والصورة، في مشهد هوليوودي بامتياز؟

«ثار» العالم ولم يهدأ بعد هذه الجريمة. ثورة تجسّدت على صعد عدّة، أهمّها «الأخلاقيات» الإعلامية. صحيح أنّ الفيديو (4:40 دقائق) الذي حُمّل على يوتيوب مساء الثلاثاء الماضي أُزيل سريعاً عن الموقع الشهير، لكنه ما زال يُتداول بكثرة على الشبكة العنكبوتية. واقع دفع الشرطة البريطانية (اسكوتلاند يارد) إلى التحذير من أن مشاركة المقطع المصوّر قد يُعتبر جريمة وفق قوانين الإرهاب المعمول بها في البلاد.

وفي الوقت الذي أعلن فيه تويتر على لسان مديره التنفيذي ديك كوستولو عن سياسة جديدة تقضي بإغلاق الحسابات التي تنشر الفيديو أو صوراً

> «رؤية» الكيل بمكيالين كشفها ذبح الصحافي الأميركي

تتعلّق بالحادث الأليم، تواجه الصحف الأجنبية انتقادات عنيفة بسبب طريقة تعاطيها مع الموضوع.

«نيويورك بوست» الأميركية تعتبر أهم مثال على ذلك، إذ خصصت غلاف عددها أوّل من أمس لصورة الصحافي المختطف في سوريا منذ 2012 أثناء إقدام الإرهابي ذي اللكنة البريطانية على قطع رأسه، مقرونة بعنوان عريض: «متوحشون: «داعش» يقطع رأس صحافياً أميركياً على يوتيوب».

البلبلة الإعلامية التي أعقبت عرض الجريمة المصوّرة، ناقشها جايمس بول في صحيفة الـ«غارديان» البريطانية. قارن بول بين غلاف «نيويورك بوست» وذاك الذي نشرته «نيويورك تايمز» الشهر الماضي لجثة طفل فلسطيني، مؤكداً أنّ صورة «نيويورك تايمز» أثارت جدلاً خجولاً رغم قساوتها: «العالم يقف صامتاً أمام صور مئات ضحايا «داعش» في سوريا والعراق المنتشرة على السوشال ميديا، لكنه يهب لاستنكار ما حدث لفولي».

«من الصعب عدم رؤية الكيل بمكيالين. مثل الكثير من الموهوبين، اختار فولي السفر إلى الشرق الأوسط، وكان يعرف المخاطر»، قال بول، مضيفاً: «لكن آخرين قتلوا أثناء محاولتهم الفرار من منازلهم».

رغم أنّ نشر «داعش» لفيديو ذبح جايمس فولي جاء في خانة «بروباغندا البلطجة»، يبقى السؤال مطروحاً: هل يجب عرض مواد بصرية مشابهة لكشف الهمجية التي تُهددنا، أم التحفّظ من ذلك حفاظاً على «أخلاقيات» المهنة وآدابها؟

Ice Bucket Challenge

«التحدي» الإنساني يثلج قلب العرب

إذا كنت تظن أنّ تحدي «وعاء الثلج» (Ice Bucket Challenge) وصل إلى ذروته، فأنت مخطئ بالتأكيد. خلال الأيّام الماضية، شارك نجوم كثر حول العالم ومن مختلف المجالات في هذا التحدي، ناشرين الفيديوات التي تثبت ذلك على السوشال ميديا. نجوم ضمّوا أسماءً عربية أيضاً. أحدث الشخصيات التي حصدت ملايين المعجبين كان مدرّب نادي «تشيلسي» الإنكليزي لكرة القدم البرتغالي جوزيه مورينيو، لكن سبقته مجموعة كبيرة من الأسماء اللامعة مثل الإعلامية الأميركية أوبرا وينفري، والرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن، والممثلة الأميركية إيفا لانغوريا، ومغنية البوب الأميركية بريتني سبيرز، والنجم الكندي الشاب جاستين بيبر، إضافة إلى النجمة الكولومبية شاكيرا وزوجها لاعب كرة القدم الإسباني جيرارد بيكيه، فضلاً عن البرتغالي كريستيانو رونالدو والبرازيلي نيمار دا سيلفا، والأرجنتيني ليونيل ميسي، وليدي غاغا. ومن بين المشاركين، هناك أيضاً مايلي سايروس، وجنيفر لوبيز، ومؤسس شركة «مايكروسوفت» بيل غيتس، والمدير التنفيذي لفايسبوك مارك زوكربرغ.

خاضت شاكيرا التجربة مع حبيبها بيكيه

التحدي الذي يغزو العالم منذ فترة وجيزة كما حصل مع رقصة الـ«هارلم شيك» و«غانغام ستايل»، لم يصل إلى بوليوود فحسب، بل طاول العالم العربي. نشرت «شمس الأغنية اللبنانية» نجوى كرم أخيراً فيديو يصوّر خوضها لهذا التحدي، وهو ما فعله الإعلامي اللبناني نيشان دير هاروتيونيان أيضاً.

صاحبة أغنية «تعا خبيك» تحدّت ثلاثة من زملاء الكار للمشاركة في هذه التجربة، هم: إليسا، وراغب علامة، والفنانة الإماراتية أحلام.

أما نيشان، فوسّع الدائرة أكثر، متحدياً المغنية اللبنانية نانسي عجرم، والإعلامية ريما نجيم، وطوني خليفة، والممثل السوري عابد فهد، ومريم نور.

التحدي المذكور بسيط جداً. كل ما يجب على الشخص فعله هو أن يملأ جدولاً بالماء والثلج وتفريغه على رأسه.

بعدها، يجب ترشيح عدد من الأصدقاء للقيام بالمهمّة نفسها خلال 24 ساعة، قبل نشر الفيديو على أكثر منصة تفضّلها على مواقع التواصل الاجتماعي. علماً بأنّه يمكن مَن يقبلون التحدي التبرّع بـ10 دولارات أميركية، وبـ100 دولار لمن لا يقبلونه. وفي بعض الأحيان يكون قابل التحدي غير ملزم بالدفع.

هكذا، تكون قد شاركتَ في حملة عالمية أطلقتها أخيراً عائلة بيت فرايتس في الولايات المتحدة، وهو لاعب بايسبول أميركي مصاب بمرض التصلّب الجانبي الضموري (Amyotrophic lateral sclerosis - ALS). المبادرة جاءت بدعم من الجمعية الخاصة بهذا المرض الخطير في البلاد، إضافة إلى عدد كبير من المشاهير الذين استطاعوا جمع ملايين الدولارات حتى الآن لمكافحة الخطر الذي يشكّله ALS على حياة البشر. فهو أحد أشكال أمراض الأعصاب الحركية، ويسبب ضموراً في الجهاز العصبي بسبب ضمور الأعصاب الحركية والخلايا العصبية في الجهاز العصبي المركزي التي تتحكم في حركة العضلات الإرادية. يذكر أنّه خلال العام الماضي، شهدت مناطق أميركية عدّة نشاطات مختلفة عُرفت بـ«تحدي الماء البارد» لكن لغايات أخرى، وكذلك في نيوزيلندا.

نادين...

zoom

إسعاد يونس على cbc: «سعادة» بلا حدود

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

كسبت إسعاد يونس الرهان في تجربتها كمقدمة برامج بعد سنوات من الغياب كممثلة تتمتع بجماهيرية عريضة بين المصريين. ونجح برنامجها «صاحبة السعادة» في الاستمرار للموسم الثاني عكس برامج أخرى لم تصمد طويلاً. الشعور المتراكم بالملل من برامج الـ «توك شو» اليومية دفع القنوات المصرية للبحث عن صيغة برامجية تحتمل العرض أسبوعياً وتمتلك الجاذبية التي تجعل المشاهد على استعداد لحفظ موعد البرنامج وانتظاره.

هكذا، قدمت الممثلة والسيناريست والمنتجة اسعاد يونس نموذجاً ناجحاً في هذا المضمار من خلال «صاحبة السعادة» الذي انطلق في نيسان (أبريل) الماضي. الموسم الأول تميز بحوار يدور بين يونس وفريق العمل حول القضية موضوع الحلقة، قبل أن تبدأ باستقبال الضيوف. هذا التقليد اختفى في الموسم الجديد ربما بسبب قدرة يونس على الخروج بحوار مختلف مع الضيف أياً كان. على سبيل المثال، يكشف النجم الكوميدي سمير غانم من إطلالته التلفزيونية أخيراً، لكنّ لقاءه مع يونس ظلّ أكثر تفرداً بسبب كونها شريكة في بعض أبرز أعماله، بل هو من قدمها تلفزيونياً في مسلسل «حكايات ميزو».

تكرر الأمر . وإن انتهى بشكل يثير الأسى . مع الفنان الراحل حسين الإمام الذي كانت آخر اطلالته من خلال «صاحبة السعادة». استضافه البرنامج ضمن حلقتين عن جيل التسعينيات تضمنتا لقاءات مع نجوم غابوا طويلاً، وأرجعتهم يونس إلى الشاشة مجدداً. تميز البرنامج أيضاً بالتمسك

> حلقة عن يوسف شاهين ونجوم منطقة شبرا مثل داليدا

بكون الموضوع هو الأصل لا النجم، مع المزيد من الأفكار الجريئة استغلالاً للإمكانات الانتاجية المتوافرة، كتضمّن حلقة الأرمن في مصر، فقرة لصافيناز حيث قدمت وصلة رقص مع فرقة كاملة داخل الاستديو، وكذلك، عرضت حلقة عن الفن الشعبي ضمّت كبيرهم أحمد عدوية وصولاً إلى بوسي ومحمود الليثي وجميعهم قدموا الأغنيات كما يؤدونها خارج الاستديو المغلق. هذه الحيوية على الشاشة مستمرة في الموسم الجديد.

سُجِّلت مجموعة من الحلقات، أبرزها عن المخرج الراحل يوسف شاهين ستتكلم فيها منة شلبي بطلة آخر أفلامه «هي فوضى»، ومجموعة من المقربين من صاحب «حدوتة مصرية». كذلك، ستقدَّم حلقة عن منطقة شبرا وأشهر من انتموا لها مثل الراحلة داليدا، ولاعب الكرة مختار مختار، والكاتبة لميس جابر، وحلقة عن مسرحية «العيال كبرت» في مناسبة وفاة الممثل الكبير سعيد صالح.

هكذا تبدو أجندة إسعاد يونس وفريقها متخمة بالأفكار التي تصلح للعرض من دون التزام توقيت معين، وتقدم لشبكة «سي بي سي» منتجة البرنامج مواد ترفيهية يمكن الإفادة منها لسنوات مقبلة. أما استمرار البرنامج نفسه، فترهنه يونس بقدرتها على تقديم مزيد من الأفكار التي تتمتع بخصوصية لا تنافسها فيها برامج أخرى سواء تلك المعروضة حالياً أو تلك التي ستدخل السباق في المستقبل القريب. يضاف إلى ما سبق اعتمادها فريقاً سينمائياً خالصاً في تجهيز الحلقات يتقدمه المخرج محمد مراد، ومهندس الديكور فوزي العوامري، والصحافيون أحمد فايق، ومحمد عبد العزيز ومحمد حربي الكومي، والناقد والمؤرخ الموسيقي مؤمن المحمدي. وقد قررت «سي بي سي» أخيراً نقل البرنامج من «سي بي سي تو» للعرض على القناة العامة في اطار خطة اعادة هيكلة برامج الشبكة.

«صاحبة السعادة»: الاثنين والثلاثاء 00:00 على «سي بي سي» بتوقيت بيروت

قريباً على الشاشة

«ستاراك» غير... مع هادي شرارة

ندى مفرج سعيد

ينطلق مساء الجمعة 12 أيلول (سبتمبر) المقبل الموسم العاشر من برنامج «ستار أكاديمي» على قناة cbc المصرية، حاملاً معه سلسلة من التغييرات. لعلّ أهم التعديلات هي انضمام الملحّن والموزّع الموسيقي هادي شرارة إلى لجنة تحكيم العمل، الذي حافظ على كل من كلوديا مرشيليان كرئيسة للأكاديمية، إضافة إلى أستاذة الغناء ماري محفوظ والممثلة بيتي توتل. كما يشهد الموسم إطلالة أساتذة شباب وافتتاح صفوف جديدة أيضاً. وتستمرّ هيلدا خليفة في تقديم «ستار أكاديمي» الذي يُخرجه طوني قهوجي، ولا شكّ في أن انضمام شرارة إلى المشروع سيحدث جدالاً وبلبلة نظراً إلى شخصية الموزّع المثيرة للجدال. يشهد البرنامج تغييرات في البرايمات الأسبوعية لجهة الإضاءة والديكور المستحدث، حيث سيتم التصوير في استديوهات أدما _ كفرياسين (شمال بيروت) التابعة لـ lbci. ويحافظ العمل الذي تنتجه شركة Endemol Middle East على اللوغو الخاص به، مع تعديلات في الأغنية المشتركة التي تعتبر نشيد الأكاديمية وتقدّم في البرايم الأول. ووصل إلى بيروت الخميس الماضي 30 مشتركاً تمهيداً للوقوف أمام لجنة التحكيم، وسيتم اختيار 17 منهم ويتعرّف إليهم الجمهور العربي. ومن بين الطلاب أربعة لبنانيين يتمتّعون بأصوات جميلة وهم فتاة وثلاثة شبان، إضافة إلى طالب كويتي، ويتوزّع الآخرون بين مصر وفلسطين والسعودية والعراق وتونس والمغرب. وتنتظر إدارة شركة «انديمول الشرق الأوسط» مطلع أيلول للحصول على الضوء الأخضر من قناة lbci لمعرفة ما إذا كانت ستعرض البرنامج على شاشتها. فهل ينجَح «ستاراك» في حجز مكانه في «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، في وقت فَشِل في ذلك برنامج «أراب آيدول» الذي ينطلق في أيلول على قناتي mbc1 و «mbc مصر»؟

> مشاركة أربعة لبنانيين في البرنامج

يبقى السؤال الذي يطرح نفسه: في حال امتنعت lbci عن عرض «ستاراك» هذا الموسم، فهل ستراهن على الدراما فقط، وكذلك على الموسم الجديد من برنامج «المتهم» الذي يحاور فيه رجا نصر الدين وروردولف هلال عدداً من الفنانين، و «إنت حرّ» الذي يقدّمه جو معلوف؟ أما محطة mtv فتواجه lbci بالعديد من البرامج الجديدة، منها So You Think You Can Dance (الأخبار 2014/8/2)، وبرنامج جديد تتحفّظ المحطة عن الكشف عنه، إضافة إلى برنامج تلفزيوني للمغنية مايا دياب. كذلك، هناك مجموعة من الأعمال الدرامية ومواسم جديدة من «من الآخر» الذي يقدّمه بيار رباط و«أنا إمرأة» مع ساندرا منصور.

قريباً على الشاشة

تمام بليق من دون تشفير على «الجديد»

بسرية فائقة، بدأت قناة «الجديد» الإعداد لإطلاق برنامجها «بلا تشفير»، اعتباراً من منتصف أيلول (سبتمبر) المقبل ضمن شبكتها الجديدة. نجاح البرنامج الذي كان يقدّمه تمام بليق (الصورة) عبر إذاعة «ميلودي» خوّله للانتقال إلى الشاشة الصغيرة. هكذا، سيستقبل الإعلامي اللبناني شخصيات مثيرة للجدل من مختلف المجالات لم يسبق له استضافتها في النسخة الإذاعية. يمتلك تمام بليق حقوق فكرة «بلا تشفير»، وسيتولّى إعداده شخصياً فيما يُخرجه إيلي فغالي الذي سيحرص على إبراز اللقطات التي تصوّر انفعالات الضيوف وغضبهم. حتى اليوم، أُنجزت ست حلقات في منازل الضيوف، حيث يتم بناء ديكور خاص يتماشى مع فكرة البرنامج، على أن يُستكمل التصوير ليلاً بوتيرة مكثّفة للانطلاق قريباً في موسم أوّل قابل للتجديد. «الجديد» التي فقدَت طوني خليفة إثر انتقاله إلى mtv، تعوّل على «بلا تشفير» لجذب المشاهدين، نظراً إلى تميزه بالجرأة والإثارة في طرح المواضيع. جرأة طبعت إطلالة بليق الإذاعية وفي برامج تلفزيونية أخرى كان آخرها «ع صوت عالي» على قناة «هي». صحيح أنّ هناك الكثير من التكتّم، إلّا أنّ الأكيد أنّ الحلقات لن تمرّ من دون ضجة إعلامية، كما سيُحافظ على الغُرف الذي كان متبعاً إذاعياً ويقضي بتوقيع الضيف قبل بدء التصوير على ورقة يُعلن فيها مسؤوليته عن كلامه، وأنّه لا يحق له حذف أو تعديل أي فقرة من البرنامج.

من جهته، رفَض بليق في اتصال مع «الأخبار» تأكيد إطلالة «بلا تشفير» عبر «الجديد» أو كشف أي معلومات عن البرنامج لأسباب غير مقنعة. لكنّ بعض ضيوفه أكدوا لنا أنّ مشاركتهم في البرنامج ستكون مثيرة للجدل، معربين عن دهشتهم لنوعية المعلومات التي يملكها عنهم المحاور. معلومات وصفوها بالحميمة والشخصية، عدا أنّها «كُشِفَت للمرّة الأولى».

استقبل تمام بليق عبر الأثير أسماء سياسية كبيرة مثل رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» ميشال عون، ورئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير جعجع، فضلاً عن رئيس «حزب التوحيد العربي» وئام وهاب، والنائب أنطوان زهرة... ومن ميدان الإعلام، استضاف مرسيل غانم، ومنى أبو حمزة، وديما صادق، وجيزيل خوري، وجورج صليبي... في تجربته الجديدة، يبدو أنّ الإعلامي سيُحافظ على فقراته على الشاشة، وتتضمّن لائحة ضيوفه الوزير السابق إيلي ماروني، والشاعر فارس اسكندر الذي سيُواجه بمعلومات عن حياته الشخصية وعلاقته بوالده وبالمرأة. كذلك، سيستقبل بليق بولا يعقوبيان إلى جانب شخصيات كثيرة أخرى.

على صعيد الشكل، سيُطلّ بليق ببدلة واحدة طوال الوقت، صُمّمت خصيصاً لهذه الغاية. أما قميصه، فستُزيّن أكمامه بأزرار من الماس، وسيرتدي ساعة من ماركة مجوهرات شهيرة.

لا شك في أنّ جرعة الجرأة والإثارة التي رافقت تصوير الحلقات تؤكد أنّه سيُحدث ضجة إعلامية، محققاً هدف «الجديد» في ملء غياب طوني خليفة. فهل سيكسر «بلا تشفير» رتابة البرامج الحوارية المحلية، أم أنّه سيُضاف إلى الإنتاجات المتشابهة على شاشاتنا؟

ندى...

جوائز

«موركس دور» تراهن على «المستقبل» وأمة مهند

هناء جلاد

بضع مؤسسات إعلامية استجابت لدعوة لجنة الـ«موركس دور» إلى اللقاء الذي أقيم أول من أمس في بيروت. على عكس ما نشر في نصّ الدعوة، لم يحضر معظم أعضاء لجنتي التحكيم الدرامية والغنائية لرفع نخب الدورة الـ 14 للجائزة التي لطالما طاولتها انتقادات انتقصت من صدقيتها. وتضمّ لجان التحكيم هذا العام أسماء صارت شبه معهودة هي: الموسيقيان إيلي العليا وخليل أبو عبيد، المغنية باسكال صقر والمسرحيان روميو لحود وفادي صباغ. ومن ساحة الإعلام: رابعة الزيات، وهلا المر، وخالد آغا، والمخرجان ميرنا خياط وباسم كريستو الذي سيتولى إخراج السهرة للعرض التلفزيوني المباشر على «المستقبل» (أرضي وفضائي) و«روتانا خليجية»، و lbc الفضائية (الأخبار 2014/8/2). كذلك تدور مباحثات للاتفاق على بثّ الحفلة عبر قناة cbc. ويتولى مهمة تقويم الأعمال الدرامية المرشحة للجائزة كل من الكاتب شكري أنيس فاخوري، ومن أهل الإعلام غيدا مجذوب، روبير فرنجية، سميرة منير، وفاء شدياق، جان قسيس، والممثل جهاد الأندري، الممثلة السورية سوزان نجم الدين، والسينمائي إميل شاهين. كالعادة، يعتمد الأخوان زاهي وفادي حلو (منظما الحدث) سياسة التكتّم على الأسماء المدعوة للتكريم أو تسلّم الجائزة في الحدث الذي يقام في 4 أيلول (سبتمبر) في «كازينو لبنان». لكن يجب البحث عن وسائل جديدة للتشويق للدفع بهذه الدورة إلى حماسة مطلوبة بعد الخلافات والفضائح وخروج بعض الفنانين متهمين المنظمين بطرح الجائزة في مزاد سريّ. والحصيلة تحوّل الحفلة إلى مجرّد استعراض أزياء المدعوين، وتجريد الجائزة التي ترتكز أساساً على توزيع التصويت للمرشحين بين الجمهور ولجان التحكيم من قيمتها. وأكدت مصادر لـ«الأخبار» أن مسلسل «لعبة الموت» حصد بنجميه سيرين عبد النور وعابد فهد حصة الأسد، بينما تخطف نانسي عجرم الجائزة

> حصة الأسد لـ«لعبة الموت»، ونانسي عجرم «أفضل مطربة عربية»

مرة جديدة عن «أفضل مطربة عربية»، ووائل جسار الأفضل بين الرجال. وستُكرَّم الإماراتية أحلام عن مجمل مسيرتها بعد فضّ الخلاف بينها وبين القائمين على «موركس دور» العام المنصرم. وتحضر الممثلة المصرية نيللي كريم إلى لبنان لقضاء وقت أطول من مجرد تسلّم جائزة، إذ تنضم إلى لجنة تحكيم النسخة العربية من برنامج So You Think You Can Dance (الأخبار 2014/3/8) الذي يجري الإعداد لعرضه قريباً على mtv. جورج خباز وماغي بو غصن يقطفان الجوائز السينمائية، بينما تكمن المفاجأة في استقطاب نجوم التمثيل في تركيا إلى سجادة الـ«موركس دور» الحمراء. إذ بات شبه مؤكد حضور الممثل ورجل الأعمال إركان بيتيكايا المعروف بشخصية «القبطان علي» في مسلسل «على مر الزمان».

◄ أعلن **مروان خوري** أن ألبومه الجديد «**العد العكسي**» أصبح جاهزاً لطرحه في الأسواق، وأنه سيبصر النور في الثامن من أيلول (سبتمبر) المقبل. وكان ألبوم الفنان اللبناني قد تأجّل مراراً بسبب الأوضاع التي يمرّ فيها العالم العربي.

◄ يشارك فيلم «**فدية المجد**» (**إخراج إكزافييه بوفوا**) في المسابقة الرسمية لـ«**مهرجان البندقية**» الـ 71 الذي تطل فيه نادين لبكي ومجموعة من الممثلين. يذكر أن المهرجان يقام بين 27 آب (أغسطس) الحالي و 6 أيلول المقبل.

◄ بعد النجاح الذي لقيه برنامجه «**4 دواليب وبس**» في رمضان الماضي على قناة «**المستقبل**»، يعود ميشال قزي ببرنامجه خلال دورة الخريف التي تنطلق الشهر المقبل. وتردّد أن قناة «الجديد» عرضت على قزي الانتقال إليها لتقديم برنامج، لكنّ الطرفين لم يتوصلا إلى اتفاق.

◄ كشفت **وفاء الكيلاني** (الصورة) أنها بدأت تصوير حلقات جديدة من الموسم الثاني من برنامجها «الحكم» على قناة mbc. وغرّدت الإعلامية المصرية على صفحتها على تويتر معلنة أن الأوّل من أيلول (سبتمبر)

المقبل سيكون موعد عودتها الجديدة. ولفتت بعض المعلومات إلى أن وائل كفوري سيكون ضيفها الأول، وتمّ تصوير الحلقة أمس.

◄ تداولت صحف مصرية خبر زواج الراقصة الأرمنية **صافيناز** بأحد العاملين في القطاع السياحي، وهو الزواج الذي سمح لها بتجديد إقامتها وتفادي تهديدات وزارة العمل المصرية بترحيلها خارج المحروسة (الأخبار 2014/8/8).

◄ بعد عودتها إلى القاهرة من الولايات المتحدة الأميركية حيث أمضت إجازة العيد، أصيبت الإعلامية المصرية **هالة سرحان** بكسر في القدم نتيجة سقوطها على الأرض. ونشرت سرحان صوراً لها تؤكّد عدم قدرتها السير على القدم اليمنى، ما أدى إلى استمرار إجازة برنامجها «**آن الأوان**» على شاشة «المحور» لأجل غير مسمى.

◄ يطلّ **ميشال حايك** في حلقة خاصة على قناة mtv الأحد المقبل (21:30)، وسيكشف عن توقعاته التي تحقّقت وسيقدّم توقعات جديدة يتوقع حدوثها.

◄ تعرض قناة «**الميادين**» الليلة (20:30) حلقة خاصة تحت عنوان «**تحية إلى سميح القاسم**»، للحديث عن الشاعر الفلسطيني الراحل من خلال قصائده وأغانيه وعيون من عرفوه. ويستضيف البرنامج الشاعر **زاهي وهبي**، ومحمد علي شمس الدين، والشاعر الفلسطيني محمد علي طه، والشاعر التونسي المنصف المزغني، والكاتبة والروائية الفلسطينية سحر خليفة.

التجريف الحضاري: حرب الصهيونية الأخطر

أنس زاهد *

ما يقوم به داعش الآن، من هدم لقبور الأنبياء ومراقد الأئمة والأولياء هو الجزء المكمل لمخطط ضرب الإسلام من الداخل. وهنا فإنني لا أقصد الإسلام بوصفه ديناً، بل الإسلام بوصفه إطاراً حضارياً نجح في لم شمل عشرات الطوائف والمذاهب والأديان التي يتكشل منها المكون السكاني في الوطن العربي. داعش والنصرة وباقي التنظيمات التي تستهدف الإسلام بوصفه إطاراً حضارياً، حاولت أن توظف بعض العناوين والخطوط العريضة لما يعرف بالفكر السلفي، لتحقيق أجندتها التي لم ينجح العرب حتى الآن، في إدراك عمق وحجم خطورتها.

وبالعودة إلى الأصول العقدية أو الكلامية والفقهية للفكر السلفي، سنكتشف أن السلفية هي التيار الإسلامي الوحيد الذي يربط بين التوحيد وبين الاعتقاد بالتجسيم. كما أنها التيار الوحيد الذي يجعل من إنكار عقيدة التجسيم كفراً صريحاً يستوجب الاستتابة. وهنا يجب التنويه إلى إنكار جميع الفرق والمذاهب والتيارات الإسلامية، بما في ذلك جميع التيارات السنية، لعقيدة التجسيم. لكن هذا ليس مجال بحثنا الآن. ما أريد أن أتحدث عنه اليوم هو التهديد الذي يمثله داعش والنصرة وباقي التنظيمات الإرهابية التي ترفع شعارات السلفية، على الإسلام بصفته الحضارية قبل صفته الدينية.

إن الإسلام ليس مجرد دين فقط. الإسلام حضارة لها طابعها وملامحها وفلسفتها وتراثها... وشواهدها المادية أيضاً. الحضارات في الأغلب تنتج الأديان، وفي حالات أخرى تُنتج قراءات خاصة للأديان، وفي أحيان أخرى قليلة، تشق طريقها بعيداً من تأثير الأديان. وحدها الحضارة العربية هي التي أنتجها الدين، ولذلك استحقت أن تسمى بالحضارة العربية الإسلامية. عندما نتحدث عن حضارة العرب، فإننا نتحدث عن الإسلام. إسهامات المنتمين إلى مختلف المذاهب والتيارات الإسلامية، إضافة إلى إسهامات المسيحيين بل واليهود العرب في إنتاج الحضارة العربية الإسلامية، تؤكد أن الإسلام تجاوز المنظومات الدينية التقليدية والظواهر الحضارية الكلاسيكية.

الإسلام كإطار حضاري جامع، ساعد جميع المكونات السكانية وعلى رأسها المكون المسيحي في الوطن العربي، في الاحتفاظ بتراثه وهويته العقدية. وهذا ما مكن الإسلام بوصفه إطاراً ومنظومة حضارية قبل أن يكون إطار ومنظومة دينية، من المساهمة في تكوين اللا وعي والوجدان الجمعيين لجميع أتباع الأديان والطوائف الأخرى. وهذا بالتحديد هو ما مكن أتباع المذاهب والأديان المختلفة، من المساهمة في الإنتاج المعرفي والإبداعي داخل نسق ثقافي واحد تشكل منه ما عرف في تاريخ الحضارات، بالحضارة العربية الإسلامية. من هنا يبدو المفكر المسيحي الفلسطيني إدوارد سعيد، متسقاً مع نفسه ومنسجماً مع الإطار الحضاري الذي تشكلت هويته الوطنية والقومية داخل حدوده، عندما دافع عن الإسلام بشكل مستميت في مواجهة إقصائية الغرب الاستعماري المستندة إلى مؤسسة دينية لم تعرف معنى التعايش إلا قبل عقود فقط. المسألة هنا تعكس تراكماً تاريخياً وتعبّر عن جذور حضارية متغلغلة على مستوى الوعي واللا وعي الجمعيين للمسيحيين العرب.

مواقف إدوارد سعيد في الدفاع عن الإسلام كإطار حضاري، سبقتها مواقف رهبان لبنان وسوريا الذين تصدوا لحملات التتريك بصلابة، ودافعوا عن كيان اللغة العربية كما لم يفعل المسلمون أنفسهم. وهنا يجب التنويه إلى أن «اليسوعيات» في لبنان، ما زالت تقدم مستوى ربما يكون هو الأرفع، في تعليم اللغة العربية.

في المقابل فإن الإسلام، وكنتيجة لارتباطه العضوي باللغة العربية، فرض واقعاً حضارياً فريداً تمثل في ربط الإنتاج العلمي والمعرفي في المناطق الإسلامية غير العربية، باللغة العربية. صحيح أنّ هذا الواقع لم يعد له وجود الآن، لكن اللغة العربية احتكرت الإنتاج المعرفي عند الشعوب الإسلامية، طوال القرون التي تشكلت وازدهرت خلالها الحضارة العربية الإسلامية، من عصر ابن المقفع وحتى عصر ابن سينا. وهنا يكمن جانب آخر من جوانب تفرد الحضارة العربية الإسلامية... فالأديان التي انتشرت لم تستطع أن تكوّن إطاراً حضارياً، لأنها لم ترتبط في الأصل بلغة واحدة تكون بمثابة الوعاء الذي يجمع كل المكونات العرقية والعقدية التي تنتمي إليها. كل ما سبق يؤكد أن الإسلام لا يمكن أن يزدهر كمنظومة حضارية عدا عن كونه ديناً خالصاً، خارج إطار التعدد والتعايش والتسامح. وهنا بالتحديد يكمن الخطر فيما يقوم به داعش من طمس لمعالم الحضارة العربية الإسلامية، وما يتضمنه من بعد رمزي يؤصل للتعدد والتعايش.

إن استهداف داعش والنصرة للكنائس وإحراقها آلاف المخطوطات المسيحية، هو أكبر عملية تجريف للذاكرة الحضارية تعرضت لها الأمة منذ غزو التتار لبغداد إبان القرن السابع للهجرة. وإذا كانت السلفية قبل ظهور داعش والنصرة وطالبان وبوكو حرام، قد اكتفت بالإقصاء الفكري، فإن النسخة الجديدة من السلفية تضع ضمن أهدافها الرئيسة، خلق حالة من الفراغ الحضاري لن يستفيد منها سوى اللصوص الطارئون على المنطقة... أعني الدولة الصهيونية. لقد مارست الصهيونية قبل ذلك حملة منظمة لسرقة الآثار في سيناء، كما أنها مارست منذ إعلان قيام كيانها العنصري، حملة مدروسة لتغيير معالم فلسطين التاريخية، شملت أسماء المدن والبلدات والقرى. وأخيراً امتدت سرقات الصهاينة لتطاول حتى الأطباق الشهيرة في المطبخ الشامي كالحمص والتبولة، في محاولة لمنح هذا الجانب الحياتي الأولي - الطعام - صبغة يهودية مزيفة. فهل يمكننا بعد ذلك أن ننظر إلى ما يفعله داعش من نسف لمعالم حضارتنا، بعيداً من محاولات الصهيوني خلق حالة فراغ حضاري هي أشبه ما تكون بالتيه التاريخي والحضاري؟!

إن استهداف القبور والمراقد والمخطوطات، ليس إلا محاولة لتجريف الذاكرة الحضارية لأمة بكاملها، تمهيداً لإعادة رسم جغرافيا المنطقة من جديد. الجغرافيا لا يعاد رسمها بالسلاح فقط. هذا هو الجزء الأسهل من العملية. إعادة رسم الجغرافيا تبدأ من إعادة رسم التاريخ... والتاريخ لا يمكن أن يعاد رسمه من جديد، من دون السيطرة على الوعي سواء بتزييفه أو بتغيير معالمه أو بتفتيت هويته. وهو ما نجح العدو فيه إلى حد لا يستهان به. والسبب هو أننا نمتلك وعياً جمعياً يحتمي بإطار حضاري عريق لكنه غير متجدد. ما يعني أن وعينا لا يمتلك جهاز المناعة القادر على مقاومة الفايروسات المطورة جينياً. إن ما يقوم به داعش من تجريف للذاكرة الحضارية للأمة، هو مخطط استعماري يهدف لإعادتنا إلى العصر الحجري، تمهيداً لتحقيق سيطرة نهائية وليست وقتية فقط، للصهاينة على المنطقة. وهو المخطط الذي لن تكتمل حلقاته، إلا بخلق حالة من الفراغ الحضاري في المنطقة، سرعان ما ستملأه دولة العدو بإرث تاريخي يتراوح بين ما هو مزيف وما هو مسروق.

من دون شك فإن الأرواح تظل أغلى وأهم من كل الأشياء الأخرى مهما بلغت قيمتها، لكن محاولة التجريف الحضاري للمنطقة، ليست سوى وسيلة للقضاء على روح منطقة وأمة بكاملها. وهي في ذلك لا تتساوى مع القتل المباشر للبشر، بل تفوقه من حيث الإجرام والخسة والوحشية. تذكروا جيداً: مستقبل العدو على المدى الطويل، سيظل مرهوناً بنجاحه في تأسيس حالة من الفراغ الحضاري الكامل.

* كاتب سعودي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

كيف تصنع الـ CIA جهاداً

جعفر البكلي *

رنّ جرس الهاتف في حجرة نوم الرئيس الأميركي في الطابق الثاني بالبيت الأبيض. كانت الساعة تشير إلى الثانية صباحاً. رفع الرئيس السمّاعة، فخاطبه صوت مستشاره للأمن القومي قائلاً: «سيدي الرئيس، آسف لأني اضطررت لإيقاظك. الوضع غَدَاً خطر».

بعد أربع ساعات تقريباً، في تمام السادسة والنصف صباحاً من يوم الخميس 27 كانون الأول 1979، نزل جيمي كارتر إلى المكتب البيضاوي. كان زبيغنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي بانتظاره جالساً مترقباً. بادره الرئيس بالسؤال: «ما الجديد؟». أجاب بريجنسكي: «لقد قتلوا الرئيس أمين! الأمر لم يعد يتعلق الآن بإعادة تمركز قواتهم كما كنا نتصوّر من قبل، بل هو غزو واحتلال كامل للبلد! إنّ أعداداً كبيرة من القوات المجوقلة انضمت للقوات السوفياتية المتمركزة على الأرض، وبدأت بالهبوط في كابول. شبكة الاتصالات انقطعت بالكامل في أفغانستان، وهذا البلد صار معزولاً تماماً عن العالم الخارجي».

صمت بريجنسكي قليلاً ثمّ نظر في أوراق دوّن عليها بعض النقاط والملاحظات، وأردف: «سي آي إيه أكدت لي منذ قليل أنّ كتيبتين من القوات الخاصة السوفياتية هما «ألفا» و«زينيث»، قامتا باحتلال الأبنية الحكومية والعسكرية والإذاعية في كابول، بما فيها القصر الرئاسي، حيث تخلصوا من الرئيس حفيظ الله أمين. وكتيبة «فايتبسك» المظلية احتلت مطار بغرام. وأمّا عملاء «كي جي بي» فقد أحكموا السيطرة على مراكز الاتصالات الرئيسية في العاصمة، وشلوا بذلك القيادة العسكرية الأفغانية».

سأل كارتر: «وهل تظن أن غزوهم سيقتصر على أفغانستان؟». صمت بريجنسكي برهة قليلة، ثمّ أجاب: «تقديري الخاص، أن غزو السوفيات لأفغانستان هو بداية الأمر، وليس نهايته. ويشاطرني في هذا الرأي أيضاً الأميرال تيرنر» (يقصد ستانسفيلد تيرنر، مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية آنذاك).

حكّ الرئيس كارتر أنفه وهو ينظر إلى زبيغنيو بقلق، فأردف كبير المستشارين البولندي الأصل، موضحاً لرئيسه مكمن الخطر: «السيد الرئيس، إذا تركناهم اليومَ يضعون أيديهم على أفغانستان، فما الذي يضمن لنا أن لا يتطلعوا غداً نحو إيران؟! الوضع الآن في إيران مشوش. ونحن فقدنا السيطرة تماماً على هذا البلد الأهم في الشرق الأوسط، والخميني يبدي عداء ضارياً لنا، والحكومة الإيرانية تخشى من ضربتنا الوشيكة لهم بعدما احتجزوا موظفي السفارة. كل هذا قد يجعل الخمينيين يتقربون من السوفيات ويحتمون بهم، كما تقرّب

> لم يكن إقناع «الرئيس المؤمن» بخدمة المشروع الأميركي الجديد صعباً

بالأمس منهم أمين واحتمى بهم. والسوفيات إذا مدوا عروقهم أكثر في طهران، صنعوا فيها ما يصنعونه اليوم في كابول. فإذا سقطت طهران بعد كابول، صارت منابع النفط في الخليج الفارسي في متناول يد موسكو!».

ران صمت ثقيل في المكتب البيضاوي، قبل أن يقطعه الرئيس الأميركي قائلاً بصوت حازم: «ادع مجلس الأمن القومي فوراً».

يا أميركا حرّضي المؤمنين على القتال

صبيحة يوم 27 كانون الأول 1979، انعقد مجلس الأمن القومي الأميركي في «مبنى إيزنهاور» المقابل للبيت الأبيض. ضمّ الاجتماع كلّاً من الرئيس كارتر، ونائبه والتر موندل، ومستشار الأمن القومي بريجنسكي، ووزير الخارجية سايروس فانس، ووزير الدفاع هارولد براون، ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال ديفيد جونز، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية ستانسفيلد تيرنر، وبعض المستشارين المتخصصين المرافقين لأعضاء المجلس. دام ذلك الاجتماع أربع ساعات. واتفق فيه على جملة من القرارات تصب في خدمة هدفين اثنين هما:

1. يجب على الولايات المتحدة أن تردع الاتحاد السوفياتي بكل وسائلها، كي لا يطمع قادته أو يفكروا فيما وراء أفغانستان.
2. بعد التأكد من تحقق الهدف الأول، يجب على الولايات المتحدة أن تعمل لدحر السوفيات في أفغانستان نفسها، حتى يخرجوا منها مهزومين غير منتصرين.

وفي ما يخص الهدف الأميركي الأول، يكون على واشنطن أن تنبّه السوفيات بالوسائل الدبلوماسية/ السياسية بدايةً، ثمّ بفرض العقوبات الاقتصادية/ المالية عليهم تالياً، ثمّ بتفعيل الاتفاقيات الأمنية/ العسكرية السرية المبرمة مع ملوك ورؤساء وأمراء البلدان الحليفة في الشرق الأوسط. وفي هذا الصدد، يكون على السفراء الأميركيين المعتمدين في العواصم الخليجية (وفي القاهرة وعمّان) أن يطلبوا من السلطات المحلية تنفيذ تفاهمات واتفاقات سرية أبرمت مع الولايات المتحدة سابقاً، بما في ذلك حق أميركا في استخدام القواعد العسكرية في بلدانهم لأغراض الحربية. ويفضل أن تمر تلك الإجراءات بهدوء، ومن غير صخب إعلامي.

وأمّا في ما يخص الهدف الأميركي الثاني، فإنّ واشنطن يجب أن تنال غايتها من دون أن تتدخل عسكرياً أو علنياً ضد السوفيات في أفغانستان، وذلك لثلاثة أسباب:

أولاً: لأنها لا ترتبط قانونياً مع حكومة كابول بأي اتفاق دفاعي مشترك، على عكس غريمها السوفياتي الذي وقع منذ عام، مع الرئيس الأفغاني السابق نور محمد تراقي «معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار» التي تتيح لموسكو إمكان التدخل العسكري لمساعدة النظام الحليف لها في أفغانستان. وبذلك تنزع تلك الاتفاقية، قانونياً، عن «العملية السوفياتية» صبغة الاحتلال.

ثانياً: لأنّ حماية أفغانستان نفسها ليست هدفاً أميركياً مغرياً. فما يهم واشنطن أساساً هو حماية مصالحها الاستراتيجية التي تحيط بأفغانستان (في إيران وباكستان والخليج). ولذلك فإن دخول أميركا في صدام عسكري مباشر مع الاتحاد السوفياتي من أجل أفغانستان - بقطع النظر عن مسوغاته القانونية - هو أمر غير مرغوب، فضلاً عن أنه مكلف.

ثالثاً: لأنّه باستطاعة أميركا تحقيق غايتها، وإخراج السوفيات من أفغانستان منكسرين، من دون أن تخسر هي جندياً واحداً من جنودها، أو تحرك طائرة واحدة من طائراتها... وذلك لأنّ بلاد الأفغان يمكنها أن تكون فخاً أميركياً مثالياً للروس!

وأثناء نقاشات مجلس الأمن القومي الأميركي (المذكور)، عرض ستانسفيلد تيرنر مدير «سي آي إيه» كيف نجحت وكالته، مع حلفائها الباكستانيين، في اختراق قيادات من القبائل الأفغانية (خصوصاً من قبائل الباشتون ذات الارتباطات الإثنية مع باكستان). وكيف جُنّدت ميليشيات من رجال القبائل للقيام بحرب عصابات ضد الحكومة الأفغانية، وضد الجنود والمستشارين السوفيات الداعمين لها،

في سبيل الله؟

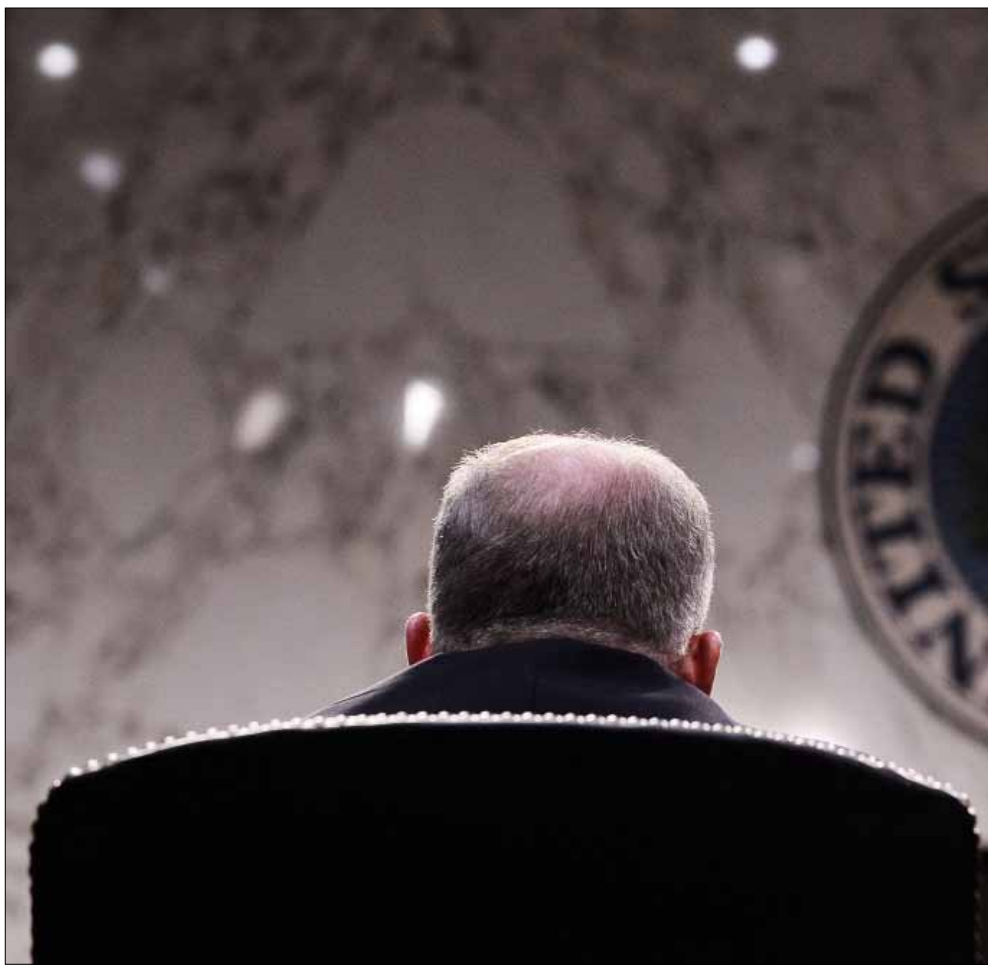

«السيد الرئيس، إذا تركناهم يضعون أيديهم على أفغانستان فما الذي يضمن لنا ألا يتطلعوا غداً نحو إيران؟» (أ ف ب)

في إطار معاهدة التعاون العسكري. وذكر تيرنر كيف عملت «سي آي إيه» فعلاً على مضاعفة دعمها «للمجاهدين»، بعد أن أصدر لها الرئيس كارتر في الثالث من تموز 1979 توجيهاً رئاسياً لزيادة تمويلهم وتسليحهم، وتحفيزهم معنوياً تحت شعارات «الجهاد ضد الشيوعيين الملحدين الذين يريدون شراً بالإسلام في أفغانستان». وبالفعل فقد قامت هذه الميليشيات بجهد مميّز في حربها ضد حكومة كابول ما اضطر الاتحاد السوفياتي، في نهاية المطاف، إلى التدخل بنفسه في أفغانستان، لينقذ نظاماً جاراً وحليفاً له من التهاوي تحت ضربات «المجاهدين» المدعومين من وكالة الاستخبارات الأميركية. وكان من رأي مجلس الأمن القومي في اجتماعه المذكور، أنّ أميركا تستطيع أن تزيد جرعات دعمها لميليشيات «المجاهدين»، وأن تحفزها دينياً «للجهاد - أكثر فأكثر - ضد الملحدين الذين يريدون شراً بالإسلام». ذلك أنّ جهاد أولئك المجاهدين إذا وفرت له أميركا بيئة مساعدة إقليمياً وإسلامياً وغطاء من الدعاية الإعلامية ومدداً من المتطوعين الراغبين في الشهادة في سبيل الله ورُزَماً من المال وترسانات من السلاح، فهو حينئذ لا بدّ أن يؤتي أكله، عاجلاً أو آجلاً... ولقد أثمر «الجهاد» نتائج رائعة لمصلحة أميركا، فيستنزف السوفيات، من دون أن تخسر هي شيئاً يذكر!

ولأجل تحقيق هذه الأهداف، قرر الرئيس الأميركي إيفاد مستشاره للأمن القومي في «جولة مكوكية» إلى الشرق الأوسط لإقناع الحلفاء بمحاسن «الجهاد الإسلامي»، وبأهمية تمويل «المقاومة» وتسليحها، وبضرورة الوقوف كالبنيان المرصوص ضد دولة الاحتلال، وضد الكفار والملحدين الذين يريدون شراً بالإسلام وأهله!

مَثَلُ الذين ينفقون أموالهم في سبيل أميركا

بدأ زبيغنيو بريجنسكي جولته في القاهرة، فالتقى يوم 3 كانون الثاني 1980 الرئيس المصري أنور السادات. ولم يكن إقناع «الرئيس المؤمن» بخدمة المشروع الأميركي الجديد صعباً، فالرجل قد أسلم زمامه تماماً «لصديقه الحميم» كارتر، منذ أن قبل بمعاهدة «كامب ديفيد». وكان مطلب المبعوث الأميركي من مصر هو القيام بحملات دعائية إعلامية نشطة يشارك فيها شيوخ الأزهر (ولا بأس إذا تمكّن السادات بما له من دالة على «الإخوان المسلمين» أن يشركهم في هذه الحملة أيضاً)، والمراد من تلك الحملات أن تبيّن للعرب قبح صنيع الملاحدة الروس، وأن تستصرخ ضمائرهم لنجدة إخواننا المسلمين في أفغانستان، وأن تفتي بوجوب الجهاد في سبيل الله لتحرير هذا البلد الأسير.

وفي المقابل فإنّ مصر ستنال أجرها وافياً على مجهوداتها، من خلال صندوق تمويل تزمع واشنطن إنشاءه بالتعاون مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى، ويكون مقره في جنيف. ثم إن مصر قد تنال أجرها على الجهاد مضاعفاً من أميركا. فإن لزم «المجاهدين الأفغان» سلاح (ولا شك أنه سيلزمهم) فإن القاهرة بإمكانها أن تبيع بأسعار مربحة إلى «صندوق الجهاد» تلك الأسلحة السوفياتية الفائضة عن حاجتها، والتي اشترتها من موسكو في الماضي بأسعار زهيدة، للمساهمة بها في الجهاد ضد الروس!

[في الحقيقة، أن الأسلحة السوفياتية لمصر لم تكن رخيصة، وإنما كانت شبه مجانية، لأن مصر لم تدفع لحد اليوم ثمنها، بل يمكن أن يقال إن الاتحاد السوفياتي قد تبرّع بمجمل السلاح الذي قاتل به الجنود المصريون في أربعة حروب (56/ 67/ الاستنزاف/ 73) لمصلحة المجهود الحربي المصري والعربي ضدّ «إسرائيل». والاتحاد السوفياتي لم يكتف بالتبرع للعرب بالسلاح الذي قاتلوا به عدوهم، بل هو تبرع لهم بمستشارين عسكريين، وبطواقم من خيرة طياريه ليقاتلوا جنباً إلى جنب مع المصريين، وليعلموهم كيف يستعملون ذلك السلاح بكفاءة. أمّا إذا تطرقنا إلى المساعدات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السوفياتية لمصر وللعرب جميعاً، فحدّث ولا حرج!].

ومباشرة بعد تلقيه مطالبَ المبعوث السامي الأميركي، أمر السادات بتخصيص مطار قنا العسكري ليكون مقراً لمجهود «الجهاد» الأميركي، وليصير قاعدة منها تحمّل الأسلحة المصرية (السوفياتية) إلى باكستان حيث توزعها «سي آي إيه» على إخواننا «المجاهدين». كما أمر الرئيس المصري بجعل ميناء بورسعيد قاعدة خلفية لتخزين وشحن السلاح إلى ميناء كراتشي.

وفي 1 نيسان 1980 بقّ السادات البحصة كما يقول المثل اللبناني، حين تكلم في حديث صحافي نشرته وسائل الإعلام المصرية قائلاً: «إننا على استعداد بأسرع ما يمكن لكي نساعد في أفغانستان وأن نتدخل لنصرة إخواننا المجاهدين هناك، سواء طلبوا منا المساعدة أو لم يطلبوها!» (1).

وبعد يوم من اجتماعه مع السادات، طار بريجنسكي إلى جدة، حيث التقى الأمير فهد ولي العهد السعودي وشقيقه الأمير سلطان وزير الدفاع. وكان المطلوب من السعودية أن تخرج من جيوبها المال. ولم يرفض فهد أن يدفع، ولكنه اشترط أن تجرى الأمور الأمنية ضد الروس بسرية مخافة انتقامهم من المملكة، وأن يتولى الأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العامة السعودية تنسيق الجهد السعودي مع «سي آي إيه»، وأن تحصرَ الاتصالاتُ السياسية والتوجيهات المباشرة للمجاهدين بالطرف السعودي. ثمّ إنّ الأمير فهد اشترط على مستشار الأمن القومي الأميركي أن تؤدي الولايات المتحدة قسطها المالي بما يساوي قسط السعودية، أي أن تدفع هي الأخرى 500 مليون دولار للجهاد، تتجدد دورياً بحسب حاجة المجاهدين.

وكان على بريجنسكي أن يقبل بشروط فهد، ولكن المشكلة أن الشرط المالي الأخير عويص التحقيق. وواشنطن كان «عشمها» أن تتكفل السعودية بتحمل الأعباء المالية للجهاد في سبيل الله لوحدها، أو بالاشتراك مع دول الخليج الأخرى. ولقد حاول بريجنسكي أن يشرح لفهد بأنّ عبء النصف مليار دولار سنوياً هو أثقل مما تستطيع ميزانية وكالة الاستخبارات المركزية أن تتحمله. كما أنه أكبر مما تقبل به لجنة الأمن المتفرعة من لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس، للموافقة على اعتمادات العمليات السرية. فضلاً عن أنّ الذهاب إلى مثل هذه اللجان يعني شبه كشفٍ للعملية السرية ضد الروس! ولم يتزحزح فهد عن شرطه إلا قليلاً، فقبل أن تؤجل أميركا مساهمتها لبعض الوقت حتى تدبر أمرها، ثمّ قبل أن تبادر السعودية إلى تمويل مشروع الجهاد منفردة على أن تلحق بها واشنطن حين ييسّر الله لها مخرجاً من عسرها.

يسألونك عن الأفيون، قل فيه منافع للناس

مرت سنة 1980 الانتخابية من دون أن تدفع إدارة كارتر تكاليف مشروعها الجهادي، بل إن المملكة السعودية هي التي تحملت عبء حصتها وحصة أميركا معاً. وانتهى عام 80 بخسارة كارتر ومغادرته مع مستشاره بريجنسكي للبيت الأبيض، ومجيء رونالد ريغان وطاقمه. وكان من الطبيعي أن تفتح للإدارة الأميركية الجديدة جميعُ الملفات السرية، ومنها عمليات «سي آي إيه» للجهاد في سبيل الله ودحر الكفر والإلحاد. وكان على الجنرال فيرنون والترز نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية آنذاك، أن يشرح لريغان تفاصيل تلك العملية. ويبدو أن الرئيس الأميركي المنتخب قد تحمس كثيراً لمسألة الجهاد ضد السوفيات. ولكن المعضلة القديمة كانت ما تزال قائمة، فالاعتمادات المالية للعملية باهظة جداً، والرياض بدأت تتذمر لكونها تحمل «الشيلة» لوحدها، ثمّ إن حملة ريغان الانتخابية نفسها رفعت شعار الضغط على الإنفاق الحكومي لتقليص الدين العام، ومن غير الوارد أن يخنث الرئيس بالوعد الذي قطعه للناخبين منذ يومه الأول في الحكم. ولقد جاء الفرج، في شكل «نصيحة» من ألكسندر دو ميرانش رئيس جهاز مكافحة التجسس الخارجي (المخابرات الفرنسية)، للرئيس ريغان

> المملكة السعودية هي التي تحملت عبء حصتها وحصة أميركا معاً

حينما اجتمع به في المكتب البيضاوي يوم 23 كانون الثاني 1981، بحضور وزير الدفاع الأميركي كاسبر واينبرغر، وروبرت ماكفرلين مساعد مستشار الأمن القومي، وفيرنون والترز الذي عينه ريغان مستشاراً له للمهمات الخاصة. وكانت نصيحة ألكسندر دو ميرانش لريغان أنه بإمكانه أن يستفيد من شحنات المخدرات الهائلة التي يصادرها كل من مكتب التحقيقات الفيدرالي وهيئة الجمارك، لأجل تمويل حصة الولايات المتحدة في صندوق الجهاد. وإنّ تلك الشحنات المصادرة من المخدرات ربما تثمّن بمليارات الدولارات في السوق السوداء، وبدلاً من إتلافها - كما ينص القانون الأميركي - يستحسن إعادة بيعها والاستفادة بثمنها في العمليات السرية للإدارة، من دون المرور بالكونغرس وبلجانه البيروقراطية. ولعل «سي آي إيه» تستفيد من المخدرات بطريقة أخرى إذا استطاعت توصيلها إلى الجنود السوفيات ليستهلكوها! (2).

ولقد راق هذا الاقتراح الفرنسي للرئيس الأميركي، فأمر مدير «سي آي إيه» الجديد ويليام كايسي بأن يسعى إلى تنفيذ هذه «الفكرة العظيمة» في الحال. وكذلك جعل الله لأميركا مخرجاً، ورزقها المال اللازم للجهاد في سبيله، من حيث لا تحتسب!

ويبدو أنّ «السي. آي. إيه» اكتشفت لاحقاً منافع الأفيون الذي تمتاز بإنتاجه أرض أفغانستان، فهذه الزراعة لو قدّر لها أن تتطوّر إلى صناعة، فإنها ستغني «المجاهدين» عن مدّ أكفهم لأيدي المحسنين. وهكذا فقد تضاعف، في سنوات الجهاد، إنتاج المزارعين الأفغان من الخشخاش مرات عدة حتى صار مردوده المالي يقارب ستة مليارات دولار سنوياً، وأصبح الأفيون وتقطيره أهم صناعة وطنية في البلاد. ولقد احتاجت تلك الصناعة سريعاً إلى أن تردفها التجارة، ثمّ احتاجت التجارة إلى طرق مواصلات مؤمنة. وكذلك أمسك كل زعيم ميليشيا (جهادية) بتقاطع طرق، فأنشأ عليه حاجزاً يُنَظِّم مرور شحنات الأفيون، ويسمح بها مقابل رسوم يقتطعها تحت يافطة «واجب دعم الجهاد»!

ويروي الصحافي الباكستاني محمد رشيد كيف أنّ التغاضي والتواطؤ والجشع قد أوصلوا جميعاً إلى ما يشبه «الانفجار» في تجارة المخدرات. وفي عقد الثمانينيات من القرن العشرين اقترب حجم المخدرات الأفغانية المتداولة في العالم من 70% من إجمالي الإنتاج. ولقد اضطرّ بعض ضباط مكاتب مكافحة المخدرات التابعة للأمم المتحدة في بيشاور إلى الاستقالة من وظائفهم احتجاجاً على العراقيل التي يصنعها رجال الاستخبارات المركزية الأميركية والمخابرات العسكرية الباكستانية لجهودهم! (3). ومن غرائب التصاريف أنّ حركة طالبان، حين استولت على الحكم في أفغانستان فيما بعد، أرادت أن تحرّم زراعة المخدرات، لكنها وجدت أنّ موارد البلاد من المال قد شحّت بصورة مفجعة من بعد حملتها الأمنية ضد الخشخاش. ولمّا كان صندوق مال الجهاد السعودي/ الأميركي قد ولّى إلى غير رجعة مع انتهاء «الجهاد» في البلاد، فقد كان لازماً لأمير المؤمنين الملا محمد عمر أن يدبّر أمره. وهكذا أصدر أمير المؤمنين فتوى من أغرب ما يكون، وكان فحواها أن «زراعة الأفيون وتجارته مباحة شرعاً، وأما زراعة الحشيش وتجارته فهي محرمة شرعاً. والداعي: أن الأفيون تقع زراعته وصناعته بهدف التصدير، فلا ينزل ضرَرُه إلّا على الكفار، وأما الحشيش فإنه يُستهلك محلياً، فينزل ضرره على المسلمين!» (4).

■■■

لم تنته حتى اليوم تلك المأساة التي حلت بأفغانستان، تحت مسميات «الجهاد»، و«نصرة إخواننا المسلمين»، و«التصدي لمشروع الإلحاد»... ولقد وصل مجمل ما أنفقته الأطراف المتصارعة في أفغانستان، وما خسرته تلك البلاد جرّاء حروب «الجهاد» و«الحرية» و«دحر الإلحاد» إلى ما قيمته 45 مليار دولار. وصرفت «سي آي إيه» على الجهاد الأفغاني ما يقدّرُ الخبراءُ قيمته بين 12 إلى 14 مليار دولار. وتكفلت المملكة العربية السعودية بدفع عشرة مليارات من ذلك المبلغ، أمّا دول الخليج الأخرى ومنظماتها الخيرية، فقد أسهمت بالتبرع بالباقي. وساهمت «سي آي إيه» بنصيبها من المبلغ عبر تبييض تجارة المخدرات. ولكن سلسلة الحروب الأهلية التي رعاها القيّمون على «الجهاد والمجاهدين» في أفغانستان، ساهمت كذلك في قتل أكثر من 3 ملايين إنسان أفغاني، أغلبهم من الأطفال والنساء والشيوخ. وتهجير ما بين 3 إلى 4 ملايين من البشر. ودمّرت «الحرب الجهادية» بنية أفغانستان التحتية تماماً. وحرمت جيلاً كاملاً من الأفغان من كل فرص التقدم والتطور والنماء. ولم تنس بركات «حروب الجهاد» البلدان العربية الراعية، فقد عاد كثير من «المجاهدين» (الذين سموا في وسائل الإعلام بـ«الأفغان العرب») إلى بلادهم، لينشروا موجات أخرى من الجهاد في أوطانهم. وكذلك غرقت الجزائر ومصر (والسعودية أيضاً) لسنوات عديدة في صراعات داخلية دامية. ولم ينسَ الجهاد أميركا، فنالها شيء من رذاذه في أحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر 2001.

* كاتب عربي

المراجع:

(1) محمد حسنين هيكل، الزمن الأمريكي: من نيويورك إلى كابول، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، ط 4، يونيو 2003، ص258.
(2) John Cooley - Unholy Wars: Afghanistan, America and International Terrorism - Pluto Press, june 2002 – P 128-129
(3) Ahmed Rashid –Taliban: Islam, Oil and the New Great Game in Central Asia -I.B. Tauris Publishers, 2000 – P 120-121
(4) محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص293.

فلسطين

إسرائيل تواجه «الاستنزاف» بحرب اغتـ

وكأنها حرب استنزاف متبادل أرادها بنيامين نتنياهو لمواجهة صواريخ المقاومة التي تشل كيان العدو واقتصاده، وذلك عبر اغتيال ثلاثة من كبار قادة «القسام»، ومستعيناً في الوقت عينه بمجلس الأمن سندا في وجه الشعب الفلسطيني

غزة ـ **سناء كمال وعروبة عثمان**

الحرب جولات، والجولة الأخرة من حرب غزة كسبتها إسرائيل على ما يبدو بمحاولة الوصول إلى القائد العام لكتائب القسام (حماس)، محمد الضيف، ثم اغتيال ثلاثة من كبار قادة الكتائب. جولة لم تأت إلا بعد 45 يوما من المثابرة والتخفي عن أعين الاحتلال وطائراته في مساحة لا تتعدى 365 كيلومترا مربعا.

لم تعش المقاومة كما يرى بعضهم حالة استرخاء خلال أيام الهدنة، لكن القصف العشوائي في لحظات الحرب حرم عملاء الاحتلال فرصة التحرك، تقول مصادر أمنية، نقل عنها أنها أعدمت أمس ثلاثة جواسيس كما اعتقلت آخرين. ويبدو أن الأيام التسعة التي شهدت هدوءا متواصلا منحت المجال لعيون الاحتلال من أجل العمل ورصد بعض قادة المقاومة، ومنهم ثلاثة من أعلى هرم «القسام» نالت منهم صواريخ الاحتلال في رفح جنوبي قطاع غزة: رائد العطار ومحمد أبو شمالة ومحمد برهوم.

هل سيكون هذا الصيد كافيا بالنسبة إلى رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، ليوقف عدوانه على غزة، ويعلن أنه المنتصر في الحرب؟ لا يبدو حتى اللحظة أن ذلك كاف، وخاصة أن المقاومة أعلنت أنها تخوض حرب استنزاف بعد إخفاق المفاوضات السياسية في القاهرة، وأنها مستعدة لإكمال المسيرة رغم استشهاد قادتها.

وجاء اغتيال القادة الثلاثة في وقت مبكر من أمس بعدما قصفت طائرات الاحتلال منزلا في تل السلطان غرب مدينة رفح بـ12 صاروخا، فحولته ركاما متطايرا، ما أدى إلى استشهاد عشرة مواطنين (منهم القادة الثلاثة)، وإصابة 25 آخرين بجراح مختلفة، كما لا يزال البحث عن مفقودين متواصلا.

تعليقا على ذلك، قال النائب عن كتلة «حماس» البرلمانية، مشير المصري: «الاحتلال فتح على نفسه أبواب جهنم، ولا يزال لدى المقاومة مزيدٌ من أوراق القوة»، مؤكّداً لـ«الأخبار» أن «المقاومة لن تنهار برحيل أولئك القادة، فيما المفاوضات ستبقى معلّقة إلى حين نضج البيئة المناسبة».

في غضون ذلك، يرى الكاتب والمحلل السياسي، مصطفى الصواف، أن نتنياهو لم يكتف باغتيال العطار ورفاقه، «فهو يريد صيدا أثمن كي يتمكن من ترميم وضعه في الائتلاف الحكومي أو حتى أمام الجمهور الإسرائيلي»، مشيرا إلى أنه إذا تمكن من اغتيال شخصية لها ثقلها فقد يبدأ التفكير في إنهاء المعركة.

ويقول الصواف في حديثه مع «الأخبار» إنه «لا بد أن يكون لكل جولة نهاية، وهو ما يرجح أن يلجأ نتنياهو مجددا إلى الوسيط المصري ليرى ما حققه من إنجازات في هذه الأيام على طاولة السياسة، لكن بعد أن يحاول تجريد الفلسطينيين من بعض مطالبهم».

وبعد إعلان القسام رسميا ارتقاء شهدائها الثلاثة، راحت الصحف الإسرائيلية تتغنى بتحقيق هدف سعت إليه أكثر من مرة، وخاصة رائد العطار (40 عاما) الذي يشغل منصب عضو في المجلس العسكري الأعلى لكتائب القسام وأيضا هو القائد العسكري لمنطقة رفح. ولا يقل رفيقه محمد أبو شمالة (41 عاما) عنه شأنا، فهو أيضا قائد اللواء الجنوبي في القسام، والمسؤول عن الأنفاق في رفح، ومن أبرز المطلوبين لأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية منذ عام 1991، وكذلك الحال بالنسبة إلى محمد برهوم المحبوب بين الجماهير في رفح ويلقبونه بالشايب.

المسيرة الكبيرة التي خرجت لتشييع قادة «القسام» أمس بعشرات الآلاف رغم أجواء الحرب والخطر تؤكد أن الناس ازدادوا التفافا حول المقاومة.

ويبدو ظاهريا أن الغطاء الجوي الكامل على غزّة طوال أسبوعي المفاوضات والرصد الذي لم يتوقف، وخصوصاً وسط طمأنة الوسط السياسي بأن الاتفاق بات قاب قوسين أو أدنى من التحقّق، منح العدوّ وعملاءه مساحةً وفيرةً من النشاط العملاني على صعيد جمع المعلومات ورصد إحداثيات جديدة في القطاع لتعقّب القادة المهمين.

والأخطر أنّ الساعات الأربع والعشرين الفاصلة بين تمديد الهدنة، ومحاولة تصفية الضيف، تفتح كوّةً حقيقية في جدار المفاوضات السميك، وتشرع الباب أمام سيل من التساؤلات عن نزاهة الوسيط المصري في طلبه من الطرف الفلسطيني قبول التمديد الإضافي والأخير للتهدئة (24 ساعة). هذا يظهره سيناريو تذرّع العدوّ بإطلاق ثلاثة صواريخ باتجاه النقب المحتل لسحب وفده وإعادة تفعيل المعركة، الذي يحتاج إلى تفسير أنه بعد انسحاب الوفد الفلسطيني اتجه نظيره الإسرائيلي إلى القاهرة دون ذكر تفاصيل واضحة عن سبب تلك الزيارة اللاحقة في ظل غياب الطرف الذي يمكن محاورته.

وبين الاغتيالين جاء خطاب المتحدث باسم «القسام»، أبو عبيدة، ليضع بعد تأكيد سلامة القائد العام، الخط الاستراتيجي المتعلق بمفاوضات القاهرة، وخاصة أنه أشار إلى إعطاء الوفد السياسي ومصر وقتاً أكثر مما ارتآه الميدان. مع أنه من الأهمية بمكان، ذكر أن مجلس الأمن الدولي دعا في بيان رئاسي أول من أمس إسرائيل والفلسطينيين إلى استئناف المفاوضات و«دعمه الكامل للمبادرة المصرية».

في هذا السياق، يقول مصدر مقرّب من الوفد الفلسطيني المفاوض الذي كان في القاهرة: «برغم أنه كان هناك قرارٌ فصائلي موحّد بالتمديد إرضاءً لمصر، فإن معظم بنود الاتفاق التي رشحت إلى الإعلام لم تكن جديّة، وخصوصاً أن القاهرة كانت تبدي تعنتاً كبيراً اتجاه مطالب المقاومة، وترفض ما يمكن أن يحسب لحماس». وأكد هذا المصدر لـ«الأخبار» أن الساعات المقبلة ستشهد تصعيداً ميدانياً غير مسبوق.

وسط كل هذه التحوّلات السريعة، يبدو واضحاً أن معركة ما بعد اغتيال القادة لن تعادل ما قبلها، وإن كانت التوقعات أقل لجهة تفجير المزيد من المفاجآت في مقابل الدخول في حرب استنزاف حقيقية تتطلّب أعلى مقومات للصمود.

وما يعزز بقاء الأفق مفتوحا على المستوى العسكري والسياسي أن عودة سياسة الاغتيالات تأتي ضمن التصور الأساسي للاحتلال الذي يودّ تحقيق رزمة من الأهداف المركبة على الأصعدة السياسية والعسكرية والإعلامية، وهذه الاستراتيجية صدر قرار قوننتها في المجلس الوزاري المصغّر عام 2001 وارتفعت وتيرة تطبيقها في السنوات الأولى من الانتفاضة الثانية.

في المقابل، تحاكي المقاومة، ومنها «القسام» إلى حدٍّ ما مزيجاً ما بين حرب العصابات والجيش النظامي. ودفعتها إلى اعتماد هذه التركيبة مواجهة حالة الاستنزاف القيادي التي طاولت صفوفا أولى، وخاصة في السنوات التي تولى فيها مئير داغان منصب رئاسة الاستخبارات الإسرائيلية (2002-2008)، وشهدت اغتيال أيقونات من فصائل المقاومة كأحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي وأبو علي مصطفى وقادة عسكريين كثيرين.

ويمكن الاستدلال على أن الضربة القاسية لن تؤثر في أداء المقاومة بأن تجربة استشهاد نائب القائد العام لـ«القسام»

> **من المحتمل أن تشهد الساعات المقبلة تصعيداً ميدانياً كبيراً**

رائد العطار

غزة ـ **بيان عبد الواحد**

من الطبيعي أن ترتشف دوائر الاستخبارات في إسرائيل نخب الانتصار باغتيالها قائداً كبيراً كرائد العطار، عضو المجلس العسكري الأعلى لكتائب عز الدين القسام ـ الذراع العسكرية لحركة «حماس».

ويبدو واضحاً أن «حماس» منيت بضربة قاسية، حاول قادتها ومجاهدوها تلافيها منذ بدء العدوان على غزة في السابع من تموز الماضي، لولا أن الطائرات الحربية طالت فجر أمس رؤوس ثلاثة من قادة «القسام» على مستوى المحافظة الجنوبية، هم محمد أبو شمالة ومحمد برهوم، إضافة إلى القيادي العطار الذي هو قائد لواء رفح العسكري، وأحد أبرز المطلوبين للتصفية لدى جيش الاحتلال منذ ربع قرن.

من غير المعلوم إن كانت قد دفنت إسرائيل مع العطار سراً متعلقاً بمصير الجندي الإسرائيلي هدار غولدن الذي فقد في رفح خلال الحرب القائمة، خصوصاً أن صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أكدت أنه الشخص الوحيد الذي يمكن أن يعرف مصير الضابط الإسرائيلي المفقود، «لأنه المسؤول عن جميع الأنشطة العسكرية لحماس في رفح». وراج اسم العطار في أعقاب خطف الجندي جلعاد شاليط في الخامس والعشرين من حزيران 2006 خلال عملية اقتحام موقع «كرم أبو سالم» العسكري، التي نفذها مقاومون من «حماس»، بتخطيط وتدبير من «العطار»، وقتئذ. وتشير التقارير الاستخبارية الإسرائيلية إلى أن العطار، وهو أب لطفلين، يرأس وحدة «الكوماندوس» القسامية، كما يقف خلف تهريب الأسلحة من سيناء إلى غزة. ووفقاً لـ«يديعوت أحرونوت»، فإن العطار، من مواليد 1974، أحد أقوى رجال «حماس»، فهو مسؤول منطقة رفح أقصى جنوب القطاع، التي تقيم على حدودها مع مصر أنفاق أرضية، كانت تستخدم في إمداد «حماس» بالمعدات والمواد اللازمة لبناء قوتها العسكرية. وأوضحت مصادر قيادية مطلعة في القسام لـ«الأخبار» أن العطار كان من أكثر العقول الأمنية على مستوى كتائب القسام، وهو مدبر للعشرات من العمليات، إضافة إلى إشرافه على عملية أسر شاليط، مؤكدةً أنه أشرف وأدار معركة رفح بكل بسالة، خصوصاً في منطقة الزنة شرقاً، وأوقع في العدو خسائر فادحة. وتقول مصادر إن استهداف العطار واثنين من قيادة «القسام» في رفح يعني أن الحركة ضربت في خاصرتها الجنوبية، في إشارة إلى مكانة هؤلاء القادة الثلاثة على المستوى العسكري. وأكدت المصادر أن العطار على وجه الخصوص كان من أبرز المقرّبين إلى القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف، مشيرةً إلى أن قيادة الصف الثاني في المجلس العسكري تولت مهماتها خلفاً للعطار وأبو شمالة وبرهوم.

محمد أبو شمالة

رام الله ـ **اسلام السقا**

نجحت إسرائيل في التخلص من أحد أبرز المطلوبين لأجهزة مخابراتها منذ عام 1991، إنه الشهيد محمد أبو شمالة، الملقب بأبي خليل، والبالغ من العمر 41 عاماً، وهو عضو المجلس العسكري الأعلى لكتائب القسام، وقائد لواء جنوب غزة، وأحد مؤسّسي كتائب القسام في مدينة رفح.

بدأ اسم أبو شمالة بالظهور خلال الانتفاضة الأولى، واشتهر بعمليات ملاحقة العملاء آنذاك. شارك في ترتيب صفوف «القسام»، وكان قائداً لدائرة الإمداد. أمضى في سجون الاحتلال 9 أشهر، فيما قضى 3 سنين ونصف السنة في سجون السلطة الفلسطينية.

نجا أبو شمالة أكثر من مرة من عمليات اغتيال. في إحدى المرات (مساء يوم الأحد 12 كانون الثاني من عام 2003) تلقى اتصالاً على هاتفه المحمول من فتاة تتكلم العربية بطريقة ضعيفة، لم يتجاوب معها الشهيد، بعدها بلحظات أتته مكالمة من أحد رفاقه يخبره فيها بأن هناك طائرات مروحية في الأجواء. أبو شمالة، الذي كان يستقل سيارة من نوع سوبارو، ورفيق دربه رائد العطار الذي كان معه آنذاك، انتبها إلى الطائرات المروحية، فسارعا إلى إيقاف السيارة والترجل منها والجري جنوباً تجاه أرض زراعية فيها أشجار الزيتون، هناك قابلهما طفلان من أصحاب الأرض، طلبا منهما السماح لهما بالمكوث، لأن «الطائرات تُلاحقنا»، ودفنا الهواتف المحمولة التي كانت معهما. لكنّ الطائرتين استمرتا في ملاحقتهما وأطلقت تجاه المنطقة ثلاثة صواريخ جو ـ أرض. انفجرت الصواريخ داخل قطعة أرض وأُصيب القائدان والطفلان. وصفته صحف العدو بأنه «الشبح». عندما اجتاح الجيش الإسرائيلي المنطقة التي يسكن فيها داخل مخيم يبنا، صيف 2004، وحاصر منزله، اشتبك معه قبل أن يدمر المنزل كلياً عبر متفجرات وضعت بداخله، لكنه لم يكن في المنزل ولاذ بالفرار، رغم أنه كان هناك عندما حوصر المنزل. كذلك قصف الاحتلال منزله في منطقة الشابورة وسط رفح أكثر من مرة، وكان آخرها خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة.

أبو شمالة الأكثر أهمية من بين الذين اغتالتهم إسرائيل أمس وفق مصادر إسرائيليّة. وهو شارك في العديد من الهجمات، وأشرف على عدة عمليات مثل عملية براكين الغضب، ومحفوظة وجردون وترميد والوهم المتبدد، والأخيرة اختطف فيها الجندي جلعاد شاليط. وكان من أبرز القادة في معارك الفرقان وحجارة السجيل والعصف المأكول. أيضاً كان أبو شمالة أحد الأسماء المتداولة في التكهنات حول «من هو خليفة الشهيد أحمد الجعبري»، بعد اغتيال الأخير في أول يوم من الحرب الثانية على غزة عام 2012.

يالات

أحمد الجعبري (عمود السماء 2012) أفرزت قادة أكثر اندفاعاً نحو تطوير منظومة الردع الفلسطينية وشبكة الإمدادات الأرضية.
مقابل ذلك كله، تبقى العودة إلى طاولة المفاوضات قائمة، لكن وفقاً لأسس جديدة، أحد أهم التغيّرات المفصليّة فيها ما أنتجته عملية الاغتيال الخطيرة، وخصوصاً أنها تسجل نجاحاً استخبارياً إسرائيلياً غير مسبوق منذ بدء العدوان.
واستبعد الكاتب والمحلّل السياسي عبد الستار قاسم، في هذا الإطار، تأثير عملية الاغتيال أمس على المسار التفاوضي، مستدركا: «لو نجحت عملية اغتيال الضيف لتغيّرت كل التركيبة التفاوضية، لكن في الوقت نفسه الظرف الراهن لا يدلّ على أن العدوّ سيكون صاحب الكلمة العليا في أي مفاوضات مقبلة».
ماذا لو تغيّرت تكتيكات المقاومة في الميدان، وشهدنا تصعيداً يفوق جولة ما قبل المفاوضات؟ يجيب قاسم على ذلك: «لو تمّكنت المقاومة من جرّ العدو إلى معركة برية جديدة، فقد ترفع سقف مطالبها، لأن هذه المعركة ذات تكلفة باهظة على صعيد الموازنة والخسائر البشرية لدى إسرائيل». ويؤكّد المحلل السياسي، في حديثه لـ«الأخبار»، أن الفخّ الذي وقعت فيه فصائل المقاومة نابعٌ من توجّهها إلى مصر من دون ضغط دبلوماسي عالٍ يُشرك محور الممانعة بالتحديد، ويتابع: «حماس أخطأت على نحو جلي حين نأت بحزب الله وإيران عن التدخّل في هذه المعركة، ما يوجب عليها فورا تدارك الموقف والانفلات من عقدة الملف السوري، لأن هذا المحور قادر على توتير المنطقة والانتصار لغزّة عسكرياً وسياسياً دون إقحام نفسه مباشرةً في الحرب».
لكن سفن «حماس» لا تتجه نحو هذا الرأي، إذ عبر رئيس المكتب السياسي لها والمقيم في الدوحة، خالد مشعل، في مقابلة مع وكالة الأناضول عن بقاء حالة التباعد مع إيران، قائلا إن طهران دعمتهم «في الماضي» عسكريا وماليا «لكن المقاومة اليوم بحثت عن وسائل التسليح الذاتي، وكان الاعتماد الأكبر على التصنيع داخل غزة وعلى ابتكار التكتيكات العسكرية والإبداع فيها». أيضا نفى مشعل طلبهم فتح جبهة مساندة من جهة حزب الله، معلقا: «هذه ليست أول حرب نخوضها دفاعا عن النفس، ونعتمد بعد الله على أنفسنا، ونعرف ظروف الأمة، كل له وضع خاص».

محمد برهوم

غزة ـ **بيان عبدالواحد**

... وسقط محمد حمدان برهوم، «أبو أسامة» (45 عاماً)، أحد أبرز مؤسسي كتائب القسام في محافظة رفح، شهيداً. منذ لحظة إعلان استشهاد برهوم الملقب بـ«الشايب»، سارعت كتائب القسام إلى نعيه بوصفه أحد قادة الرعيل الأول لها.
وفقاً لمصادر مطلعة في «القسام»، فإن برهوم كان من أوائل المطاردين لدى الجيش الإسرائيلي، وتحديدا منذ عام 1991.
نجح برهوم في التخفي مدة طويلة من مطارديه حتى نجح في الخروج من قطاع غزة سرا، والتنقل في عدد من الدول من بينها السودان.
ما لبث أن عاد برهوم بعد نحو ثماني سنوات من الهجرة القسرية، إلى قطاع غزة، وذلك مع بدء انتفاضة الأقصى عام 2000، من أجل المشاركة في الأعمال الفدائية ضد الاحتلال.
لفت رفاق درب الشهيد، في حديث لـ«الأخبار»، إلى أن «أبو أسامة» بمجرد أن وطئت قدماه أرض الوطن، استأنف نشاطه العسكري مع إخوانه في الكتائب، وأدار معارك ضد الاحتلال على الأطراف الشرقية لمدينة رفح، كما خطط ودبر للعديد من العمليات الاستشهادية داخل الأراضي المحتلة عام 1948، حتى أعلن

الاحتلال الإسرائيلي انسحابه من قطاع غزة عام 2005.

«الشايب» والعقل الصاروخي لـ«القسام»

مع الانسحاب، باشر برهوم بمعاونة قيادة الكتائب في اللواء الجنوبي بالتخطيط والتدبير لتطوير الصواريخ المحلية، حيث أكدت المصادر أن الشهيد القائد كان له أثر بالغ في تطوير منظومة الصواريخ، فضلاً عن أنه كان يشرف على عدد من الأنفاق الأرضية في أقصى محافظة رفح على الحدود مع سيناء.
وأكدت المصادر أن برهوم كان يتمتع بعلاقات واسعة مع عدة أطراف، مكنته من جلب العتاد العسكري للكتائب عبر الأنفاق، مشيرةً إلى أنه تفرغ أخيراً للإشراف والتكتيك بعيداً عن ممارسة العمل العسكري شخصيا.
يأتي ذلك في وقت نعت فيه كتائب عز الدين القسام على موقعها الالكتروني، ثلاثة من قادتها، قائلة إن «رحيلهم لن يزيد الكتائب إلا إصراراً وعزيمةً على حمل الراية ومواصلة الطريق، فالقائد يخلفه ألف قائد، وستشهد الأيام بذلك».

صورة للقائد العسكري في كتائب القسام رائد العطار كما نشرها المكتب الإعلامي لـ«حماس» (آي بي ايه)

اغتيال قادة «القسام» ورقة رابحة ـ يتيمة بيد نتنياهو

استفاد بنيامين نتنياهو من الورقة التي أعطاه إياها الجيش و«الشاباك» باغتيال ثلاثة قادة من كتائب القسام، ووظفها في صراعه الداخلي أكثر من كونها تقدما في سير المعركة ضد غزة

علي حيدر

كان لافتا أن يبدو رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أول من أمس كأنه يخوض مواجهة على جبهتين، الأولى مع قطاع غزة، والثانية في مواجهة شركائه في الحكومة واليمين الإسرائيلي، وهو أمر عكس حدة الصراع الداخلي وحجم التجاذبات الحزبية وأثرها في عملية صنع القرار السياسي والأمني، كما أنه يؤكد فرضية الحضور الأساسي للاعتبارات الداخلية، في حسابات نتنياهو، أكان ذلك في المعركة السياسية التي يخوضها في القاهرة، أو على أرض الميدان.
في سياق كهذا، عادة يحتاج المتربصون ببعضهم بعضا إلى المزيد من الأوراق. وما لم يحققه نتنياهو، الذي كان يتمنى أن يطل على الجمهور الإسرائيلي وبيده ورقة اغتيال القائد العام لكتائب القسام، محمد الضيف، نجح «الشاباك» والجيش في توفيره أمس، عبر اغتيال ثلاثة قادة من «القسام». وبرغم قساوة هذه الضربة، فإنها لن تغير مجريات المعركة، لكنها قابلة للتسويق أمام الجمهور الإسرائيلي، الذي يشتكي من استمرار إطلاق الصواريخ.
ارتباطا بذلك، تلقى نتنياهو استشهاد القادة الثلاثة ببيان أثنى فيه على «الإنجاز» الذي نفذه الجيش و«الشاباك» على مستوى التنفيذ أو المعلومات الاستخبارية، كما لم يفته وضع هذه العملية في سياق «إحباط سلسلة طويلة من العمليات الإرهابية التي خططت لها حماس». أيضا، كان لوزير الدفاع، موشيه يعلون، حصته في الإشادة بالأجهزة الأمنية، فأكد أن «قادة حماس الذين جرت تصفيتهم يتحملون المسؤولية عن الكثير من العمليات التي نفذت ضد المستوطنين وجنود الجيش».
وحاولت إسرائيل استغلال الزخم الذي حققه نجاح الاغتيال، لتؤكد أن قادة «حماس» السياسيين والعسكريين في الداخل والخارج كلهم ضمن دائرة الاستهداف، وهذا في مسعى تعزيز المفعول الردعي والنفسي لهذه العمليات، وما قد تنجح في تنفيذه لاحقا.
وبرغم تأكيد نتنياهو رفض التسليم بحرب الاستنزاف التي تعد بها المقاومة، فإن التدقيق في المواقف التي أدلى بها، فضلا عن الأداء العملاني لجيشه، يؤكدان أن الرد الإسرائيلي لا يخرج، حتى الآن، عن هذا الإطار، لكن حكومة العدو تراهن على خطوات، من قبيل استدعاء الاحتياط على دفعات، تؤدي مفعولها الردعي في الساحة الفلسطينية. هذا المسار يذكر بالمسار الذي سلكته المواجهة منذ أكثر من أربعين يوما، عندما تدرجت الحكومة الإسرائيلية في استدعاء الاحتياط على مراحل، وصولا إلى المعركة البرية. وفي هذه الأجواء، جرت الموافقة على استدعاء 10 آلاف جندي للخدمة بطلب من الوزير يعلون.
ويمكن القول إن الخيار السياسي والعملاني الذي يتبعه نتنياهو، كان ولا يزال مادة إشكالية في الساحة الداخلية لديه. هنا نقلت صحيفة «هآرتس» عن أن الانتقاد الذي وجهه وزير الاقتصاد، نفتالي بينيت، إلى سياسة نتنياهو، أدى إلى مواجهة بينهما خلال جلسة المجلس الوزاري المصغر، إذ طالب بينيت بوقف الاتصالات مع «حماس»، فوبخه نتنياهو وطالبه بالتوقف عن انتقاد قرارات المجلس عبر وسائل الإعلام، كما كان لوزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان، نصيبه من التوبيخ.
في المقابل، ردت صحيفة «يديعوت احرونوت»، على انتقادات نتنياهو لخصومه بزعمه أنه عندما كان رئيسا للمعارضة البرلمانية دعم دوما رئيس الحكومة خلال الحرب. وأوضحت الصحيفة أن نتنياهو نسي الإشارة إلى أنه فور انتهاء حرب «الرصاص المصبوب»، هاجم حكومة أيهود أولمرت «لأنها لم تدمر حماس». ووعد آنذاك بأن «حكومة برئاسة الليكود ستفعل ذلك، لأن إسرائيل لا تستطيع على المدى الطويل التسليم بوجود قاعدة إرهاب إيرانية تديرها حماس».
أيضا، واصل نتنياهو سياسته الدعائية التي يحاول فيها الربط بين فصائل المقاومة والإرهاب الذي تمارسه «داعش»، ورأى خلال استقباله عضو الكونغرس الأميركي، دارل عيس، أن الحركات الإسلامية المتطرفة تمثل تهديدا للعالم أجمع. وأكد أنه يجب على إسرائيل والولايات المتحدة وأوروبا والدول العربية المعتدلة الوقوف جبهة واحدة في وجه «الإرهاب الإسلامي الأصولي».
وضمن السجالات الداخلية، هدد عضو الكنيست عن حزب «الليكود»، داني دانون، رئيس الحكومة، بظهور منافسين له على قيادة الحزب إذا لم يستيقظ و«يغير الديسك»، ودعاه أيضا إلى ترك مقولة «الهدوء يقابل بالهدوء». أما وزير الاستخبارات، يوفال شطاينتس، وهو مقرب من نتنياهو، فدعا إلى تأليف حكومة وحدة ذات قاعدة برلمانية واسعة، مبررا ذلك بالتطورات الدراماتيكية في الشرق الأوسط. وهو سيناريو، يمنح نتنياهو هامشا واسعا من المناورة في مواجهة ضغوط اليمين المتطرف.
في المقابل، أعرب وزير الداخلية عن «الليكود»، غدعون ساعر، عن اعتقاده بأنه لن يكون هناك أفق سياسي من دون دحر حركة «حماس»، مؤكدا أن المجلس الوزاري المصغر يعارض التوصل إلى اتفاق مع هذا التنظيم. ورفض ساعر الانتقادات التي وجهها نتنياهو إلى بعض أعضاء المجلس لإدلائهم بتصريحات للإعلام ضد سياسته، مؤكدا أنه من واجب الوزراء التعبير عن رأيهم بصفتهم ممثلي الجمهور.

عادت حكومة العدو إلى محاولة الردع باستدعاء 10 آلاف جندي احتياط

فلسطين

إسرائيل تختار الدم لصياغة مشهد تف

خوف فلسطيني من «المناورات» في ظل غفوة القاهرة

أخفقت مفاوضات القاهرة، ولا جديد سوى زيارة مرتقبة لمحمود عباس إلى «المحروسة» غدا للقاء عبد الفتاح السيسي، من أجل التباحث في المستجدات، بدلاً من إعادة الإعمار، فيما كشفت مصادر رفيعة بعض تفاصيل الساعات الأخيرة للمفاوضات

رسائل تلقتها الدوحة من دول غربية ومن الولايات المتحدة لطرح مبادرة «مناسبة» لإنهاء التوتر الراهن (الأناضول)

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**
غزة ـ **هاني إبراهيم**

بينما غادرت الوفود الفلسطينية والإسرائيلية القاهرة، إثر إخفاق المفاوضات غير المباشرة المقامة برعاية المخابرات المصرية، تحدثت مصادر مصرية رفيعة لـ«الأخبار» عن تفاصيل الإخفاق في الساعات الأخيرة، رغم ما سبق ذلك من تفاؤل لجهة الاتفاق على هدنة دائمة وتنفيذ شروط المقاومة التي أبدت إسرائيل موافقة عليها قبل تمديد الهدنة خمسة أيام، وطلبت أياماً عدة لمناقشة الورقة المصرية بشأن التهدئة.

ويصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى القاهرة غداً للقاء نظيره المصري عبد الفتاح السيسي في لقاء معدّ مسبقاً، لكن جدول الأعمال سيتحول من مناقشة عملية إعادة الإعمار والدعوة إلى عقد مؤتمر للمانحين في مصر إلى مناقشة كيفية الوصول إلى هدنة دائمة «تضمن السلام في المنطقة».

وكان عباس قد التقى رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، في العاصمة القطرية الدوحة أمس، بدعوة من الأمير القطري تميم بن حمد آل ثاني. وقال المتحدث باسم الحركة، حسام بدران، إن اللقاء «تطرق إلى مناقشة ظروف المباحثات الماضية التي جرت في القاهرة»، نافياً أن يكون الطرفان قد اقترحا مبادرة جديدة للحل السياسي بشأن الأوضاع الراهنة.

وأشار، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن الجانبين التقيا الوفد الفلسطيني الذي شارك في مباحثات القاهرة واطّلعا منه على طبيعة المباحثات التي جرت والأفكار التي نوقشت فيها، مؤكداً حضور نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» موسى أبو مرزوق.

ونفى بدران وجود مبادرة مصرية يحملها رئيس السلطة إلى مشعل، أو وجود نية للأخير من أجل زيارة القاهرة «في الوقت الراهن على الأقل»، في وقت ذكرت فيه مصادر لـ«الأخبار» أن مشعل أبلغ عباس أن المقاومة جاهزة للمواجهة حتى النهاية لتحقيق مطالب أبناء شعبها.

وأفادت المصادر بوجود رسائل تلقتها الدوحة من دول غربية ومن الولايات المتحدة بغرض إعادة المباحثات مرة أخرى، وطرح مبادرة «مناسبة» لإنهاء التوتر الراهن. وفيما حذرت أطراف مقربة من المقاومة من توجه إسرائيل إلى الأمم المتحدة بغرض انتزاع قرار دولي يقضي بإنهاء الحرب، تحرص «حماس» على توحيد الموقف الفلسطيني «كي لا يتبنى رئيس السلطة أي قرار بالموافقة على إنهاء الحرب من دون المشاركة مع المقاومة».

وبالعودة إلى الساعات الأخيرة من المفاوضات، تحدثت المصادر المصرية عن «تفاؤل كبير» كان لدى الجانب المصري حتى بدء الجلسات الأخيرة من المفاوضات، التي تراجع فيها المسؤولون الإسرائيليون عن العديد من النقاط، من بينها مناقشة إنشاء الميناء والمطار وطريقة إدارة «المعابر» وغيرها من التفاصيل، وطلبوا تأجيلها لمدة شهر على الأقل.

وأوضحت المصادر أن الجانب المصري حاول كثيراً الوصول إلى «صيغة توافقية مع الجانب الإسرائيلي» الذي كان لديه «إصرار غير طبيعي على إحباط المفاوضات وعرقلتها وإطالة أمد المفاوضات خلال المدة المقبلة»، مشيرة إلى أن المسؤولين المصريين الذين حضروا شعروا بمراوغة الجانب الإسرائيلي لأسباب لها علاقة بالخلافات الموجودة في حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو.

ولفت مصدر إلى أن «ثمة مفاوضات واتصالات هاتفية كانت قائمة بين مسؤولين من المخابرات المصرية ونظيرتها الإسرائيلية قبل الإعلان عن فشل المفاوضات، لكن جميعها باءت بالإخفاق بسبب تكرار لغة الإطالة والتسويف من الجانب الإسرائيلي بصورة غير مبررة، وعلى عكس الجلسات السابقة من المفاوضات التي أبدوا فيها استعداداً للاستجابة لمطالب المقاومة».

رغم ذلك، أكدت المصادر أن الخارجية المصرية ستجري اتصالات مع عدة أطراف دولية، من بينها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، بهدف الضغط على إسرائيل، منددة بتخاذل المجتمع الدولي وغياب الضغوط الجدية على الجانب الإسرائيلي من أي طرف حتى الآن، معتبرة أن هذا هو السبب الرئيسي في استمرار الحكومة الإسرائيلية في عملية المماطلة وإطالة أمد الحرب، ما يؤدي إلى مزيد من الخسائر والضحايا.

ولمّح مصدر مصري إلى «غضب القيادة السياسية المصرية من تل أبيب لخطواتها غير المحسوبة وتراجعها في الموافقات المبدئية التي أعطتها من قبل»، لكن في الوقت نفسه رأى أن «أي صيغة لنجاح المفاوضات الحالية ستؤدي حتماً إلى صراع سياسي بين الأحزاب الإسرائيلية وستعصف بالحكومة الحالية فور الاتفاق عليها».

نفت «حماس» وجود مبادرة مصرية يحملها رئيس السلطة إلى مشعل

ما قل ودل

كشف مصدر أمني فلسطيني رفيع المستوى أن المقاومة الفلسطينية اعتقلت خلال وقت قريب سبعة عملاء أثناء نشاطهم وبحثهم عن أهداف للعدو، فيما أعدمت ثلاثة آخرين بعد إتمام الإجراءات الثورية معهم. وأكد المصدر أن أجهزة أمن المقاومة لن تتهاون مع العملاء، ولديها أوامر ثورية بالتعامل مع العملاء الذين يُضبطون متلبسين ميدانياً. وأشار إلى أن المقاومة كشفت العديد من العملاء في الميدان، وآخرين بطرق استخبارية خاصة دون الكشف عن تلك الطرق، محذراً المشبوهين الذين فرضت عليهم المقاومة إجراءات أمنية من أي خرق لهذه الإجراءات. (الأخبار)

الطبيب أبو ستة يحكي «باسم اللي ماتوا صغار»

جوي سليم

لن يتحدّث أحد عن إبادة جماعية هنا. لن يطالبوا بمحاكم جنايات دولية، ولن نسمع عن اتهامات بالتطهير العرقي. هنا، في غزة، يستطيع القاتل العاجز عن تحقيق أي إنجاز عسكري، إبادة عائلات بكاملها، وقتل أكثر من 400 طفل، وهدم مئات آلاف المنازل، وقصف المسعفين والمستشفيات ومدارس الإيواء، من دون أي رادع دولي. في غزة، حيث لا أمم متحدة ولا مجلس أمن ولا حقوق أقليات، يواجه الفلسطينيون الطائرات الحربية في ظلّ حصار خانق، وصمت عربي ودولي يزيد من ضيقه.

1942 شهيداً خلال العدوان الاسرائيلي على غزة، من بينهم 459 طفلاً، و 10193 جريحا، 3084 منهم أطفال. فوق ذلك، 470000 مهجّر، 26000 منهم في مدارس «الأونروا»، فيما فقد أكثر من مئة ألف مواطن منازلهم. هذه الأرقام وثّقها رئيس قسم الجراحات التجميلية والترميمية في الجامعة الأميركية في بيروت، الطبيب غسان أبو ستة، الذي توجّه إلى غزة مع بداية العدوان، وعرضها أمس، في محاضرة داخل الجامعة بعنوان «الحرب على غزة: انطباعات خاصة».

انضم الطبيب اللبناني . الفلسطيني إلى الطاقم ذي الإمكانات المتواضعة في مجمع الشفاء الطبي، عبر معبر بيت حانون (إيرز) ليمضي في غزة 16 يوماً، شاهداً على واحدة من أفظع الحروب الإسرائيلية. لم تكن هذه الحرب الأولى التي يعاينها أبو ستة (45 عاماً) في غزة، إذ شارك الطبيب في العمل الطبّي خلال حربي 2008 و2012 على القطاع، إضافة إلى حروب أخرى في العراق ولبنان، كحرب «عناقيد الغضب» عام 1996. وكان قد حاول دخول غزة هذه المرة عبر معبر رفح مع مصر، لكنه بقي منتظرا دون جدوى، فاضطر إلى استخدام جواز سفره البريطاني ليدخل عبر الأراضي المحتلة.

يؤكد أبو ستة في حديث مع «الأخبار» أن الفرق بين العدوان على غزة وتلك الحروب، أن غزة منطقة مغلقة تماماً، «هي أصغر مساحةً من بيروت الكبرى»، مضيفاً: «تعرّضت غزة لكمّ القصف نفسه الذي استُخدم في حرب تموز عام 2006 على لبنان، برغم اختلاف المساحة». كذلك فإن «ما يختلف في حالة غزة هو غياب الممرات الآمنة في القطاع، الذي يضمّ مليونا وثمانمئة ألف شخص»، يقول أبو ستة.

الطبيب الذي يروي بتأثر تجربته في غزة، يشدّد على غياب أي رادع أخلاقي في العدوان الإسرائيلي المتواصل، هذا على الأقل ما يظهر في قصف سيارات الإسعاف، والمستشفيات الممتلئة بالمرضى، كمستشفى «أبو يوسف النجار»، ومركز «الوفاء» لذوي الاحتياجات الخاصة. ويتحدّث أبو ستة عن المسعفين الذين عانوا إصابات بالغة من جراء القصف مثل البتر، إضافةً إلى أن معظم زملائه في مجمع «الشفاء» يواصلون عملهم على الرغم من فقدانهم أقرباءهم ومنازلهم في القصف.

كذلك تحدّث الطبيب عن سوق الشجاعية الذي قُصف أثناء توجه الغزيون إليه، بعد إعلان الهدنة، كدليل على همجية العدوان وتخطّيه لكل الحدود، إضافة إلى العائلات الغزيّة التي أبيدت في هذه الحرب.

بعد أيام من عودته من غزة، ومع استمرار العدوان، يؤكد أبو ستة أن الوضع في القطاع سيّئ جداً، في ظلّ الحصار الطبّي المفروض ومنع إدخال كل الفرق الطبية والمساعدات خلال الهدنة الأخيرة.

في ختام المحاضرة، علا تصفيق الحضور الذي وقف احتراماً لشجاعة أبو ستة. الطبيب النبيل اختار أن ينهي قراءته، بمقطع من قصيدة «الخط ده خطي» للشاعر المصري الراحل أحمد فؤاد نجم، كتبت على الشاشة التي استعرضت صوراً من الحرب، معظمُها لأطفال: «أول ما حَ نوفي بالوعد حَنسمّي/ باسم اللي ماتوا صغار/ في المدرسة والدار/ والمصنع اللي انهار/ فوق الصنايعية».

...اوضي جديد

يستقبل فيه البضائع التي تتفق عليها السلطة الفلسطينية مع المستوردين».
وأشاد المسؤول بموقف ممثلي الوفد الفلسطيني في المفاوضات وحرصهم على نجاح الجهود المصرية، مشيراً إلى أن هذه المفاوضات «ساهمت كثيراً في تحسين الأجواء بين القاهرة ومسؤولي حماس بعدما أبدوا مرونة كبيرة في التعامل، بعد توتر دام أكثر من عام».
أستاذ العلوم السياسية، طارق فتح الله، أرجع بدوره فشل المفاوضات إلى وجود ضغوط سياسية على الطرفين تجعلهم راغبين في تحقيق المكاسب، خصوصاً «في ما يتعلق بالرؤية النهائية»، مشيراً إلى أن «الجانب الإسرائيلي يمكن أن يكون قد قبل الهدنة استغلالاً للوقت من أجل محاولة إعادة ترتيب أوراقه، ولا سيما أن خسائر التحرك البري للقوات لم تكن متوقعة في الأوساط الإسرائيلية، وجعلت الحكومة تتعرض لانتقادات عنيفة».
وأضاف، في حديث إلى «الأخبار»، أن إخفاق المفاوضات يعني فقدان الإدارة السياسية صوابها؛ فعلى الأرض لم تحقق أي نتائج ملموسة، بينما تتكبد خسائر اقتصادية كبيرة وتتعرض لانتقاد داخلي يهدد شعبيتها في الانتخابات المقبلة، لافتاً إلى أن فشل نظام «القبة الحديدية» في إسقاط الصواريخ التي تطلقها المقاومة أظهر عجز الجيش الإسرائيلي، رغم الميزانية الكبيرة لشراء الأسلحة المتطورة.
في سياق حديثه، أشار الأكاديمي المصري إلى أن «أي حديث عن نزع سلاح المقاومة دون وجود ضمانات لتحقيق السلام وحل الدولتين لن يكون مقبولاً على الإطلاق، سواء لدى السلطة الفلسطينية أو لدى حماس»، مؤكداً أن «من يتحدث عن نزع السلاح يجب عليه أن يضمن السلام أولاً وطريقة إسرائيل في تنفيذ الاتفاقات على مراحل عدة، إضافة إلى أن الإخلال الواضح ببنود اتفاقات عدة يجعل من المستحيل تصديق كل ما تقوله الحكومة التي يمكن أن تتغير في أي لحظة».

وفي حديث معه عن الموقف المصري بذاته، قال إن «الجانب المصري يؤمن بحق المقاومة في تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية للقطاع عبر الميناء والمطار، خصوصاً لما سيوفره ذلك من تخفيف العبء على معبر رفح الحدودي بعد إعادة تشغيله وتخفيف الأعباء عن الإدارة المصرية في إيصال السلع للقطاع بحيث يكون له ميناء خاص

تصوير البيوت قبل قصفها
هواية ترافق الموت

قد لا يتمكن الصحافيون المحترفون أو العاملون في الوكالات المحلية من تصوير لحظات قصف المنازل التي يحذر أهلها قبل الاستهداف، ما يدفع بمصورين هواة إلى المخاطرة وتوثيق هذه المشاهد

غزة ـ **ابتسام مهدي**

«أهوى تصوير القصف حتى لو كان على حساب حياتي»، هكذا بدأ الشاب معتصم مطر حديثه، فهو بمجرد أن يستمع إلى أي صوت انفجار يسابق الزمن ويصعد إلى سطح المنزل، ويجلس في مكان آمن قدر المستطاع، ثم يدير هاتفه النقال المميز بجودة عالية في التصوير إلى اتجاه البيت المستهدف ليسجل اللحظات الأخيرة من عمر ذلك المنزل. يتحدث معتصم (18 عاما)، الذي يقطن في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، بنوع من السعادة عن هوايته التي قد تتسبب في خسارته روحه بلحظة قصيرة، لكنه يؤكد أنه منذ بداية الحرب يخاطر لتصوير القصف بالفيديو ثم بالصور. مرة يستطيع أن يوثق الصاروخ التحذيري الذي يسبق قصف المنزل كليا، وأخرى يفوته هذا المشهد، كما يسعى إلى تصوير استهداف والأراضي والمنشآت المختلفة. وحالما ينتهي القصف ويطمئن إلى سلامة هاتفه ثم سلامته، ينتظر بشوق الكهرباء أو يذهب إلى أي مكان قريب ليرفع المشهد على «اليوتيوب» حتى يراه أكبر عدد من الناس. وعن بداية هذه «الهواية»، يقول لـ«الأخبار»: «قصفوا منزلا في الحي الذي أسكنه بصاروخ من طائرة استطلاع، فصعدت فورا إلى سطح يبعد عن المنزل عشرات الأمتار، وجلست في زاوية، وضبطت الجهاز بزاوية تقنية حتى لا يطير من قوة الانفجار أو تتحرك يدي، وما هي إلا ثوان حتى قصف المنزل والتقطت المشهد». ومنذ أن انتشرت المشاهد التي التقطها على صفحات التواصل الاجتماعي وبعض الوكالات والفضائيات، أغراه الأمر للمخاطرة والبحث عن الأماكن التي قد تتعرض للقصف ويتنظر لدى بعض أصدقائه ومعارفه حتى تحين اللحظة.
وبرغم تحذيرات وزراة الداخلية الناس من الخطورة البالغة بشأن التجمع قرب البيوت المهددة بالقصف، وتسبب ذلك في إصابة بعض الغزيين، لا يأبه مطر لجميع هذه المخاطر، ولا حتى لتكرار تعنيف والديه. ويتابع: «كثيرون من الشبان الذين أعرفهم في

خسر بعض الهواة مشاهد القصف بسبب سقوط كاميراتهم مع شدة الانفجار

عدة مناطق يصورون هذه اللحظات... ليس لدى الكل الجرأة على تصوير هذه الجرائم التي يجب توثيقها ونشرها». في المقابل، هناك بعض المصورين المحترفين، أو الذين يعملون مع وكالات الأنباء، يلجأون إلى تثبيت كاميراتهم في مكان قريب ويتركونها ثم يعودون بعد انتهاء القصف.
أيضا يشارك مطر في هوايته الخطيرة الشاب سعيد حماد من مدينة غزة، مبررا خطوته بالقول إن أصدقاءه في الخارج، ومناصري القضية الفلسطينية، يرون أن هذه المشاهد أبلغ من مليون كلمة في الوصف «وخاصة مع وحشية العدوان المستمر».
حماد (20 عاما) يشدد على أنه يهتم بتأمين نفسه مقارنة بمعتصم، فهو بمجرد سقوط صاروخ التحذير يسرع إلى وضع كاميرته المتواضعة على حجر ويثبتها به، ثم يشغّل التسجيل وينطلق إلى أقرب مكان يمكنه فيه مشاهدة كاميرته، كما ينتظر انتهاء القصف والآثار المترتبة عليه كالشظايا والغبار حتى يعود إلى الكاميرا.
مع ذلك، يشير إلى أن ما يساعدهم على تصوير المنازل التي تقصف خلو المنطقة من المارة، «ما يتيح أخذ مساحة كبيرة تحافظ على أرواحنا وتسجل سقوط الصاروخ ونتائجه»، لكنه نبه إلى إخفاقه في تسجيل عدد من المشاهد نتيجة تحرك الكاميرا ووقوعها لشدة الانفجار أو قربها من البيت المستهدف، لذلك، فهو بعد عدة تسجيلات أصبح لديه دراية بكيفية وضع الكاميرا لتحقيق أفضل تسجيل مع التأكد من ثباتها وسلامتها.
ويصمم حماد على وضع اسمه على الفيديوهات التي ينشرها، أملاً في الحصول على فرصة عمل في إحدى الوكالات الدولية، أو المواقع المحلية، ويتابع: «لا نرى صحافيين خلال قصف المنازل، فهم مشغولون بالتغطية معظم الوقت من المستشفيات، ولا يُسعفهم الوقت على الحضور، لأن ما بين الصاروخ التحذيري وتدمير البيت دقائق معدودة».
وتقدر أرقام صادرة عن الأمم المتحدة أن 11 ألف منزل دمرت كليا في غزة، فيما 36 ألفا أخرى أصبحت غير ملائمة للسكن، وهذا يفوق بمرتين عدد المنازل التي دمرت خلال عملية «الرصاص المصبوب» عام 2008-2009.
وتشير التقديرات إلى أن الفلسطينيين بحاجة إلى أكثر من 6 مليارات دولار لإعادة تأهيل الطرق وبناء المنازل والمدارس والكهرباء بسبب القصف.

بعد انتظار 15 يوماً... دفن 9 شهداء مجهولي الهوية

رفح ـ **ابتسام مهدي**

تحمل الحرب على قطاع غزة مآسي كبيرة، وما لا يخطر على بال. فمن أشلاء الجثث التي تختلط ببعضها البعض، إلى الشهداء الذين لم يبق من عائلاتهم أحد ليدفنهم، ولا تزال غزة حبلى بقصص مأسوية أخرى تتكشف فصولها شيئاً فشيئاً. في مدينة رفح جنوب القطاع، وهي التي سجل اسمها ضمن أكبر ثلاث مجازر شهدتها هذه الحرب، عجز الأطباء وعشرات المواطنين عن التعرف إلى هوية جثث تسعة شهداء، فمرت خمسة عشر يوماً ولا تزال هذه الجثث تقبع في ثلاجة الموتى داخل مستشفى الهلال الأحمر الإماراتي في حي تل السلطان غرب المدينة.
هذا المستشفى متخصص في أمراض النساء والولادة، لكن القائمين عليه اضطروا إلى استقبال هذه الجثث بعد استهداف المستشفى الرئيسي في رفح، أبو يوسف النجار، بعدة قذائف من دبابات الاحتلال.
رجحت المصادر الطبية أن تكون هذه الجثث لعائلة كاملة قصف منزلها من دون سابق إنذار أثناء الاستهداف العشوائي للمنطقة الشرقية لمدينة رفح قبل الهدنة الأخيرة، وتحديداً حينما أعلن العدو فقدان ضابط من الجيش هناك.
يقول المدير الطبي والقائم بأعمال المستشفى الإماراتي، الطبيب عبد الرازق الكرد، إنه بعد إجلاء جثامين الشهداء التي توالت على مستشفى النجار، اضطرت وزارة الصحة إلى وضع هذه الجثامين داخل ثلاجات المزارعين والخضروات، وخاصة أن ثلاجة الموتى في المستشفى الإماراتي لم تعد قادرة على استيعاب العدد الكبير من الشهداء.
واستدرك في حديثه إلى «الأخبار» بالإشارة إلى أنه عند سريان التهدئة، حضر ذوو الشهداء ليتعرف كل منهم إلى أقربائه وأبنائه، «لكن بقي تسعة أفراد من الأطفال والنساء والرجال لم يتعرف أحد إلى هويتهم، وكانوا موزعين بين ثلاجات المزارعين، وبعد دفن العدد الأكبر من الشهداء جمعنا هذه الجثث داخل ثلاجة الموتى».
وذكر الكرد أن «الصحة» أعلنت عبر وسائل الإعلام وجود تسعة جثامين في المستشفى، «كما تحدثنا مع كثيرين لمعاينة الجثث والتعرف إليها، وخاصة من فقد أحداً ولم يجده، لكن كل من أتوا لم يستطيعوا التعرف إليهم، بل لم نقدر على تحديد المكان الذي جلبوا منه بسبب الأعداد الكبيرة التي وصلت الى المستشفى من أماكن مختلفة في رفح».
أما الطبيب كمال الشاعر، ورغم أنه استشاري في أمراض النساء والولادة في المستشفى نفسه، فتحمل مسؤولية نقطة الإسعاف خلال الثاني من آب الجاري حتى انتهاء حالة الطوارئ مع حلول الهدنة الماضية، وكان أول يوم له هو اليوم نفسه الذي ارتكبت فيه مجزرة رفح. مع ذلك، يشرح لـ«الأخبار» أنهم عملوا على علاج الحالات الصعبة التي وصلت الى المستشفى، رغم أنه

أمرت النيابة العامة بدفن الشهداء التسعة بعدما لم يتعرف إليهم أحد (الأناضول)

تخصصي وليس من مهماته علاج الإصابات الناتجة من الحرب.
يضيف الشاعر: «أخذنا التدابير اللازمة وأعطيت الأوامر ببقاء الكادر الطبي طوال الحرب، وأذكر جيداً أننا استقبلنا تسعة أشخاص كأنهم من عائلة واحدة، ولم نستطع التعرف إليهم حتى في الهدنة».
بعد مرور أسبوعين، ذكر الشاعر أن النيابة العامة كلفته بقرار رسمي دفنهم إكراماً لهم، لكنه في الوقت نفسه دعا وسائل الإعلام إلى نشر صورهم «حتى يتمكن أحد من التعرف إليهم»، علماً بأنهم دفنوا داخل مقبرة جماعية في تل السلطان.
وعن حال الجثث التسع، أخبر مصدر أمني من داخل مستشفى الهلال الإماراتي أن الشهداء وصلت أجسادهم محروقة ولم نميز الذكر من الأنثى، «لكن ملامحهم تشبه بعضها بعضاً»، وكانوا آتين من منطقة الشوكة شرق رفح وانتشلوا من عدة منازل، ما صعّب معرفة البيت الذي قصف وكانوا فيه.
رغم ذلك، كان تشييع هؤلاء الشهداء أول من أمس كبيراً، وشارك فيه المواطنون والنازحون من بيوتهم في تعبير عن التضامن والمواساة، في ظل غياب قرابة لهؤلاء التسعة المجهولي الهوية.

العراق

طهران: المشاركة في محاربة «الدولة» مرتبط بالمفاوضات النـ

موافقة إيرانية مشروطة على دعوة فرنسا لها للمشاركة في الحرب على «الدولة»، تزامنت مع إعلان بول بريمر عن إرسال الولايات المتحدة وعدة دول أخرى أسلحة ثقيلة للبشمركة الكردية، للمساعدة على محاربة «داعش»

أسلحة غربية ثقيلة في طريقها لأربيل

ربطت إيران موافقتها على المساعدة في محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية»، بملف المفاوضات النووية، حيث نقلت وسائل الإعلام أمس، عن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، قوله إن إيران ستقبل بـ«القيام بخطوة» في محاربة هذا التنظيم في العراق، لقاء تقدّم في المفاوضات النووية مع الدول الكبرى.

وكانت فرنسا العضو في مجموعة 5+1 (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا وألمانيا) التي تتفاوض مع طهران، قد أعربت أول من أمس عن أملها بتحرك كل دول الشرق الأوسط وكذلك إيران، معاً للتصدي لـ«الدولة».

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن ظريف قوله في تصريحات للتلفزيون الإيراني «إذا قبلنا بالقيام بشيء في العراق، على الجانب الآخر في المفاوضات أن يقوم بشيء في المقابل»، مضيفاً «ما علينا القيام به في العراق غير واضح بعد، وكذلك ما عليها (مجموعة 5+1) القيام به في المقابل، وهنا تكمن الصعوبة».

في هذا الوقت، يقول مسؤولون أميركيون إن من المستبعد أن يعمد الرئيس باراك أوباما الى توسيع الدور العسكري الأميركي في العراق أو سوريا، وإنه قد يستمر في توجيه الضربات الجوية الأميركية، وذلك رغم الضجة التي أثارها ذبح صحافي أميركي في الداخل والخارج.

ورأى عدة مسؤولين في الإدارة الأميركية أنه ليس هناك خطط لتغيير كبير في الحملة الأميركية على مقاتلي «الدولة» الذين استولوا على ثلث العراق منذ حزيران الماضي، أو توسيع نطاق العمليات العسكرية لتشمل سوريا، التي قويت فيها شوكة التنظيم خلال الحرب.

وقال مسؤول أميركي: «من منظور عسكري، لا أعتقد أن ذلك سيغير من الأمر شيئاً. فلم يكن الهدف العسكري قط إضعاف الدولة الإسلامية في العراق والشام»، مضيفاً «كان الهدف حماية أفراد أميركيين ومنشآت أميركية».

بريمر: من الضروري التعاون مع العبادي كي يستطيع توحيد العراق (أ ف ب)

من جهته، قال رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح الكرحوت، أمس، إن المقاتلات الأميركية ستبدأ يوم غد السبت، بتنفيذ ضربات جوية ضد أهداف لتنظيم «الدولة» في المحافظة، وذلك بناءً على معلومات استخبارية وردته، من دون أن يبيّن مصدر تلك المعلومات.

وأوضح الكرحوت أن هذه الخطوة تأتي بعد مباحثات أجراها محافظ الأنبار أحمد الدليمي مع مسؤولين في السفارة الأميركية في بغداد، ومسؤولين في الحكومة الاتحادية خلال الأسبوعين الماضيين.

من جانبه، أعلن الحاكم المدني الأميركي

العبادي يرفض نصيحة المالكي... و«اتحاد القوى» يصعب المفاوضات

في الوقت الذي رفض فيه حيدر العبادي نصيحة نوري المالكي له بتأليف حكومة أغلبية، وضع «اتحاد القوى الوطنية» شروطاً «تعجيزية» من أجل المشاركة في الحكومة المقبلة

توصلت كتل التحالف الوطني، بحسب مصادر لـ«الأخبار»، إلى اتفاق في ما بينها على تقاسم مناصب نواب الرئاسات الخاصة بالتحالف، حيث حصل زعيم التحالف ابراهيم الجعفري على منصب نائب رئيس الجمهورية، بينما يتأرجح منصب نائب رئيس الوزراء بين علي التميمي وبهاء الأعرجي، الممثلين عن التيار الصدري؛ كذلك، سيتسلم همام حمودي عن المجلس الأعلى منصب نائب رئيس البرلمان.

من جهة أخرى، قال رئيس الوزراء المكلّف حيدر العبادي أمس، «إننا ملتزمون توصيات المرجعية في تأليف حكومة ذات قبول وطني واسع». وأعرب، في بيان، عن ثقته بتأليف الحكومة خلال المدة الدستورية، وتجاوز كل الإشكالات في مفاوضاته مع الكتل السياسية، قائلاً إن «المفاوضات لتأليف الحكومة تجري بوضع مطمئن، حيث إن هناك أوراق عمل ورؤى وبرامج قدّمتها الكتل السياسية، وهي موضع نقاش لدينا، ونأمل التوصل إلى اتفاق بشأن هذه الأوراق والكابينة الوزارية بأسرع وقت ممكن».

ودعا العبادي الكتل السياسية إلى «تجاوز الخلافات والسير قدماً في عملية تأليف الحكومة وبدء صفحة جديدة من أجل العراق وأبناء الشعب العراقي».

وأتت تصريحاته العبادي رداً على كلمة رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي أول من أمس، التي نصحه فيها بتأليف حكومة أغلبية.

في هذا الوقت، كشف نائب عن اتحاد القوى الوطنية عن أهم البنود الـ 16 التي طرحها الاتحاد، للتفاوض على المشاركة في تأليف الحكومة المقبلة.

وقال النائب عن الاتحاد صلاح الجبوري، إن «الورقة تتضمن إنهاء قانون المساءلة والعدالة (اجتثاث البعث سابقاً)، إقرار قانون العفو العام وتحقيق التوازن في مؤسسات الدولة، وإقرار النظام الداخلي لمجلس الوزراء، وإقرار قانون القيادة العامة للقوات المسلحة، أي لا يكون هناك قائد عام لهذه القوات».

وأضاف «كما تتضمن الورقة إعادة ضباط ومراتب الجيش السابق، وإطلاق قادة الجيش السابق، وإقرار صلاحيات المحافظات ضمن القانون الرقم 21 لسنة 2008 المعدل، وإعادة النازحين والمهجرين وتعويضهم، مع إعادة البنى التحتية لمحافظاتهم ومناطق سكناهم».

كذلك تشمل بنود اتحاد القوى التفاوضية، بحسب النائب الجبوري، «إقرار قانون المحكمة الاتحادية، وإيقاف ملف الاستهداف السياسي بواسطة القضاء».

وأشار النائب عن اتحاد القوى إلى أن «هذه هي شروطنا للاشتراك في الحكومة»، مضيفاً «هناك لقاء اليوم بين الوفد التفاوضي للاتحاد مع التحالف الوطني، لبحث خطوات تأليف الحكومة».

(الأخبار)

أين أوباما بعد فولي؟

ما هي خطوات باراك أوباما بعد الإدانة والتهديدات التي أطلقها إثر ذبح الصحافي الأميركي جايمس فولي على يد تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق والشام؟ «لوقف الحملة الإرهابية التي يقوم بها الدولة الإسلامية يجب أن يكون هناك أكثر من الأقوال»، بحسب صحيفة «واشنطن بوست». أما وفق «وول ستريت جورنال»، «فما لا نعلمه هو إن كان أوباما قادراً على جمع الإرادة والقوة للقضاء على عدو خطير وقوي يكبر أمام ناظريه».

من المؤكد أن مقتل جايمس فولي أحدث صدمة بالنسبة إلى الغرب. ورغم كونه من النتائج المتوقعة للتدخل الأميركي في العراق، فتح المجال أمام كثير من الانتقادات للأداء الأميركي وأثره الآني على الأقل.

في الصحافة الأميركية والغربية هناك من طرح تساؤلات حول هذا الأداء، في محاولة للحديث عن نقطة تحوّل لا بدّ منها. وإن كان البعض رأى أنه لا بدّ من الانتقال من الوضع الحالي إلى مرحلة أكثر تقدماً، إلا أن هناك من أذعن للأمر الواقع، معتبراً أنه يجب العودة إلى المربع الأول، من دون التدخل حتى.

من هؤلاء إيان بيريل الذي كتب في مقال في صحيفة «ذا غارديان» البريطانية قائلاً «من الواضح أن التدخل الخارجي لن يرمّم الشقوق القديمة».

أشار الكاتب إلى أن «مزيج الثقافات في الشرق الأوسط شهد اهتزازات شديدة أدت إلى كسره إلى الأبد»، من دون أن يستبعد الدور الأميركي والبريطاني في ذلك، خلال الحرب الأميركية على العراق.

قال بيريل «يجب أن نتقبل عجزنا، يجب أن تستقبل الدول الغربية اللاجئين المنكوبين وتمنع عودة الحمقى الذين انضموا إلى الجهاد»، مضيفاً أن ما يتطرق له هنا «ليس دعوة إلى الانعزال بقدر ما هو اقتراح بأن تكون التدخلات مقرونة بالواقعية».

في مقابل هذا الصوت، كان آخر يطالب بتصعيد في أسلوب التدخل، في سبيل القضاء الكلّي على التنظيم الإرهابي، خوفاً من امتداده إلى داخل الولايات المتحدة والغرب.

«إذا كان ذبح جايمس فولي يخدم أي غاية، فهو التهديدات التي يمثّلها تنظيم الدولة الإسلامية على الشرق الأوسط وأميركا»، بحسب صحيفة «وول ستريت جورنال».

الصحيفة الأميركية رأت أنه «ليس من الواضح بعد ما إذا كان أوباما يريد الاعتراف بأن الولايات المتحدة تخوض حرباً ضد الدولة الإسلامية»، مشيرة في السياق إلى أن «الضربات الأميركية تستهدف الدولة الإسلامية في شمال العراق، ولكن مع ذلك يكمل أوباما في المهمة العسكرية المحدودة متذرعاً بمنع المجازر ضد الأقلية الإيزيدية ولحماية القنصلية الأميركية في أربيل».

وتعقيباً على ذلك، رأت الصحيفة أن «هذه استراتيجية احتواء دفاعية، وليست استراتيجية لقتل الدولة الإسلامية ودحرها».

(الأخبار)

...ووية

السابق في العراق، بول بريمر، أن أسلحة أميركية ثقيلة وحديثة تم تحميلها بحراً، في طريقها إلى إقليم كردستان العراق، لتسليمها إلى قوات البشمركة الكردية، مشدداً على أن الغارات الجوية الأميركية على مواقع «الدولة» ستستمر.
وأضاف إن القوى الدولية الكبرى الحليفة اتخذت الخطوة ذاتها، مشيراً إلى أنها قامت بإرسال أسلحة ثقيلة إلى البشمركة لمحاربة «الدولة».
ورأى أن من الضروري التعاون مع رئيس الوزراء العراقي المكلّف حيدر العبادي لتشكيل الحكومة، كي يستطيع توحيد العراق وحفظه من التشتت، مشدداً على ضرورة مشاركة الأكراد والسنّة في الحكومة وفق استحقاقهم.
في غضون ذلك، أعلنت وزارة الأوقاف في حكومة إقليم كردستان أن السلطات الأمنية اعتقلت أخيراً أكثر من 53 شاباً بتهمة التورط مع تنظيم «الدولة»، فيما أكد نائب كردي أن إحصاءات غير رسمية تشير إلى مقتل 50 شاباً من أصل 400، التحقوا بالتنظيم منذ تشكيله في سوريا.
وأوردت قناة «روداو» الناطقة بالكردية والمقربة من رئيس حكومة الإقليم نيجرفان البرزاني، أول من أمس، أن هناك سبعة قتلى من «الدولة» في معارك سد الموصل التي جرت خلال الأيام الماضية، من سكان إقليم كردستان، ستة منهم من منطقة كرميان التابعة لمحافظة السليمانية، وأميرهم من منطقة بادينان في دهوك.
إلى ذلك، قال مصدر أمني عراقي أمس، إن «الدولة» بدأ بسحب بطاقات الهوية الصادرة عن دوائر الجنسية التابعة للحكومة العراقية، لاستبدالها بأخرى تحمل ختم التنظيم.
وأضاف إن عناصر من التنظيم بدأوا منذ أيام باعتراض شباب من مدينة الموصل على نقاط تفتيش تابعة لهم، وسحب بطاقاتهم الشخصية الصادرة عن دائرة جنسية نينوى والقيام بتمزيقها، مشيراً إلى أنهم أبلغوا سكان المدينة بضرورة مراجعة مقرهم الجديد في مديرية الشباب والرياضة في الموصل، من أجل استبدال بطاقاتهم الشخصية والحصول على بطاقات جديدة تحمل ختم التنظيم.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

اليمن

الحوثيون يصعدون اليوم
لا تراجع عن إسقاط الحكومة

تنطلق اليوم «المرحلة الثانية» من تحرّك الحوثيين لإسقاط الحكومة، والتي تنذر بتصعيد يُخشى من تحوّله إلى مواجهات، في ظل الاحتقان الذي تشهده البلاد

رسم زعيم حركة «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، المسار الذي ستعيشه اليمن في الأيام المقبلة؛ لا تراجع عن إسقاط الحكومة، والتراجع عن قرارات رفع الدعم، وتهديد للدول العالمية بإرسال جنودها إلى البلاد لدعم الحكومة.
خطاب اللحظات الأخيرة لـ«الحوثي» جاء بعد فشل الحوار بين الحركة والوفد الرئاسي الذي حاول ثني الحركة عن خطواتها التصعيدية اليوم.
ستكون أنظار العالم اليوم متجهة إلى ساحات اليمن لمشاهدة حشود أنصار حركة «أنصار الله» في شوارع اليمن، وخاصة في العاصمة صنعاء، لإسقاط الحكومة، وسط حالة من الترقب والحذر يعيشها اليمنيون.
زعيم «أنصار الله»، عبدالملك الحوثي، أكد أن اليوم هو الساعة الصفر لانطلاق «المرحلة الثانية» للحراك الذي بدأ يوم الاثنين الماضي في صنعاء.
وأكد أن اليوم سيكون المهلة الأخيرة قبل «اتخاذ خطوات مهمة»، طالباً من «الإخوة الثوار» الالتزام بضوابط هذه الخطوات وحدودها. كذلك قال الحوثي إن اليوم سيكون يوماً للتضامن مع الشعب الفسطيني العظيم الذي «لا ننساه مهما كانت آلامنا»، مؤكداً أن المخيمات على مداخل العاصمة «هي تجمعات ثورية وليست لاحتلال صنعاء»، وكلّ المزاعم الأخرى هي «ردة فعل غبية».
ورفض الحوثي في كلمة متلفزة، مساء أمس، أن يحيد الحراك عن مطالبه المحقة، بدءاً من إلغاء الجرعة السعرية وصولاً إلى إسقاط الحكومة.
وجدد دعوة الشعب اليمني إلى الخروج بمسيرات في كل المحافظات، في صنعاء وغيرها، داعياً اليمنيين إلى الخروج اليوم لأداء صلاة الجمعة في خط المطار، افتتاحاً للمرحلة الثانية.
ودعا الحوثي الرئيس عبد ربه منصور هادي ووزير الدفاع محمد ناصر الأحمد إلى عدم الانزلاق في العدوان على الناس، قائلاً «هذا شعبهم وهذا بلدهم ولا داعي للمكابرة». كذلك ناشد الجيش والقوى الأمنية بالقول إن «البعض يحاول أن يزج بكم في العدوان على من مسؤوليتكم الدفاع عنهم، فلا تقبلوا بأي حال من الأحوال»، مضيفاً أن «القضية التي يتحرك بها أبناء شعبكم هي قضيتكم». الكلام نفسه وجهه إلى القوى السياسية والأحزاب، داعياً إياهم إلى الالتفات إلى معاناة وآلام هذا الشعب بعيداً عن حسابات بعيدة هنا وهناك».
ورفض الحوثي الاتهامات التي وجّهت إلى التحرك على أنه تحرك طائفي، مشيراً إلى أن من مميزات هذا التحرك أنه جاد وله أهداف واضحة ومحددة، ويسعى بجد إلى تحقيق تلك الأهداف وإنجاز تلك المطالب المحقة والشرعية.
وعن رسالة الدول العشر، أوضح الحوثي أنه لم يجب على الرسالة لأنها «لم تكن موقعة»، مؤكداً أن «أي تحذير ورد في الرسالة أو غيرها لا نحسب له أي حساب».
وشدد على أن الدول العشر لا يمتلكون الحق في أن يحذروا ولا أن يتدخلوا، لأن «شعبنا قرر وصمم وعزم على ألا يركع إلا لله، وأن يواصل المشوار في المطالبة بحقوقه المشروعة وبالوسائل المشروعة».
وطمأن الحوثي الشعب بالقول: «لا يكترث ممن يهول الموقف الخارجي ويضخمه، أنا أتحدى أي دولة أن تأتي بجيشها الآن لتحاول أن توقف هذا الشعب اليمني العظيم لتقتحم هذا البلد وتحتله، لا أميركا ولا غيرها ولا أي دولة، سواء من الخارج أو من دول الإقليم أو غيرها».

> **الحوثي: المخيمات على مداخل العاصمة تجمعات ثورية وليست لاحتلالها**

ولم تصل المفاوضات بين الوفد الرئاسي وحركة «أنصار الله» إلى نتائج إيجابية. ونقلت مصادر لـ«الأخبار» أن الاجتماع لم يتوصل إلى نتيجة محددة أو اتفاق نهائي، مشيرة إلى أن الوفد الرئاسي لا يزال في صعدة حتى إنهاء النقاشات والتوصل إلى حلول نهائية اليوم.
وأكد المتحدث الرسمي باسم حركة «أنصار الله»، محمد عبدالسلام، أن الحركة طرحت على اللجنة مطالب الشعب المحقة والعادلة، مضيفاً في تصريحات صحافية أن الحركة أوضحت أن المطالب يجب أن تتفاعل معها الحكومة لما فيه «مصلحة البلاد والعباد».
وقال إن الوفد الحكومي أبدى تخوفه على العاصمة صنعاء، في وقت أكد فيه عبد الملك الحوثي أن كل التحركات ستكون سلمية ومشروعة حتى تحقيق أهداف الثورة المعلنة والواضحة، وفي الوقت نفسه ستكون تلك التحركات السلمية ضاغطة على قوى النفوذ.
وكانت حركة «أنصار الله» قد واصلت أمس تظاهراتها لليوم الرابع على التوالي، في صنعاء، للمطالبة بإسقاط الحكومة وإلغاء قرار رفع أسعار المشتقات النفطية.
من جهته، جدد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس دعوته الجيش اليمني إلى «رفع درجة الاستعداد واليقظة العالية من قبل القوات المسلحة والأمن بكل أجهزته لمواجهة الاحتمالات كافة».
وقال هادي خلال ترؤسه اجتماعاً استثنائياً وطارئاً للّجنة الأمنية العليا ومجلس الدفاع الوطني، إن «الدولة لن تبقى مكتوفة الأيدي أمام هذا التهديد الخطير الذي يمس اليمن كله، وليس العاصمة صنعاء فقط»، في إشارة إلى المخيمات المسلحة لجماعة الحوثي على مداخل صنعاء.
وأضاف هادي أن «الحوار الوطني الشامل في اليمن قد ضمّ المكونات السياسية والاجتماعية والثقافية كافة، ومن بينها جماعة الحوثي، وتمت معالجة القضية الجنوبية وقضية صعدة بالتزامن مع مناقشات المؤتمر الوطني الشامل الذي استمر لمدة عشرة أشهر، بينما كان المخطط له أقل من ذلك من حيث الوقت، التزاماً بمقتضى المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة».
ورأى هادي أنه «لا يحق لجماعة الحوثي أن تكون وصيةً على الشعب باستخدام ذرائع واهية وبالية، والجميع يدرك ذلك»، لافتاً إلى أن «استخدام الحوثيين لذريعة إلغاء قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية ربما يخفي أجندات أخرى ووراء الأكمة ما وراءها».
من جهة أخرى، نظمت الأحزاب اليمنية المشاركة في حكومة الوفاق الوطني، أمس، مهرجاناً جماهيرياً حاشداً في مدينة إب وسط البلاد، استجابةً لدعوة الرئيس عبد ربه منصور هادي «للاصطفاف الوطني ونبذ الصراعات».
وطالب المشاركون في المهرجان «بالابتعاد عن لغة السلاح والعنف والعمل من أجل بناء يمن جديد بعيداً عن الصراعات الطائفية والحروب الأهلية».
إلى ذلك، أعلنت قبائل إقليم سبأ، أمس، إعداد جيش شعبي «لنصرة اللجان الشعبية» التي تقاتل الحوثيين في محافظة الجوف شمال البلاد. واجتمعت قبائل الإقليم الذي يضمّ محافظات البيضاء، مأرب، الجوف في منطقة السحيل في مأرب «لتدارس المستجدات الأخيرة في الإقليم، وآخرها العدوان الغاشم من قبل الحوثيين على محافظة الجوف»، بحسب القبائل.
وخرجت القبائل بوثيقة تضمّ كل قبائل الإقليم «سعياً لحماية أبناء الاقليم، وإدانة كل دعوات العنف والفوضى»، في رسالةٍ واضحة إلى الحوثيين. وتضمنت مقترحاً بتكوين 1500 مقاتل من أبناء الإقليم، كدفعة أولى في جيش شعبي لنصرة اللجان الشعبية التي تصدّ الحوثيين في محافظة الجوف».
من جهتهم، طالب سفراء الدول العشر الراعية للتسوية السياسية في اليمن الأطراف السياسية بـ«ضرورة أن يلتزم الجميع بمخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية وآلياتها وقرارات مجلس الأمن الدولي، واعتماد الوسائل والأساليب السلمية لخروج اليمن من أزمته إلى برّ الأمان».
(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

رفض الحوثي الاتهامات التي وجّهت إلى التحرك على أنه تحرك طائفي (أ ف ب)

الشرطة والعنف في فيرغسون

عامر محسن

لا يمكن أن نفهم ما يجري في فيرغسون الأميركيّة من دون الانطلاق من خصوصيّة جهاز الشرطة في الولايات المتّحدة ودوره التاريخي، وهو ما جعله يختلف جذرياً عن أجهزة الأمن في أغلب الدول المتقدّمة، أو حتّى عن كندا المجاورة. لا يجب أن نخلط بين صورة رجل الشّرطة المسالم والخدوم في اسكندينافيا، مثلاً، وبين سلوك نظيره الأميركي. كلّ تواصل بين المواطنين والشرطة في أميركا مشوبٌ بالقلق والخوف، فالشرطة هناك معروفة بلجوئها السريع الى العنف والاعتقال، حتّى إنّ الأهل يربّون أولادهم على نفس الوصيّة التي كانت تُعطى لنا أيّام الحرب الأهلية وحواجز الميليشيات: «إيّاك أن تجادل شرطيّاً، فقط نفّذ ما يقوله – وبسرعة».
هذه الخشونة لها أسباب، فالشرطة في أميركا تطوّرت تاريخيّاً لكي تؤدّي مهمّة قمع عرقية وطبقية في المجتمع، بداية ضدّ المهاجرين الجدد، ولاحقاً في احتواء الأقليات والأفارقة (إحصائياً، يقضي واحدٌ من كلّ ثلاثة أفارقة أميركيين حكماً في السّجن خلال حياته). على خلاف أوروبا الغربية، لم تختر الولايات المتحدة طريق السياسات الاجتماعية ومبدأ «العائلة الوطنية» المتكافلة، فالشّرطة وقمعها هما الحاجز الوحيد الذي يمنع الفوارق الاجتماعية والعرقية من التحوّل الى عنفٍ يطال الطبقة الوسطى والأثرياء؛ والشرطة هي التي تحصر مشاكل الـ«غيتو» وبؤسه في داخله، وتمنعهما من التأثير على محيطه.
الأفارقة - الأميركيّون الغاضبون في فيرغسون اليوم، كما يكشف تحقيق للصحافي ريان شوسلر، جاء أكثرهم من بلدة سوداء مجاورة، تمّ تهجيرها منذ ثلاثين عاماً بحجّة بناء مدرج لمطار ملاصق، فتبعثر سكانها في البلديات القريبة وسكنوا في مجمّعات بائسة، كان منزل «مايك براون» في واحد منها. هنا لعبت الشرطة المحلية دور ضبط واحتواء هذا الانهيار الاجتماعي. وفي بعض مناطق الجنوب الأميركي، حيث نسبة الأفارقة من السكان عالية للغاية، والعنصرية البيضاء لا تزال تمارَس بشكل شبه علنيّ، لم يكن غريباً أن يُصدم الإعلاميون القادمون من المدن الكبرى بالفظاظة والشراسة التي تجذّرت - عبر السنين - لدى شرطة فيرغسون.
في بلادنا، القمع السياسي لا رادّ له، ولكن لا تزال هناك مؤسسات مجتمعية تؤمّن للفرد درجة ما من الحماية ضدّ جور الشرطة والدولة - من العشيرة الى الفساد والرشوة الى «الواسطة» (لا أعرف لبنانياً لا يملك واسطة ولا يعتبر نفسه «واصلاً»). أمّا في الغرب الصناعي، فلا شيء يقف بين الفرد والسلطة حين تتعسّف؛ وإذا كان المواطن الأميركي الأبيض يشعر بالقلق والتوتّر حين تجاوره سيّارة شرطيّ، فما بال أبناء الأقليّات؟ يقول الكوميدي الأفريقي - الأميركي كريس روك في أحد أعماله: حين ألمح سيارة شرطة تسير خلفي، الفكرة التي تسيطر على عقلي هي «أتمنّى ألّا يكون رجل أسود يشبهني قد فعل شيئاً ما».

تركيا

أردوغان يورث داوود أوغلو حكماً خطفته الرئاسة

حسم الرئيس التركي المنتخب رجب طيب أردوغان هوية وريثه على رأس الحزب الحاكم، مختاراً وزير الخارجية أحمد داود أوغلو، في قرار تكمن أهميته في بدء إجراء فرز بين قادة الأمس على أعتاب تولي الرئاسة وزمام البلاد

أعلن الرئيس التركي المنتخب رجب طيب اردوغان، من دون مفاجآت وعلى نحو غير مباشر، اختيار وزير الخارجية احمد داود اوغلو، لتولي منصب رئيس الحزب الحاكم، ورئيس الوزراء المقبل. وإثر اجتماع اللجنة التنفيذية لـ«حزب العدالة والتنمية» الحاكم، استمر ساعات، أعلن اردوغان اسم خلفه امام اركان الحزب، على وقع تصفيق حاد. وقال «أعتقد أن مرشحنا لرئاسة الحزب ولمنصب رئيس الوزراء سيحقق مثَل تركيا الجديدة (شعاره الانتخابي) وأهداف حزب العدالة والتنمية لعام 2023»، في إشارة إلى الذكرى المئة لقيام الجمهورية.

وأوضح أردوغان في كلمته أن «العزم والحزم اللذين أظهرهما داود أوغلو في مكافحة الكيان الموازي، أسهما في ترشيحه لرئاسة الحزب ورئاسة الوزراء»، لافتاً إلى أن هذا القرار جاء على ضوء استشارات مكثفة في الحزب.

وتعهد أردوغان الوقوف إلى جانب مرشحه في مكافحة «الكيان الموازي»، وفي مسيرة «السلام الداخلي».

وجدير بالذكر أن الإعلان الرسمي عن تعيين داوود أوغلو لرئاسة الحزب، وبالتالي رئاسة الوزراء، سيجري في المؤتمر العام لـ«حزب العدالة والتنمية»، الذي سيعقد في 27 آب، ليكون بذلك داوود أوغلو، رئيس وزراء الحكومة الـ62 في تاريخ الجمهورية التركية.

وبعيد اختياره، صرح داوود اوغلو «شرف لي أن أعين في هذا المنصب ... سأواصل حركة الاصلاح التي بدأت قبل 12 عاما»، مضيفاً «أؤكد لكم أن وحدة حزبنا ستصان ... إن مؤتمرنا ليس مقررا ليكون مسرحا للانقسامات، بل على العكس لتوحيد حزبنا وتعزيزه». ومنذ أيام عدة أكدت العديد من المصادر القريبة من «حزب العدالة والتنمية» أن قيادة الحزب الذي يحكم تركيا منذ 2002 اختارت الجامعي داوود اوغلو (55 عاما).

ومنذ أيام، أكدت العديد من المصادر القريبة من «العدالة والتنمية» أن قيادة الحزب، الذي يحكم تركيا منذ 2002، اختارت الجامعي داوود اوغلو (55 عاما). وحتى رئيس الدولة الحالي عبد الله غول، رفيق درب اردوغان، الذي يرى عدد من المراقبين انه بات خصما له داخل الحزب الحاكم، فقد قال في آخر اجتماع له في القصر الجمهوري مساء الثلاثاء الماضي «بحسب ما فهمت فإن احمد داوود أوغلو سيكون رئيس الوزراء المقبل».

وهذا الجامعي المتخصص في العلاقات الدولية والملتزم دينيا، يعدّ مقربا من اردوغان ووفيا له، وكان في خدمته منذ وصوله إلى منصب رئيس الوزراء في 2003. في البداية كمستشار دبلوماسي، ثم بصفته وزيرا للخارجية منذ عام 2009.

وانتقل داوود اوغلو من التنظير في الجامعة إلى ممارسة دبلوماسية تركية جديدة أطلق عليها النزعة «العثمانية الجديدة»، وتقوم على عودة تركيا إلى دائرة التأثير الأولى في مناطق نفوذ السلطنة العثمانية، وخصوصا في الشرق الأوسط، لكن هذه السياسة، التي وضعت تحت شعار «صفر مشاكل مع الجيران» تراجعت مع «الربيع العربي» في 2011، حيث تدهورت علاقات أنقرة مع سوريا ومصر، وحتى إسرائيل حليفة الأمس.

ولا يتوقع من مهندس هذه الدبلوماسية، ذات النجاحات المتفاوتة، التي باتت عرضة للانتقادات أكثر فأكثر، والوفي لاردوغان، الفائز بأول انتخابات رئاسية مباشرة في تركيا من الدور الأول، توجيه أي انتقاد إلى سياسة الرئيس المنتخب.

وقال النائب المعارض ايكان اردمير «يمكننا أن نتوقع تعيينه رئيسا للوزراء بسبب نجاحاته لا بسبب إخفاقاته». وتوقع كغيره من كثير من المحللين الا يتمكن داوود اوغلو من الاعتراض على سلطة اردوغان، الذي فاز بتأييد 52 في المئة من الناخبين في الانتخابات الرئاسية التي جرت في العاشر من آب.

ويأمل اردوغان (60 عاما) من الانتخابات التشريعية المرتقبة في حزيران 2015 أن يحصل «العدالة والتنمية» (313 نائبا) على الغالبية الموصوفة (367 مقعدا نيابيا من أصل 500) التي تنقصه لتعديل القانون الأساسي، إلا أنه قد يسعى من دون انتظار ذلك، إلى تعديل المادة 104 من الدستور، التي تحدد صلاحيات الرئيس بمساعدة حفنة من نواب الأحزاب المنافسة، كما أفاد مصدر برلماني.

من جهته، قال رئيس أبرز أحزاب المعارضة، «حزب الشعب الجمهوري»، كمال كيليشدار اوغلو «يبدو لي أن تركيا دخلت عهد رؤساء الوزراء الدمى».

بدوره، قال الكاتب والصحافي حسن جمال «بديهي أن يستمر (الرئيس الجديد) في مهماته الجديدة على درب الرجل الأوحد ودولة أردوغان».

ومنذ ايام تحفل الصحف التركية بالتخمينات بشأن خليفة داوود اوغلو في وزارة الخارجية، وفي طليعة الأسماء المتداولة مدير الاستخبارات حقان فيدان، الذي يوصف بأنه «كاتم أسرار» عهد اردوغان، كما طرح اسم وزير الشؤون الأوروبية مولود شاوش اوغلو، ووزير الثقافة عمر تشيليك.

(أ ف ب، الأناضول)

الإعلان الرسمي سيتم في 27 آب الحالي

تعهد أردوغان الوقوف إلى جانب مرشحه في مكافحة «الكيان الموازي» (أ ف ب)

ما قل ودل

قالت منظمة «هيومن رايس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان أمس، إن عشرة بحرينيين سُحبت منهم جنسياتهم يواجهون خطر الإبعاد أو السجن، ودعت المملكة الخليجية إلى إعادة النظر في القوانين التي تنص على هذه العقوبة.

وطلبت المنظمة من السلطات البحرينية «إعادة حق الجنسية إلى الأشخاص العشرة الذين يواجهون خطر الترحيل فوراً، وكذلك إعادة الجنسية إلى 21 شخصاً آخرين سُحبت منهم جنسياتهم من دون إجراءات نظامية».

(أ ف ب)

الرئيس الأوكراني يطلب من بوتين سحب الانفصاليين

ينوي الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو دعوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى اتخاذ إجراء يقضي بسحب الانفصاليين الموالين لموسكو من أوكرانيا، خلال اجتماعهما الأسبوع المقبل، بحسب ما أفاد الموقع الإلكتروني للرئيس الأوكراني أمس.

يأتي ذلك في الوقت الذي أعرب فيه مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين عن أمله بتبنّي مجلس الأمن الدولي بياناً، في وقت قريب، يدعو إلى وقف إطلاق النار في أوكرانيا خلال فترة إجراء العملية الإنسانية في منطقة النزاع. وقال تشوركين «إننا نقوم حالياً بتوزيع مشروع بيان، وسنحاول تبنّيه».

ومن المقرر أن يجتمع بوروشينكو مع بوتين في مينسك عاصمة روسيا البيضاء في 26 آب، في اجتماع سيضم أيضاً قادة كباراً من الاتحاد الأوروبي ومن الاتحاد الجمركي الذي تقوده روسيا.

ونقل الموقع الإلكتروني عن بوروشينكو قوله إن الجانب الأوكراني «سيدعو إلى سحب المقاتلين (المتمردين) من أوكرانيا».

في سياق آخر، قال الرئيس الأوكراني، خلال لقاء مع مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان، إن «ما تشهده أوكرانيا ليس حرباً أهلية»، مضيفاً «نعلم أن إيجاد حلّ للأزمة في البلاد لا يكون بالطرق العسكرية».

وفي هذه الأثناء، صرّح متحدث باسم الرئيس الأوكراني بأن بوروشينكو قد يعلن حلّ البرلمان، يوم الأحد المقبل. وقال المتحدث سفياتوسلاف تسيولكو، على صفحته على موقع «تويتر»، إن القرار سيتخذ عندما يكون هناك أساس دستوري لذلك، مضيفاً أن «هذه اللحظة تبدأ من عيد الاستقلال (24 آب)».

كذلك عيّن بوروشينكو زعيم تتار القرم، النائب في البرلمان الأوكراني مصطفى عبد الجميل قرم أوغلو، مسؤولاً عن رئاسة الدولة لشؤون تتار القرم. وقال إن «المنصب الذي تولاه جاء لحماية الخصائص الثقافية واللغوية والعرقية والدينية لشعب تتار القرم»، بحسب بيان الرئاسة الأوكرانية.

أما على الصعيد الميداني، فقد أكدت كييف أنها صادرت آليتين مدرعتين تعودان إلى فرقة مجوقلة تابعة للجيش الروسي قرب لوغانسك. إلا أن وزارة الدفاع الروسية نفت هذه الأنباء. وقال المتحدث باسم الوزارة «من الصعب أن نفهم لماذا ينقل هذا الكم من الوثائق في مدرعة»، مؤكداً أن «معركة كبرى» تدور في لوغانسك المحاصرة والمحرومة من المياه والكهرباء والاتصالات، منذ ثلاثة أسابيع، ويمنع دخول الصحافيين إليها.

وأعلن المتحدث باسم الأمن والدفاع الأوكراني أندريه ليسينكو، أن انفصاليين موالين لروسيا أسقطوا طائرة حربية تابعة لسلاح الجو الأوكراني، شرقي البلاد، مشيراً إلى أنهم لا يملكون حتى الآن أي معلومات عن مصير الطيار.

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

عربيات دوليات

تايلاند: قائد النظام العسكري يتولى رئاسة الحكومة

عيّن قائد المجموعة العسكرية التي نفذت انقلاباً في تايلاند في أيار، أمس، رئيس وزراء، في مرحلة جديدة من السيطرة الكاملة على النظام السياسي. وفي المجموع، صوّت 191 عضواً من الجمعية غير المنتخبة لفائدة الجنرال برايوت شان ـ او ـ شا، المرشح الوحيد لهذا المنصب، فيما امتنع ثلاثة عن التصويت، في تصويت سريع نقله التلفزيون. وأعرب توانغ اونتشاي، عضو الجمعية التي يهيمن عليها العسكر، عن ارتياحه، مؤكداً «نحن في حاجة إلى قائد يساعد البلاد على تجاوز الأزمة. يجب علينا أن نترك جانباً كل النزاعات والدفع بالبلاد نحو التقدم».

(أ ف ب)

الإمارات تشدد قوانينها الخاصة بمكافحة الإرهاب

أصدر رئيس دولة الإمارات خليفة بن زايد آل نهيان (الصورة) قانوناً جديداً مشدداً لمكافحة الجرائم الإرهابية، تضمّن خصوصاً عقوبة الإعدام للاعتداء على رئيس الدولة أو حكام الإمارات أو لتأسيس تنظيم إرهابي. وتضمّن القانون 70 مادة، ونص على أن «يعاقَب بالإعدام كل من حاول أو شرع أو قام بالاعتداء على سلامة رئيس الدولة ونائبه، أو أحد أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد (حكام الامارات السبع)، أو على أولياء العهود أو نوابهم أو أفراد أسرهم». وينص القانون أيضاً على أن يعاقَب بالإعدام أو السجن المؤبد «كل من أنشأ أو أسّس أو نظّم أو أدار أو تولى قيادة في تنظيم إرهابي».

(أ ف ب)

واشنطن تدعم الجيش التونسي في وجه الإرهاب

أعلن سفير الولايات المتحدة في تونس، جاكوب والس، أمس، «عزم بلاده دعم الجيش التونسي في حربه على الإرهاب». جاء ذلك خلال لقائه مع وزير الدفاع التونسي غازي الجريبي، في مقر وزارة الدفاع في العاصمة تونس، حسب بيان صادر عن وزارة الدفاع التونسية. وحسب البيان، فإن الدعم الأميركي يتمثل في منحهم «معدّات وتكثيف التمارين المشتركة وتبادل المعلومات، إلى جانب توسيع التعاون في مجال الاستخبارات، وفقاً لما يقتضيه القانون بتونس والاتفاقيات الدولية في هذا المجال».

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

بمزيد من الحزن والاسى ننعى اليكم وفاة المربي الاستاذ
حسين عبد حيدر

(وزارة التربية ـ دائرة المحاسبة)
أولاده: ملاك ـ إسراء ـ علي ـ محمد
أخواه: المرحوم الحاج محمود الحاج علي (م. العلاقات العامة في مستشفى الزهراء الجامعي)
أصهرته: الحاج محمد الزين ـ الحاج أحمد شهلا ـ الحاج منيف شهلا
سيقام حفل تأبيني عن روحه الطاهرة يوم الاحد الواقع 24 آب 2014 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته قبريخا
وتقبل التعازي بالمرحوم نهار الثلاثاء في 26 آب 2014 في مجمع الامام شمس الدين الثقافي من الساعة الرابعة حتى السابعة عصراً.

ذكرى

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المربي الكبير المرحوم الاستاذ
حسين صالح حمادة
مدير الثانوية الجعفرية سابقاً
يقام احتفال تأبيني في قاعة الثانوية الجعفرية في صور في تمام الساعة السادسة من بعد ظهر يوم السبت 23 آب 2014

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم
المحامي ريمون عقل فرحات
مدير عام الطيران المدني سابقاً
يقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم الاحد الواقع في 2014/8/24 عند الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل الظهر في كنيسة مار اغوسطينوس بيت مري ـ كفرا
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
بلاغ رقم: 2/13
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات عن تمديد مهلة تسديد فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر حزيران 2014 الى تاريخ 2014/08/19 ضمناً.
وعن تمديد مهلة قطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع تلك الفواتير باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2014/08/20 عوضاً عن تاريخ 2014/08/16 استناداً للبلاغ رقم 2/10 تاريخ 2014/06/24 وذلك بسبب اضراب موظفي القطاع العام.
كذلك تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات عن تعديل البلاغ رقم 2/12 تاريخ 2014/08/02 طرح فواتير شهر تموز 2014 قيد التحصيل بحيث يصبح تاريخ الطرح في 2014/08/20 عوضاً عن تاريخ 2014/08/16.
بيروت في 14 آب 2014
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 1460

اعلان عن مناقصة عامة (للمرة الثانية)
تعلن بلدية الغبيري (للمرة الثانية)، عن رغبتها في تلزيم تقديم سيارة لفتح خطوط السيول والصرف الصحي يركب عليها خزان سعة 14م3 مع طلمبات ضخ وشفط (آلية اكواتكس) باعتماد طريقة المناقصة العامة، وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2014/09/09.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه المناقصة والذي حدد ثمنه بمبلغ /50,000 ل.ل. خمسون ألف ليرة لبنانية لا غير خلال أيام الدوام الرسمي لدى أمانة السر.
تقدم العروض وفقاً للأصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص، على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة.
الغبيري 2014/8/12
رئيس بلدية الغبيري
محمد سعيد الخنساء

تبليغ فقرة حكمية
قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي اميره صبره بتاريخ 2014/1/31 بالقرار 2014/140 بالدعوى 2009/2688 المقامة من نيللي وفيكتور غطاس اسقاط حق المدعى عليهن رنده وسعاد وزينة وفيكي وورولا والدى إيليا الشويري بالتمديد القانوني والزامهن باخلاء المأجور الكائن في الطابق الارضي من البناء القائم على العقار رقم /5007/ المزرعة والزامهن بدفع بدلات الايجار المستحقة ما بين 2007/2/6 و2009/6/30 البالغة /6,102,072/ل.ل. ومبلغ /25,000/د.أ. كبدل مثل عن اشغالهن المأجور موضوع النزاع ومهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه
برئاسة القاضي كارن ابو عبدالله
في المعاملة التنفيذية رقم: 2012/25
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.م.ل. وكيلته المحامية ندى رزق الله
المنفذ عليه: بلال عدنان غصن
السند التنفيذي: سندات دين مستحقة الاداء بقيمة /195,889,30/ دولار أميركي موثقة بعقد تأمين بقيمة /216,000/ دولار أميركي ما عدا الفوائد واللواحق
تاريخ قرار الحجز: 2012/9/18
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري 2012/10/9
تاريخ محضر الوصف: 2012/11/2
وتاريخ تسجيله 2013/3/19
العقار المطروح للبيع: 2400 سهم من القسم 3 من العقار 1267 من منطقة كيفون العقارية. مساحته 180 م2.
قيمة التخمين: /135,000/ دولار أميركي
قيمة الطرح: /81,000/ دولار أميركي
يقع العقار رقم 1267/ كيفون في آخر بلدة كيفون على شارع العين المتفرع نزولاً عن طريق عام بيصور في منطقة سكنية غير مكتظة. العقار المذكور قائم عليه مبنى سكني مؤلف من طابق ارضي يحتوي على شقة سكنية وسكن للناطور ومستودع خاص ومطلع الدرج اضافة الى 3 طوابق علوية كل طابق يحتوي على شقتين سكنيتين والمبنى غير مجهز بمصعد كهربائي ولا انترفون ولا تكييف او تبريد مركزيين يوجد موقف للسيارات عند الجهة الامامية للمبنى يتسع لحوالى خمس سيارات فقط يعود بناؤه لحوالى 20 سنة. اما القسم 3 فهو عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق الاول الجهة الجنوبية في المبنى وهي مؤلفة من مدخل وصالون وطعام وموزع وثلاث غرف وشرفتين ومطبخ وحمامين يعلوها متختين يشغلها بالايجار المواطن السوري سمير احمد. ارضية الشقة هي من الموزاييك العادي وجدران الحمامين والمطبخ من السيراميك اما الحيطان فهي مدهونة طرش فرنجي عادي. المطبخ يحتوي على مجلى من رخام الكرارا، يعلوها خزائن من الخشب ومن الاسفل خزائن المنيوم.
باب المدخل حديد وباب الصالون خشب مع زجاج محجر، ابواب الداخل خشب معاكس والشبابيك سحاب المنيوم وزجاج الحمام الرئيسي يحتوي على كرسي افرنجي ومغطس وهي من النوع الوطني العادي. بشكل عام يمكن اعتبار حالة الشقة من الداخل فيما يخص المواصفات والتشطيب ومواد البناء المستعملة فيه متوسطة نسبياً وتحتاج لبعض الصيانة لا سيما الدهان.
المزايدة: ستجري يوم الاربعاء الواقع في 2014/10/15 الساعة 10:30 صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة عاليه. فعلى راغب الشراء ان يودع باسم رئيس هذه الدائرة وقبل المباشرة بالمزاد والاطلاع على الافادة العقارية للعقار المذكور ومعاينته بدل الطرح بموجب شك مصرفي واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد بزيادة العشر حق للمشتري الاول ايداع الثمن والا تعاد المزايدة فوراً وعلى عهدة المشتري الناكل. وعليه خلال عشرين يوماً من الاحالة دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور تنفيذ عاليه
حسام أبو حسن

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ جويا
اساس: 2014/200
المنفذ: حسن علي رميتي وكيلته المحامية خديجة المعوش
المنفذ عليها: عليّة حسن حاوي
السند التنفيذي: سند دين بقيمة /33000/$ ثلاثة وثلاثون الف دولار أميركي عدا الرسوم واللواحق.
تاريخ الحجز: 2014/4/28
تاريخ تسجيله: 2014/4/30
تاريخ تبليغ الانذار: 2010/12/23
تاريخ محضر وصف العقار: 2014/6/7
تاريخ تسجيله: 2014/6/27
العقار المطروح: اسهم المنفذ عليها في العقار رقم 2076/جويا والبالغة 448,25 سهم
مساحة العقار الاجمالية: 1592/م.م.
المساحة المراد بيعها: 297,339/م.م.
وصفه: ارض يوجد عليها بناء عبارة عن فيلا منجزة ومأهولة ومؤلفة من طابقين سفلي وارضي العقار محازي للشارع العام من الجهة الشمالية الطابقان يحتوي كل منهما على اربع غرف نوم وصالون وسفرة وغرفة جلوس ومطبخ وثلاثة حمامات وشرفة، كل طابق بمساحة 280 م.م. الواجهات الخارجية للبناء بعضها ملبس بحجر صخري، يوجد تراس في الطابق السفلي بمساحة 300 م.م. وارض دار امام مدخل الفيلا في الطابق الارضي لجهة الشارع العام بمساحة 50 م.م. فوقها خيمة من القرميد. اما المساحة الغير مبنية من العقار فهي عبارة عن ثلاث حدائق مغروسة باشجار الليمون والتفاح والزيتون والصنوبر.
حدوده: العقار رقم 3/ جويا غرباً ـ العقار 2078/جويا شرقاً
الطريق العام شمالاً ـ جنوباً طريق خاص.
قيمة التخمين: 448,25 سهماً: 132,682/د.أ.
بدل الطرح: 448,25 سهماً: 79,609/د.أ.
تاريخ المزايدة ومكان اجرائها: نهار الخميس الواقع في 2014/9/18 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ جويا.
على الراغب في الشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم بدل الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك في المزايدة وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق المحكمة والا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً وعليه علاوة على ذلك رسم الدلالة والفراغ.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب احمد عبد الكريم جابر لموكله علي عبد الكريم جابر سند تمليك بدل ضائع العقار 1170 جويا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت نادين يوسف ابو ديوان احد ورثة يوسف بصفته أحد ورثة مريم امين ابو ديوان سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 20، 1397 فالوغا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

adidas

معلومك

تطورٌ مثيرٌ بين أديداس وريتا أورا لمجموعةٍ خريف وشتاء 2014

بيروت، آب 2014- أبدت المغنّية البريطانيّة ريتا أورا اهتمامًا كبيرًا بمشاركتها في تصميم مجموعة أديداس لخريف وشتاء 2014. وقد حاولت أن تعكس من خلال فرادة هذه المجموعة أسلوبها الخاصّ المتميّز الذي يجمع بين الأصالة والتجديد. هذا التعاون الواعد قد أثمر تشكيلةً من الأليسة الجاهزة والأحذية والأكسسوارات التي تحمل علامة الخطوط الثلاثة الفارقة لأديداس.

لقد حقّقت المغنّية الشابّة أورا نجاحًا باهرًا وتركت بصمتها الخاصّة في عالم أديداس كما قد طبعتها في عالم الغناء.

سيتمّ التعاون بين أديداس وأورا لمدّة ثلاثة مواسم على التوالي وذلك لأنّ الطرفين يتبادلان حسّ المغامرة والتشويق وحبّ الإقدام والتطوّر.

لقد صرّحت ريتا أورا قائلةً: "إنّ التعاون القائم بيني وبين أديداس مصدره الحبّ المتبادل والإعجاب الذي نكنّه بعضنا لبعض. إنّي أحترم الذوق الرفيع والمميّز لشركة أديداس. لقد عملت مباشرةً وبتواصل حثيث مع أديداس لإضفاء لمستي الشخصيّة والموسيقيّة على كلّ منتج. وإنّني لفخورة جدًّا بهذه المجموعة ومتحمّسة لفكرة أنّ معجبيّ سيسارعون إلى شرائها والإستفادة منها."

إنّ مجموعة خريف وشتاء 2014 تمزج بين كلاسيكيّة علامة أديداس وموضة العصر محتدة تصاميم صارخة وألوان باهرة قد أحبّتها واختارتها مغنيّة بارزة حاليًّا في عالمي الأزياء والموسيقى.

مفقود

غادرت الخادمة البنغلادشية mst shanaz parvin md mannanshekh، منزل مخدومها، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 06415341.

مطلوب

IMPEX is recruiting a Sales Manager for its Isuzu commercial vehicles. Minimum 5 years experience in automotive sales، preferably trucks. Please send your CV to info@impex.com.lb

الرياضة اللبنانية

الدوري الصيفي
خطوة سلوية متطورة

ينطلق اليوم «الدوري الصيفي» (Summer League) في كرة السلة، وهو نتاج فكرة وُضعت بذورها الاولى قبل 3 اعوام، لترسخ ثقافة متقدّمة لهذه اللعبة في لبنان، التي تحتاج من دون شك إلى أفكار ومشاريع تطويرية

سيشكّل الدوري الصيفي فرصةً للعديد من اللاعبين الصاعدين لاظهار قدراتهم (أرشيف)

شربل كريم

برغم الخضات المتتالية التي عاشتها، لا يزال هناك من يؤمن بأن كرة السلة اللبنانية يمكنها ان تكون ارضاً خصبة لمشاريع تطويرية تصب في المصلحة العامة للعبة، والمصلحة الفنية للاعبين على وجه التحديد.

من هنا، وفي ظل الركود الحاصل على الساحة السلوية بعد نهاية الموسم، جاء الدوري الصيفي ليعيد بعضاً من الحركة المفقودة في ملاعب المستديرة البرتقالية، وذلك عبر مجموعة من الناشطين في اللعبة، الذين يرتبطون بها ارتباطاً وثيقاً، كلٌّ في مجال، على غرار فؤاد جرجس وجو مجاعص وتوماس بابادوبولوس والزميل دانيال عبود، وغيرهم من فريق العمل الذي اعاد احياء هذا المشروع.

ففي عام 2008، اطلق المدرب المعروف رزق الله زلعوم الدوري الصيفي، لكن سرعان ما اختفى هذا النشاط بفعل عدم الاهتمام الاعلامي به في مكان ما، وبفعل تراجع اللعبة على نحو واضح عامذاك، الا ان الوضع يبدو مختلفاً حالياً مع انغماس الناشطين في اللعبة اكثر بثقافتها الخارجية، فكانت الحماسة موجودة للمشاركة في هذا الحدث، الذي سينطلق عند السابعة من مساء اليوم في قاعة نادي غزير.

وهنا يبرز الحديث عن اطلاق دوري صيفي على صورة ذاك الذي يعرفه الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين (NBA) عشية كل موسم جديد، حيث يمثل فرصةً للاعبيّن الشبان والمخضرمين من اجل ابقاء الارتباط باللعبة بطريقة ما، وقبل انطلاق البطولات.

وربما يمكن التصويب على نحو مباشر على مدى اهمية اقامة هذا الدوري بالنسبة الى عدد كبير من اللاعبين الصغار في السن، الذين لا يأخذون دوراً خلال الموسم، وبالتالي فان هذه المباريات ستمثل فرصةً بالنسبة اليهم لتقديم انفسهم امام العديد من الكشافين، وخصوصاً مدربي الاندية، الذين سيكونون هناك.

ومن هؤلاء اللاعبين يُنتظر ايلي غالب وايلي شمعون وجيمي سالم وكرم مشرف وجو ومارك ابي خرس وبلال طبارة وعزت قيسي...

وكما هو معلوم، فان الدوري الصيفي لا يشارك فيه النجوم عادةً، ولو ان بعض الاسماء المعروفة ستكون حاضرة خلال الأيام الثمانية للدوري، الذي سيعطي حتى الاسماء المعروفة اكثر فرصة للبقاء في جهوزية او لاستعادتها، امثال كارل سركيس العائد من الاصابة، الذي سيكون بحاجة الى الاحتكاك، مثله مثل النجم السوري ميشال معدنلي الذي ابتعد عن الملاعب لمدة سنة، وهو سيستثمر الدوري الصيفي لاختبار حضوره الفني قبل ذهابه الى الصين لخوض تجربة مع احد الفرق.

ومما لا شك فيه ان الدوري الصيفي يرسي اليوم فكرةً صحيّة حول ضرورة ابقاء اللاعبين مشغولين حتى بعد نهاية البطولة، اذ يدخل اللاعبون عادةً في فترة راحة طويلة ومضرّة في آن واحد، إذا لم يكن هناك اي التزامات لهم مع المنتخبات، وذلك بعكس ما نراه في الـ «أن بي آي» مثلاً، حيث وفي موازاة الدوري الصيفي الذي يشارك فيه عدد كبير من اللاعبين، تنطلق الفرق في جولات خارجية لابقاء حساسية المباريات لدى لاعبيها، وهو ما يحتاج إليه اللاعبون اللبنانيون، وخصوصاً الصاعدين منهم، في ظل غياب بطولات الفئات العمرية غيابا تاما.

الكرة اللبنانية

سويدان وقرحاني مع الأنصار والمصري سعيد أقرب إلى السلام زغرتا

وجهان جديدان سيرتديان القميص الأخضر لفريق الأنصار في الموسم المقبل، هما ابراهيم سويدان ومحمد قرحاني، حيث أعلن النادي البيروتي استقدامهما لتعزيز صفوفه قبل الموسم الجديد

سويدان حاملاً قميص الأنصار مع رئيس النادي نبيل بدر

أنهى الأنصار إجراءات ضم الفلسطيني ابراهيم سويدان والدولي السابق محمد قرحاني اللذين وقّعا رسمياً على كشوفاته أمس في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

وكانت وجهة نادي «القلعة الخضراء» شمالية هذه المرة، حيث استقدم سويدان من طرابلس الرياضي، وقرحاني من الاجتماعي الذي هبط الى الدرجة الثانية في نهاية الموسم الماضي.

وسيشكل سويدان اضافةً لخط وسط الأنصار، فهو صاحب نزعة هجومية ترجمها مع فريقه السابق الذي سجل له 47 هدفاً، منها خمسة في الموسم الماضي. أما قرحاني فيملك خبرة كبيرة، وهو سبق له أن دافع عن ألوان الصفاء، ولعب مع المنتخب اللبناني في مركز الظهير الأيسر.

ويتابع الفريق تحضيراته على ملعبه في طريق المطار بقيادة المدرب الصربي زوران بيسيتش ومساعده سليم حمزة، اللذين اقتربا من وضع التصوّر المناسب لتشكيلة الفريق الذي سيخوض كأس التحدي بعد حلوله في مركز متأخر في الموسم الماضي، علماً بأنه يُنتظر أن يدخل الأنصار في معسكرٍ قبل انطلاق الدوري بعشرة أيام.

وعلى خط الشمال، يبدو أن النجم السابق للأهلي والزمالك المصريين ابراهيم سعيد سيحط في السلام زغرتا بعدما اتفق مع بطل كأس لبنان على كل بنود العقد الذي سيربطهما، ليُسقط بالتالي ما قيل عن أنه سينضم الى مواطنيه عمرو زكي ومحمد جيلاني في فريق العهد بعدما شارك في مباراةٍ مع الأخير ضد المنتخب الأولمبي. وعُلم أن مدرب السلام الهولندي بيتر مندرتسما وافق على ضمّ سعيد، الذي يبدو أنه سيعتمده قائداً لخط الدفاع، رغم أن اللاعب اعتاد شغل مركز في الوسط، لكنه يملك خبرة لقيادة خط الظهر الذي ظهر بحاجةٍ الى التدعيم لدى الفريق الشمالي.

رالي لبنان

عبدو فغالي لوضع حد لعقدة الوصافة في رالي لبنان

قبل انطلاق منافسات النسخة الـ 37 لرالي لبنان، الجولة الرابعة من بطولة الشرق الأوسط للراليات، يبدو السائق اللبناني عبدو فغالي، بطل لبنان للراليات 4 مرات، مرتاحاً خلف مقود سيارته «ميتسوبيشي لانسر إيفو 10»، التي سبق له أن قادها في العامين الأخيرين. ويسعى عبدو مع ملاحه مارك حداد لاحتلال المركز الأول بعدما حمل لقب الوصافة في مسيرته في رالي لبنان خمس مرات.

«دادو»، كما يُلقّب قال: «الهدف من المشاركة في رالي لبنان هو التمتّع بالسباق، وخصوصاً أنني سأقود سيارة مصنّفة ضمن المجموعة «ن» وأعرفها جيداً. للمرة الأولى منذ عام 2011 أشارك على متن سيارتي الخاصة ولست بحاجة إلى الوقت للتأقلم على متنها، كما حصل معي سابقاً عندما كنت أستقدم سيارة جديدة قبل أيام قليلة على انطلاق رالي لبنان».

ويرى عبدو أن نسخة هذا العام من رالي لبنان تحتاج إلى أقل مجهود منه وإلى أقل حجم من التمارين والتحضيرات، كونه يخوض المنافسات على متن سيارة سابق على متنها في 6 أو 7 راليات. كما أنه يعرف المسارات المعبّدة والطرقات التي سترسم الرالي، إضافة إلى حصر المراحل الخاصة بالسرعة في منطقة معينة وإلغاء مرحلة «كفريا» الطويلة التي كانت تتطلب جهداً كبيراً من سيارة مصنفة ضمن المجموعة «ن» بسبب العمليات المتكررة للدوس على المكابح.

وكان عبدو قد حلّ ثانياً في رالي الربيع الـ 30 مطلع هذا العام، قبل أن ينسحب من رالي جزين الثالث، ليعود ويحل وصيفاً في رالي الأرز الـ 23، علماً بأن العام الماضي كان الأنجح في مسيرته، ما سمح له بالفوز بلقب بطولة لبنان للراليات. كما فاز بلقب بطولة لبنان لتسلق الهضبة للمرة الثامنة على التوالي، وهو رقم قياسي محلي (بين عامي 2006 و2008)، إضافة الى إحرازه لقب بطولة لبنان لسباقات السرعة ضمن فئة المحترفين للمرة الخامسة في مسيرته، وهو يتوجّه للاحتفاظ باللقب هذا العام، ما يعني أنه أحرز لقب 3 بطولات محلية.

وكشف عبدو أنه ينتظر عقد رعاية للمشاركة في رالي قبرص ودبي على متن سيراته «إيفو10»، إيذاناً ببدئه العمل للتخطيط من أجل الموسم المقبل».

ويعلم عبدو تماماً أن المنافسة الأقوى في الرالي اللبناني ستكون مع شقيقه روجيه الذي سيطر على السباق في الأعوام الأخيرة، متفوّقاً على أبرز السائقين المحليين والعرب، وهو بالتأكيد سيكون حاضراً هذه السنة للدفاع عن لقبه وتعزيز رقمه القياسي، حيث كان قد فاز العام الماضي باللقب للمرة الـ 11 في مسيرته، والعاشرة على التوالي.

أولمبياد نانجنغ

قرطباوي في نهائي 800 م لأولمبياد الشباب

حلّت العداءة الناشئة سارة – جو قرطباوي، وهي أصغر المشاركات سناً، خامسة ضمن المجموعة الأولى لتصفيات سباق 800 متر، في دورة الألعاب الأولمبية الثانية للشباب التي تستضيفها مدينة نانجنغ الصينية، لتتأهل الى نهائي سباق المسافة المذكورة.

وسجلت قرطباوي زمناً قدره 2، 19، 42 د، بفارق 0,68 جزءاً من الثانية عن الرقم اللبناني للسباق لفئتي الناشئات والشابات، وهو أفضل أرقامها لهذا الموسم. وواجهت قرطباوي منافسة قوية بفعل الحضور القوي للعداءات اللواتي يشاركن أصلاً على الصعيد العالمي، وقد قدمن الى الدورة بطموحات كبيرة.

ومن المقرّر أن تخوض قرطباوي غداً السباق النهائي لمسافة 800 متر، والذي ستحاول فيه مجدداً تحطيم رقمها اللبناني للسباق والبالغ 2 د، 18، 78. كما تعتبر العداءة اللبنانية التي لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها من المرشحات للفوز بالسباق نظراً إلى تقارب المستوى بين المتأهلات للسباق النهائي.

وفي حال فوزها بالسباق أو حلولها في أحد المراكز الثلاثة الأولى، فإنها ستحرز الميدالية الأولى للبنان، الذي يشارك في هذه الدورة بألعاب القوى والتايكواندو والمبارزة والسباحة، وهي من الرياضات التي يتوقع أن تشهد منافسات قاسية بين نجوم المستقبل.

نتائج اللوتو اللبناني

33	42	36	19	17	4	1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1224 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 - 4 - 17 - 19 - 36 - 42

الرقم الإضافي: 33

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57,151,800 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 29 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,970,752 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57,151,800 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,107 شبكات.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51,628 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 129,168,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,146 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,278,835,058 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 124,703,128 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1224 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 45916.

* الجائزة الاولى:
- قيمة الجوائز الإجمالية: 27,859,729 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 27,859,729 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5916.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 916.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 16.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1783

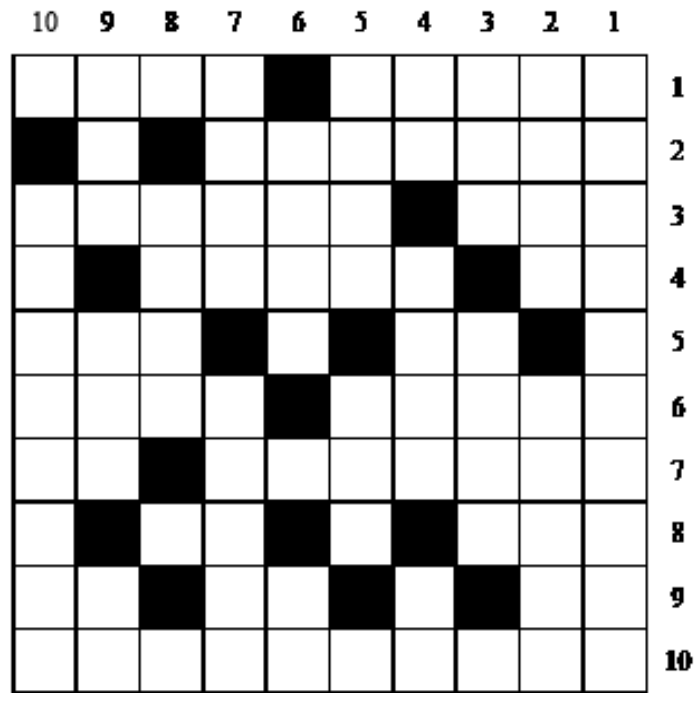

أفقيا

1- مدينة مغربية – جاحد ومن لا يؤمن بالله – 2- شبه جزيرة في أوروبا تضمّ اسبانيا والبرتغال – 3- طاب واتسّع عيشه – الشّعب أو الأغصان العديدة في الشجرة – 4- للنداء – مفقود وغير موجود – 5- حرف نصب – من أيام الأسبوع – 6- مصيف سوري في قضاء النبك بسفح القلمون – مدينة في مصر على النيل بمحافظة أسوان – 7- مدينة في وسط السودان على النيل الأزرق – دقّ وجرش – 8- إقتراب – للتعريف – 9- حُب – لعن وشتم – عاصفة بحرية – 10- مؤلف موسيقي روسي راحل إشتهر بقيادته للفرق الموسيقية واعتبر من أعظم عازفي البيانو في تاريخ الموسيقى

عمودياً

1- ملكة إنكلترا وابنة هنري الثامن وزوجة فيليب الثاني الإسباني – 2- عاصمة لاتفيا – حيوان نادر يُعرف بالدب الصيني – 3- دهر أو أزل ودائم – لغة نشأت في الهند من اندماج الفارسية والهندية وبعض المفردات العربية والتركية هي اليوم لغة الباكستان – 4- حرف نصب – مخدِرّ – مدينة في إيران – 5- ملاءة واسعة من قماش في سفينة تُحركها بواسطة الريح – لهو ولعب – 6- قصر بني عثمان في تركيا – عمر الإنسان – 7- قائد منتخب البرازيل في كرة القدم الفائز بكأس العالم عام 2002 – رجوعي من السفر أو خلاف ذهابي – 8- بقايا النار – 9- يكسو جلد بعض الحيوانات – نقر البئر ليستنبط ماءها – عاصفة بحرية – 10- رئيس سابق لدولة السنغال

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عمر سليمان – 2- أحمد زكي – شا – 3- دم – سانت بول – 4- لدّت – رُضاب – 5- عكار – ما – نتّ – 6- سروال – نفّ – 7- ي ي – وهم – لغو – 8- رمل واسط – ان – 9- ال – أرنب – 10- نغم في حياتي

عمودياً

1- عادل عسيران – 2- محمد كريم – 3- رم – تاو – لام – 4- سدس – راوولف – 5- لِزّاب – لها – 6- يكن – مسّاح – 7- ميتران – طريّ – 8- بض – فل – نا – 9- نشوان – غابت – 10- البترون

sudoku 1783

	1			5		8		6
2			1	9			5	
			2					9
	5			4	6			
				1	9			8
6			8				1	5
5							6	4
	4	3			2			
		9		3	5			1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1782

9	7	3	8	1	5	6	2	4
4	8	6	2	7	9	3	1	5
1	2	5	3	4	6	8	9	7
7	9	2	5	6	1	4	8	3
6	1	8	9	3	4	5	7	2
3	5	4	7	8	2	9	6	1
8	3	1	4	9	7	2	5	6
5	4	7	6	2	8	1	3	9
2	6	9	1	5	3	7	4	8

مشاهير 1783

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف ورجل دولة وكاتب إنكليزي (1561- 1626). عُرف بقيادته للثورة العلمية عن طريق فلسفته الجديدة القائمة على الملاحظة والتجريب

4+1+5+2 = ممثل بلاده في الخارج ■ 3+6+8+7 = قريب في النسب ■ 9+10+11 = عالم الوجود

حل الشبكة الماضية: صبحي محمصاني

إعداد نعوم مسعود

الرياضة الدولية

دورتموند مرشح للوقف ندّاً بوجه بايرن (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

انطلاق «البوندسليغا»: بايرن ودورتموند ولا ثالث لهما

ينطلق الدوري الألماني لكرة القدم لموسم 2014–2015 الليلة وسط توقعات كالعادة بأن ينحصر الصراع بين بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند على اللقب في هذا الموسم كما في المواسم الأخيرة، انطلاقاً من تشكيلتي الفريقين وقوتهما، حيث باتا، من دون مبالغة، أعلى مستوى من «البوندسليغا». الأهم، أن الفريق الأصفر يبدو مرشحاً للوقوف ندّاً في وجه غريمه الأزلي الأحمر

حسن زين الدين

تستعيد الملاعب الألمانية نشاطها الليلة بانطلاق موسم 2014-2015 في الدوري المحلي بعد عطلة صيفية تزعمت فيها البلاد العالم بإحرازها لقب مونديال البرازيل. هذا اللقب من شأنه أن يزيد الاهتمام العالمي والأوروبي بـ«البوندسليغا» لمتابعة النجوم الذين قدّمهم «المانشافت» في البطولة من جهة، ومن جهة أخرى لاكتشاف مواهب آخرين بدا واضحاً في السنوات الأخيرة أن الكرة الألمانية رائدة في تقديمهم. وعند الحديث عن لاعبي المنتخب الألماني، تتجه الانظار سريعاً إلى فريقي بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند، اللذين يضمان «حصة الأسد» منهم بالتساوي تقريباً (فيما لو احتسبنا أيضاً ماركو رويس وإيلكاي غوندوغان ومارسيل شملتزر ولارس بندر الذين غابوا عن المنتخب للإصابة من جانب دورتموند).

من هنا، فإن هذه النقطة، أي وجود نجوم «المانشافت» الذين لفتوا الأنظار في ملاعب البرازيل، من المنتظر أن تزيد من موقعة الغريمين الأزليين أهمية ومتابعة على المستويين الأوروبي والعالمي، وهذا بحد ذاته يصب في الفائدة لمصلحة الدوري الألماني أضواءً ومتابعة، علماً أنه الأول في اوروبا من ناحية الحضور الجماهيري في الملاعب.

الانطلاق من مباراة بايرن ودورتموند للحديث عن افتتاح «البوندسليغا» مرده إلى ان المنافسة من المرتقب أن تنحصر بين هذين الغريمين الأزليين. فقد تحوّل «البوندسليغا» في السنوات الاخيرة إلى دوري القطبين، بايرن ودورتموند اللذين يضمان الزاد البشري الأوفر والأقوى، ومدربَين من الأبرز في العالم، وجمهورَين عريضين في ألمانيا وخارجها حتى أصبحا أعلى مستوى من الدوري الألماني.

ولعل عودة دورتموند إلى القمة في الأعوام الأخيرة أعادت الحياة إلى الدوري الألماني بالدرجة الأولى ليقف الفريق الأصفر والأسود نداً بوجه غريمه الأحمر القوي وحتى أن ينتزع منه لقبين متتاليين ملحقاً به العديد من الهزائم النوعية كان آخرها في مسابقة الكأس السوبر الألمانية قبل أيام (2-0).

هذه النتيجة الأخيرة أتت لتثبت مدى قوة دورتموند والمشروع الناجح الذي يقوده المدرب الكفوء، يورغن كلوب، الذي ثبت أنه لا يتوقف على اللاعبين، بل على المجموعة، وهذا ما هو واضح بخسارة الفريق لنجمين مهمين في صفوفه، هما ماريو غوتزه والبولوني روبرت ليفاندوفسكي لمصلحة غريمه، لكن رغم ذلك فإنه ظل محافظاً على ثباته، إلا أن الإصابات التي عصفت بصفوفه في الموسم الماضي كانت كفيلة بأن تبعده عن بايرن الذي ظفر بالثنائية.

ويبدو واضحاً من نتيجة الكأس السوبر المحلية أن دورتموند سيقف في هذا الموسم نداً أقوى بوجه بايرن، فهو تمكن أولاً من الحفاظ على نجميه رويس والمدافع المميز ماتس هاميلس ويستعد لاستعادة الموهوب غوندوغان. كذلك أبرم صفقات مهمة أبرزها الدوليان الايطالي تشيرو ايموبيلي والكولومبي ادريان راموس والمحلي ماتياس غنتنر.

في الجانب البافاري، تبدو الامور ضبابية نوعاً ما. فالإصابات الأخيرة في الفريق للإسباني خافي مارتينيز وباستيان شفاينشتايغر والبرازيلي رافينيا وعدم جهوزية الإسباني الآخر تياغو ألكانتارا والفرنسي فرانك ريبيري أثبتت الحاجة إلى مزيد من التدعيمات في الصفوف التي يبدو الفريق في الطريق لإبرامها.

> بات بايرن ميونيخ ودورتموند أعلى مستوى من الدوري الألماني

وبطبيعة الحال، تتجه الأنظار في بايرن أولاً إلى المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا الذي سيقف هذا الموسم تحت ضغط كبير للحفاظ على اللقبين المحليين، والأهم لإعادة الفريق إلى الريادة القارية. هذه النقطة الأخيرة ستضع «بيب»، لا محالة، تحت الاختبار في كيفية المنافسة على كافة الجبهات، بعد الفشل أوروبيا في الموسم الماضي، إذ بالتأكيد إن البافاريين لن يتساهلوا مطلقاً مع الإسباني إزاء فقدان الزعامة المحلية لمصلحة الغريم دورتموند وعدم استعادة لقب دوري أبطال أوروبا على السواء، وهذا ما سيزيد الضغوط على لاعبي بايرن، وخصوصاً أولئك القادمين من مونديال طويل ومتعب، وهم كثر ويتقدمهم بخلاف المحليين، النجم الهولندي أريين روبن، ومعرفة في ما لو كانوا في جاهزية بدنية للمنافسة القوية، أقله في بداية الموسم (هذا ما تركت ذيوله المقلقة إصابة «شفايني»)، وهذا من شأنه أن يزيد من الضغط الأصفر والأسود على بايرن في «البوندسليغا».

القول بأن بايرن يضم الزاد البشري الأوفر والأقوى بين فرق «البوندسليغا»، هذا صحيح، لكن التجربة في الأعوام الأخيرة في الدوري الألماني أمام دورتموند أثبتت أن الأخير يمتلك من الإرادة والعزيمة، فضلاً عن توليفة مميزة لتعويض هذا الفارق، مضافاً إليها الطموح للعودة إلى اللقب المحلي، وهذا ما من شأنه أن يبقي الباب مفتوحاً على مصراعيه لمنافسة محتدمة على الصعيد المحلي بين الغريمين، أما باقي فرق «البوندسليغا»، فستكون، على نحو كبير وإن لم يكن بالتأكيد، في عداد المتفرجين.

برنامج الدوري الالماني والفرنسي

■ ألمانيا (المرحلة الأولى)

- الجمعة:
بايرن ميونيخ - فولسبورغ (21,30)

- السبت:
هوفنهايم - اوغسبورغ (16,30)
هانوفر - شالكه (16,30)
هيرتا برلين - فيردر بريمن (16,30)
اينتراخت فرانكفورت - فرايبورغ (16,30)
كولن - هامبورغ (16,30)
بوروسيا دورتموند- باير ليفركوزن (16,30)

- الاحد:
بادربورن -ماينتس (16,30)
بوروسيا مونشنغلادباخ - شتوتغارت (18,30)

■ فرنسا (المرحلة الثالثة)

- الجمعة:
ايفيان - باريس سان جيرمان (21,30)

- السبت:
غانغان - مرسيليا (18,00)
باستيا - تولوز (21,00)
ليل - لوريان (21,00)
مونبلييه - متز (21,00)
نيس - بوردو (21,00)
ريمس - كاين (21,00)

- الاحد:
ليون - لنس (15,00)
سانت اتيان - رين (18,00)
نانت - موناكو (22,00)

سوق الانتقالات

يونايتد يتجه نحو ألونسو وبالوتيللي يودع زملاءه

ذكرت تقارير صحفية إنكليزية أن مانشستر يونايتد يسعى للتعاقد مع لاعب ريال مدريد الاسباني، شابي ألونسو، خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وأشارت صحيفة «مترو» البريطانية إلى أن ألونسو بات هدفاً لمدرب يونايتد الهولندي لويس فان غال خلال الفترة المقبلة، وخصوصاً في ظل رغبته بتعزيز خط الوسط.

وكشفت صحيفة «كونفيدينسيال» الإسبانية في وقت سابق عن قلق إدارة ريال مدريد من حالة ألونسو البدنية، كما أن مدرب ريال الإيطالي كارلو أنشيلوتي أبدى قلقه تجاه قدرة اللاعب في الموسم المقبل لكونه لم يظهر جاداً في التدريبات.

من جهة اخرى، ذكرت تقارير صحافية إيطالية أن مهاجم ميلان ماريو بالوتيللي ودّع زملاءه قبل استكمال انتقاله إلى ليفربول الإنكليزي، كما أكدت هيئة الإذاعة البريطانية أن المفاوضات انتهت بنجاح بين ليفربول وميلان للحصول على بالوتيللي (24 عاماً).

وتقدر صفقة انتقال «سوبر ماريو» بنحو 20 مليون يورو، وهو سيوقع، بعد إجراء الفحوص الطبية، عقدا مدته خمس سنوات براتب قيمته 6 ملايين يورو.

وقال بالوتيللي قبل تدريبات صباح أمس إن هذا اليوم هو الأخير له في ميلان، فيما أفرغ في نهاية المران خزانته في غرفة خلع الملابس قبل أن يودع جميع زملائه.

وفي إسبانيا، لا تزال قضية نجم ريال مدريد الأرجنتيني أنخل دي ماريا هي الأبرز، حيث كشف أنشيلوتي أن لاعبه هو الذي يريد الرحيل قبل إقفال باب الانتقالات الصيفية الى نادٍ آخر، بعدما رأى أن الجهاز الفني لا ينظر اليه كلاعب أساسي، إذ ضم الألماني طوني كروس والكولومبي خاميس رودريغيز.

وفي الإطار نفسه، دعمت جماهير ريال مدريد ونجمها البرتغالي كريستيانو رونالدو، دي ماريا وحثته على البقاء، كما دعت إدارة النادي إلى وقف مفاوضات بيع دي ماريا، في وقت يعترف فيه مدرب باريس سان جيرمان بصعوبة التوقيع معه.

من جهته، أعلن رئيس ساو باولو البرازيلي، كارلوس ميغيل أيدار، أن لاعبه دوغلاس بيريرا انتقل رسمياً إلى برشلونة مقابل 6 ملايين يورو، وهو سينضم إلى صفوف «البلاوغرانا» في صيف 2015.

وأكد رئيس النادي أن دوغلاس سيبقى في ساو باولو هذا الموسم، على أن ينتقل بعد ذلك إلى برشلونة الصيف المقبل، الذي سيشهد رحيل المدافع البرازيلي داني ألفيش إثر انتهاء عقده.

سينتقل بالوتيللي الى ليفربول بصفقةٍ قيمتها 20 مليون يورو (جاستين ألير ـ أ ف ب)

بطولة العالم للراليات

فولسفاغن نحو حسم اللقب في رالي ألمانيا

فريق فولسفاغن يضع نصب عينيه تعويض فشل الموسم الماضي بعدم الصعود الى منصة التتويج على أرضه في ألمانيا، وقد يحسم لقب بطولة العالم للراليات، شرط أن يحافظ على فارق 172 نقطة مع سيتروين

«تصفية حساب»، بهذه العبارة أعرب الصانع الألماني فولسفاغن عن نياته تجاه رالي ألمانيا، المرحلة التاسعة من بطولة العالم للراليات، من أجل تعويض خيبة السنة الماضية عندما أنهى هذا الرالي من دون الصعود الى منصة التتويج. وتفوّق الإسباني داني سوردو على متن سيتروين في النسخة الأخيرة، فيما فشل الفريق الألماني باحتلال أي من المراكز الثلاثة الأولى وذلك لمرة وحيدة في عام 2013.

وأكد جوست كابيتو، رئيس فريق فولسفاغن الذي يسيطر على النسخة الحالية من بطولة العالم: «منذ العام الماضي لدينا حساب نصفّيه مع رالي ألمانيا، لأن النتيجة الصفر أمام جمهورنا ليست ذكرى جميلة».

ومنذ تلك الخسارة، حققت فولسفاغن 12 فوزاً على التوالي، وستكون كالعادة مرشحة قوية لإحراز اللقب في الرالي الأول على الاسفلت بنسبة 100% قبل أربع مراحل على ختام الموسم. وستكون الفرصة متاحة لفولسفاغن بأن تحرز لقب الصانعين الأحد، شرط أن تحافظ على فارق 172 نقطة مع سيتروين.

وأكد الفرنسي سيباستيان أوجييه بطل العالم: «تجارب أخيرة أجريناها على الاسفلت أظهرت تناسب الأرضية مع سيارة بولو آر دبليو آر سي. يجب أن نكون سريعين جداً. سقوط العام الماضي يضعنا تحت الضغط، وهذا أمر ليس بالشيء السهل لأن هذا الرالي يحتاج الى تركيز كبير».

ويتطلب الرالي قيادة واعية ودقيقة، وخصوصاً في مرحلة «بانسربلاتيه» (42،5 كلم) في قاعدة عسكرية على مسار مدجج بمكعبات اسمنتية تجعل الانزلاق أمامها أمراً بالغ الخطورة. وذكر الفنلندي ياري ماتي لاتفالا الذي يتخلّف بفارق 44 نقطة عن زميله أوجييه في صدارة ترتيب السائقين: «عشت تجربة سيئة مع المكعبات العام الماضي. صدمت أحدها عندما كنت في الصدارة وكلفني ضياع الفوز».

واستهل أوجييه الفوز برالي مونتي كارلو، ثم لاتفالا في السويد قبل فوزين للفرنسي في المكسيك والبرتغال، ثم قلّص الفنلندي الفارق عندما توّج في الأرجنتين، لكن أوجييه ضرب مجدداً في سردينيا وبولونيا قبل أن يصعد لاتفالا إلى الدرجة الأولى في فنلندا.

وقد يلعب الرالي الأول على الاسفلت دوراً في تغيير المعطيات بين الصانعين: فولسفاغن، سيتروين، فورد وهيونداي التي عرفت بدايات صعبة في بطولة العالم مع سيارتها آي 20. وسيناسب «التارماك» السيارة الكورية، فيما حذّر أوجييه من البلجيكي تييري نويفيل المتألق على الاسفلت.

الفورمولا 1

امتحان جديد لمرسيدس أمام ريد بل في بلجيكا

ينتقل الصراع في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 إلى حلبة «سبا فرانكورشان» البلجيكية حيث يُنتظر معرفة إن كان فريق «ريد بُل رينو»، بطل العالم، قادراً على التفوّق مجدداً على منافسه «مرسيدس جي بي»، متصدر ترتيب الموسم الحالي، وذلك في المرحلة الثانية عشرة.

وبدأ الفريق المتوّج باللقب العالمي للصانعين أربع مرات بالعودة الى مستواه نسبياً بعد تتويج الأوسترالي دانيال ريكياردو في جائزة المجر الكبرى قبل العطلة الصيفية. واللافت أن انتصارَي ريد بُل هذه السنة تحققا عبر ريكياردو في كندا والمجر، فيما عجز زميله الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم، من الصعود الى أعلى درجة على منصة التتويج في ظل سيطرة ثنائي مرسيدس الألماني نيكو روزبرغ والبريطاني لويس هاميلتون.

وعن الصراع المرتقب في بلجيكا، قال ريكياردو ثالث ترتيب السائقين (131 نقطة) وراء روزبرغ (202) وهاميلتون (191): «هذه حلبة سباق حقيقية حيث يمكننا التنافس على مقربة من بعضنا البعض».

أما فيتيل فكان قد استهل في «سبا فرانكورشان» سلسلة من 9 انتصارات متتالية منحته اللقب العالمي الرابع، لكنه لم يتوّج مذ ذاك الوقت وتجمّد رصيده عند 39 انتصاراً.

وعرف فيتيل، سادس ترتيب السائقين بفارق 43 نقطة عن زميله ريكياردو، موسماً صعباً إذ صعد مرتين فقط على المنصة، ولم ينطلق من المركز الأول أو يحقق أي انتصار وانسحب من ثلاثة سباقات.

وسيكون ثنائي مرسيدس في المرصاد بحثاً عن استعادة المبادرة في سباق يتطلب محركات قوية وتلعب فيه الأحوال الجوية المتقلبة دوراً كبيراً.

وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 11،00 صباحاً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 15،00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15،00 أيضاً، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

احد ميكانيكيي فريق لوتوس يجهّز الاطارات عشية انطلاق التجارب الحرّة (بن ستانسال ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

الليلة 23.30 أتلتيكو يستضيف ريال مدريد في السوبر

يعود ريال مدريد وأتلتيكو مدريد للمواجهة من جديد، في إياب الكأس السوبر الإسبانية التي تقام الليلة الساعة 23،30 بتوقيت بيروت على ملعب «فيسنتي كالديرون».

وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل 1-1 على ملعب الريال «سانتياغو برنابيو».

ولا تزال الشكوك تحوم حول مشاركة نجم ريال البرتغالي كريستيانو رونالدو بعد إصابته ذهاباً في ساقه اليسرى.

وقال مدرب أتلتيكو الأرجنتيني دييغو سيميوني: «حظوظنا للفوز بنسبة 50% لأن ريال فريق يسجل دوماً الأهداف. اللعب من أجل نتيجة 0-0 لن يكون فكرة سديدة».

تأكيد إقامة مونديال الأندية في المغرب

أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» في بيان أن بطولة كأس العالم للأندية ستقام في المغرب. ويأتي بيان «الفيفا» بعدما كثرت الشائعات عن نقل البطولة الى دولةٍ أخرى نتيجة تفشي وباء «إيبولا» في قارة أفريقيا.

وتقام البطولة من 10 إلى 20 كانون الأول المقبل في المغرب، وجاء في البيان: «إن صحة اللاعبين والمسؤولين والمشجعين هي أولوية قصوى في أي بطولة من بطولات «الفيفا». وبحسب منظمة الصحة العالمية، ليس هناك أي حالة إيبولا مبلَّغ عنها في المغرب. لهذا السبب لا حاجة لمناقشة إمكانية تغيير البلد المضيف».

أمنية فيلانوفا الأخيرة

ذكرت صحيفة «سبورت» الكاتالونية أن أمنية مدرب برشلونة الإسباني الراحل تيتو فيلانوفا الأخيرة، قبل أن يفارق الحياة بفعل مرض السرطان، كانت التمني على إدارة برشلونة وتحديداً الرئيس السابق ساندرو روسيل بأن يبقي في النادي الكاتالوني على مساعديه جوردي رورا وجورجي ألتيميرا اللذين رافقاه طوال فترة عمله مع الفريق.

مستقبل يونايتد يرعب سكولز

أشار بول سكولز، نجم مانشستر يونايتد الانكليزي السابق الى أن التفكير في مستقبل فريقه السابق يشعره «بالرعب» ويعتقد أنه قد ينهار بنفس الطريقة التي عانى منها غريمه ليفربول في التسعينيات.

ويعتقد سكولز، الذي لعب ليونايتد طيلة مشواره وتوّج معه بأحد عشر لقباً في الدوري الانكليزي الممتاز، أن النادي بحاجة إلى ضم خمسة لاعبين بارزين لإيقاف التدهور الحالي الذي حرمه من التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي.

وقال سكولز لصحيفة «ذا اندبندنت» البريطانية: «التفكير في وضع يونايتد يصيبني بالرعب. أشعر بالرعب لاحتمال أن يبدأ الفريق فترة من المعاناة، مثلما حدث لليفربول في التسعينيات».

وأضاف: «ما الذي يحتاجه الفريق؟ خمسة لاعبين. خمسة لاعبين مميزين يمكنهم اللعب بمستوى مميز. دعوني أتحدث بوضوح: لقد سئمت من انتقادي للنادي الذي منحته حياتي كلاعب كرة قدم. لكن يونايتد يحتاج إلى إيقاف هذا التراجع».

المزيد من الأخبار الرياضية على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 22 آب 2014 العدد 2374

بانوراما

أميركا vs روسيا: «ماكدونالدز» أكل الضرب

في خطوة لافتة وتنذر بمزيد من التصعيد بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، أمرت «الهيئة المنظمة لسلامة المواد الغذائية» الروسية أخيراً بإغلاق أربعة مطاعم تابعة لـ«ماكدونالدز». وكان المفتشون قد وجدوا العديد من «الانتهاكات الصحية» فيها، وفق بيان للهيئة. وسرعان ما رد المقر الرئيسي لسلسلة المطاعم الأميركية الشهيرة في ولاية إلينوي قائلاً: «نحن ندرس الوثائق لتحديد ما يجب فعله لإعادة فتح المطاعم في أقرب وقت ممكن». بطبيعة الحال، فقرار إغلاق 4 مطاعم من أصل 435 موجودة في روسيا، اتخذ منحى سياسياً في ظل الكباش الحاصل بين البلدين على خلفية أزمة أوكرانيا. ووصفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية الخطوة الروسية بأنّها «الرد الأحدث على العقوبات الأميركية والأوروبية على البلاد بسبب النزاع المسلح في أوكرانيا».

أوتوستراد «فؤاد بطرس»: نحو عصيان مدني؟

أين أصبح مشروع محور «الحكمة _ الترك» (أوتوستراد «فؤاد بطرس»)؟ وهل سينفّذ ويقطع أوصال الأشرفية، ويهجّر الناس، ويدمّر الإرث العمراني؟ فيما لا تزال بلدية بيروت و«مجلس الإنماء والإعمار» مصرّين على تنفيذ المشروع الكارثي، دعا «الائتلاف المدني» أهالي وسكان العاصمة اللبنانية والجمعيات والاختصاصيين ووسائل الإعلام للمشاركة في مؤتمر صحافي للتأكيد «على رفض هذه الفضيحة». من الحادية عشرة قبل ظهر الثلاثاء في 26 آب (أغسطس) حتى الواحدة ظهراً، يقيم الائتلاف مؤتمراً صحافياً في حديقة «بيت طوباجي» (مار مخايل _ بيروت)، تتخلله مناقشات ومداخلات لجهاد قيامة وأنطوان عطا الله ورجا نجيم كما ستجري مقاربة المشروع من ناحية ميدانية، وتحديد أسباب رفضه والبدائل منه، وإطلاق «البيان _ العريضة»، إلى جانب موقع إلكتروني خاص بالحملة. للاستعلام: 03/605569

أفلام الموبايل LIU تستملك المكان

تتويجاً لجهودهم في صف الـ«الوسائط المتحرّكة» في «الجامعة اللبنانية الدولية»، يقيم الطلاب (مع أستاذي «الصحافة» في الجامعة داوود إبراهيم ورواد قانسون) أمسية LB Map لعرض الأفلام القصيرة التي أنجزوها عند الثامنة من مساء اليوم في AltCity (الحمرا ـ بيروت). ثمانية أعمال تدور حول ثيمة العلاقة مع الأمكنة، بينها سوق النبطية، وخطوط التماس، وبيروت، وضهور الشوير، وغزة، وضاحية بيروت الجنوبية، وغيرها. الأفلام تضم «شو ما صار»، و«Selfie وبيروت مش خلفي»، و«المحور»، وفيلم BEIRUT : the vintage with a modern twist، فضلاً عن «نحنا ضهورك يا فلسطين»، و«منزل آل لبنان»، و Zero 7. وستتخلل الأمسية مناقشة للشرائط المعروضة.

LB Map: عند الثامنة من مساء الليلة _ AltCity (الحمرا _ بيروت).

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الحياة نفسها

القضاة، القضاةُ الأذكياء، يقولون:
لاشيء يحدثُ بالصدفة.
أما الحياة، الحياةُ المغلوبةُ المسكينةُ، الخادعة، فتقول:
لا شيء يحدث إلا بالصدفة.
الخوف يقول: القضاةُ لا يكذبون.
الآلامُ تقول، الجبّاناتُ تقول، صدوعُ الأدمغةِ والقلوبِ والأرحامِ تقول:
الحياة لا تكذب.
..
حسناً:
الحياةُ بدأت. الحياةُ توشك أن تنتهي. الحياةُ تحتضر.
الحياةُ تقول:
ربما تكون الحياةُ نفسها (الحياةُ القصيرةُ، العاجزةُ، عديمةُ الحيلة)
هي وحدها المسؤولةُ عن كل هذه الويلات
التي لا تحدثُ إلا ... بالصدفة.

2013/12/10

أكره نفسي

لطالما قلتُ لكم:
إنّ الموتَ موشكٌ على الوقوع.
قلتُ، ولم تُصَدِّقوا.
الآنَ، وقد وقَعَ الموت،
أتطلّعُ إلى أعينكم كما لو أنني أنا مَن أَوقعَ الموت
وأقولُ:
لو يعلمُ الله كم أكرهُ نفسي
لأنني كنتُ على حقّ! ...

آب/2013